عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

تقييم الدور التنموي لبرنامج تأهيل الأسرى في إعادة تكيف الأسرى ودمجهم المجتمعي من وجهة نظر الأسرى المؤهلين (حاله دراسية محافظة جنين)

راغب احمد راغب أبو دياك

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

1429 هـ - 2008 م

تقييم الدور التنموي لبرنامج تأهيل الأسرى في إعادة تكيف الأسرى ودمجهم المجتمعي من وجهة نظر الأسرى المؤهلين (حاله دراسية محافظة جنين)

إعداد:

راغب احمد راغب أبو دياك

بكالوريوس خدمة اجتماعية – جامعة القدس المفتوحة – فلسطين

المشرف الرئيس: د. حماد حسين

قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير من برنامج الدراسات العليا في التنمية الريفية المستدامة بناء مؤسسات وتنمية بشرية، جامعة القدس

القدس – فلسطين

1429 هـ – 2008 م

جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
بناء مؤسسات و موارد بشرية .معهد التنمية المستدامة

إجازة الرسالة

تقييم الدور التنموي لبرنامج تأهيل الأسرى في إعادة تكيف الأسرى ودمجهم المجتمعي من وجهة نظر الأسرى المؤهلين (حاله دراسية محافظة جنين)

اسم الطالب : راغب احمد راغب أبو دياك
الرقم الجامعي : 20410038

المشرف الرئيسي: د. حماد حسين

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ : 30/ 4 / 2008 من لجنة المناقشة المدرجة أسماءهم وتواقيعهم

1	رئيس لجنة المناقشة	د. حماد حسين	التوقيع:.....
2	ممتحناً داخليا	د. عبد الوهاب الصباغ	التوقيع:.....
3	ممتحناً خارجياً	د. ربيع عويس	التوقيع:.....

القدس– فلسطين

1429 هـ / 2008م

الإهداء

أهدي هذه الرسالة إلى روح الشهيد ياسر عرفات، وكل الشهداء الأبرار،والى فخامة رئيس دولة فلسطين الأخ أبو مازن والى الأخ المناضل الأسير مروان البرغوثي والى الأخ المناضل الأسير جمال حويل، وكافة أسرى الحرية داخل سجون الاحتلال الذين ما زالوا يقبعون خلف القضبان، والى الأسرى المحررين، إلى من قدموا أغلى ما يملكون دفاعا عن الأرض وكرامة الإنسان الفلسطيني، والى أمهات الأسرى جميعا ، والى مؤسسة نادي الاسير الفلسطيني ،ممثلة برئيسها الاخ المناضل قدورة فارس وجميع كوادرها.

إلى أم الأسير ألقديسه والتي تركت دمعة وصرخة وقطعة من القلب على شبك الزيارة، إلى كل باحث عن ذي علم ومعرفه كما وأهدي الرسالة للذي:

من أجلي خاض المعضلات ..... روح أبي الطاهرة

وإلى التي هزت سر يري في الليالي الحالكات... روح أمي الطاهرة

وإلى التي أقرنتها باسمي اقتران الفاضلات... زوجتي

وإلى بناتي الحبيبات..... سنابل ومريم ولارا وسارة

وإلى الذين عهدتهم أهل الثغور الباسمات .....شقيقي وشقيقاتي

وإلى الذين شموعهم... جلت الدروب المظلمات ...أساتذتي

وإلى الذين مشوا بدربي يدفعوني للثبات..... أصدقائي

أهدي جهودي للذين أناروا لي سبل الحياة ...كل من أحب نجاحي

راغب احمد راغب أبو دياك

الإقرار

أقر أنا مقدم الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة مـــا تم الإشارة إليه حيث ما ورد، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أي درجـــة عليـــا لأي جامعة أو معهد.

التوقيع:

راغب أحمد راغب أبو دياك

التاريخ:

شكر وعرفان

إن من لا يشكر الله لا يشكر الناس، فشكر الناس لله على نعائمه جل وعلا حق وفرض، وأما شكر الناس للناس على إحسانهم وفضل عونهم، فهو واجب تام، إذ أن شكر الله مدعاة لدوام النعم، وزيادتها، والمباركة فيها من العلي العظيم والقدير، ولكن شكر عباد الله هو من سبل دوام المحبة، والتواصل الخير والتعاون المستحب بين الناس لإعمار هذا الكون.

لذلك ومن منطلق إيماني بهذا القول، فإنني لا يسعني في مستهل هذه الدراسة، وبعد الاتكال على الله إلا أن أتقدم بجزيل الشكر لأولئك الذين لهم الأيادي البيضاء، ولهم الفضل والمنة علي في إعداد هذه الدراسة وإنجازها، وأنني لولا مشيئة الله ورعايته، ثم عون هؤلاء ومساعدتهم، لربما لم أكن لأتمكن من إنجاز هذا العمل، فكل الشكر والعرفان لهم، ثم أخص بالشكر الجزيل بعدهم كلاً من:

- جامعة القدس بكل الطواقم العاملة فيها من هيئة تدريسية، وإدارية، وعاملين من مختلف المسميات الوظيفية، فلهم مني الشكر والتقدير.
- معهد التنمية المستدامة، وكل القائمين على هذا المعهد.
- لأستاذي العزيز الدكتور حماد حسين ، خالص الطاعة، والشكر المتواصل على الجهد الذي قدمه في سبيل إنجاح وإتمام هذه الدراسة أثناء مسيرة إشرافه عليها، منذ فكرتها وحتى إجازتها.
- وكل الشكر والتقدير للأساتذة الأفاضل د. زياد قنام مدير البرنامج، ود. ثمين الهيجاوي، ود. عزام صالح، ود.فدوى اللبدي .
- وأيضاَ لأعضاء لجنة المناقشة، د. حماد حسين، ود.ربيع عويس ، ود.عبد الوهاب الصباغ.
- كل الشكر والتقدير للأساتذة الكرام الذين تفضلوا بتحكيم الإستبانة الميدانية لهذه الدراسة، وهم: د. زياد قنام، د. فتحية نصرو ، ود.ربيع عويس ود. عزام صالح ، والأستاذ لؤي الشيخ إبراهيم.

وليس لدي أغلى من الشكر لأقدمه للأخ والصديق الأستاذ جمال الحبش على ما قدمه ، من مساعدة كبيرة، وتوجيهاته الكريمة، ومشاركته في المراجعة اللغوية وصياغتها، وكذلك الأستاذ عمر عبد الرحمن .

وأتقدم بالشكر لزملائي في وزارة الأسرى على مساعدتهم بتوفير البيانات والمعلومات ذات العلاقة من اجل أخراج هذه الدراسة على أكمل وجه واخص بالذكرالأستاذ عبد الناصر فروانه ،والاستاذ راضي الجراعي والأستاذ عزام ارميله ، والأستاذ نظمي ربايعه ، وكافة طواقم الوزارة، على جهودهم المخلصة، وأتقدم إلى الأستاذ روحي خنفر والأستاذ صالح نعامنه على جهودهم المخلصة، وعملهم الدقيق ، وكذلك الأستاذ فوزي أبو دياك الذي قدم لي علمه ووقته وجهده من خلال مساعدتي في عملية الترجمة .

ولا أنسى من حبوني بمساعدتهم على الرغم من ضيق وقتهم على عملية توزيع الاستبيانات وجمعها وتوفير التسهيلات المتاحة .

راغب احمد راغب ابو دياك

المختصرات

أينما وردت المختصرات الواردة أدناه، وفي أي جزء أو فصل من هذه الدراسة، فإنها تعني وتدل على المفاهيم التي تقابلها في الشرح أدناه:

PECDAR	Palestinian Economic Council for Development & Reconstruction	المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار
E C	European Commission	المفوضية الأوروبية
E U	European Union	الاتحاد الاوروبي
SDC	SWISS Development Cooperation	التعاونية السويسرية للتنمية
UNICEF	United Nations International Children's Emergency Fund	برنامج الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف)

تعريفات

اشتملت هذه الدراسة على مجموعة من المصطلحات التي قد تكون مبهمة بالنسبة لبعض المطلعين على هذه الدراسة ، فمنها ما أخذ من قانون الاسرى والمحررين رقم (19/ 2004) ومنها ما أخذ من المراجع التي تناولها الباحث خلال عمله في الدراسة :

تعريفات أخذت من قانون الأسرى والمحررين رقم (19/ 2004):

السلطة الوطنية : السلطة الوطنية الفلسطينية .

مجلس الوزراء : مجلس وزراء السلطة الوطنية الفلسطينية .

الوزارة : وزارة شؤون الأسرى والمحررين أو الوزارة المختصة بهم .

الأسير : كل من يقبع في سجون الاحتلال على خلفية مشاركته في النضال ضد الاحتلال.

التنمية : هي عملية دينامية مقصودة تتم من خلال التدخل البشري بغرض التحكم وتوجيه التغير الاجتماعي والاقتصادي عن طريق استثمار الموارد البشرية ودعم العلاقات بين الأفراد وجماعات المجتمع لدرجة تسمح لها بالاستخدام الأفضل للموارد المتاحة، وذلك من خلال المشاركة لتحقيق الأهداف المجتمعية (خاطر، 1995).

التنمية المستديمة : التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية بطريقة تصونها الأجيال القادمة وتحافظ على التكامل البيئي ولا تسبب في تدهور عناصر ومكونات الأنظمة البيئية ولا تخل بالتوازن بينهما (الفاعوري والهروط، 2003).

الأسرى المحررون : هم الأسرى الذين كانوا موجودين داخل السجون الإسرائيلية بسبب مخالفتهم لقضايا سياسية ضمن الدولة القائمة عليهم ووفق قوانينها .(قنيبى 2004).

برنامج تأهيل الاسرى: : هو البرنامج الذي يهدف إلى إعادة دمج الأسرى المحررين الفلسطينيين دمجاً اجتماعياً واقتصادياً، وذلك لأكثر من حاجه، حيث تقدم لهم

خدمات تؤهلهم في الوصول إلى سوق العمل،وتعمل على رفع الحواجز الصحية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تحول من تقدمهم في المجتمع، وقد أسس هذا المشروع بتمويل الكثير من الدول المانحة من دول الاتحاد الأوروبي بالإضافة إلى الحكومة السويسرية، وبريطانيا ومنظمة العمل الدولية الخ...(مسار ،2004).

تأهيل الأسرى: : إعادة تأهيل ودمج الأسير مره أخرى في مجتمعه.(برنامج تأهيل الأسرى ،1997).

التأهيل النفسي : عميلة إرشادية تهدف إلى مساعدة المحرر على التكيف،والتوافق بين ما يواجهه من حالة نفسية ومطالب شخصية في مرحلة سابقة " مرحلة السجن " وبين الواقع الجديد حتى يحقق ذاته وشخصيته ويستعيد توازنه النفسي من جديد ويكون عنصراً فعالاً في المجتمع.(برنامج تأهيل الأسرى ،1997).

التأهيل الاجتماعي : هي عملية إكساب الأسير مجموعة من الخبرات والمعارف من أجل تحسين أدائه ليكون نافعاً في المجتمع،ومساعدته على الاستفادة من خبراته وقدراته و دمج الأسير المحرر داخل المجتمع بحيث يؤثر ويتأثر به، و ذلك من خلال تخفيف التوترات الاجتماعية والنفسية التي لحقت به نتيجة الاعتقال .(برنامج تأهيل الأسرى ،1997)

التأهيل الاقتصادي للأسير: :عملية إكساب الأسير المحرر مهارات إضافية جديدة " حرفية مهنية أو علمية " الخ،لكي تساعده في الحصول على فرص عمل لتحسين مستوى معيشته ليكون أداة فاعلة في النشاط الاقتصادي المحلي. .(برنامج تأهيل الأسرى ،1997) .

خدمات التأهيل : هي خدمات تأهيل الأسرى المقدمة لهم وتشمل التدريب، التعليم، وتوفير العمل والإرشاد النفسي والاجتماعي وغيره(برنامج تأهيل الأسرى ،1997).

الحوافز : هي المواقف أو المتغيرات التي تحرك وتنشط الدوافع الفردية أو الأدوات التي تستخدمها الإدارة لتنشيط سلوك العاملين(جامعة القدس المفتوحة،1997).

الدافع: : حاجة لدى الفرد تدفعه لإشباعها وقد تكون الحاجة جسميه أو نفسيه أو اجتماعية (جامعة القدس المفتوحة ،1998).

الدمج : عملية تهدف إلى تحقيق الدمج الاجتماعي والتعليمي والمهني للأسرى

المحررين،وتمكينهم من إعادة التأهيل والتكيف المجتمعي مما يوفر لهم بيئة سليمة وحياة كريمة(جامعة القدس المفتوحة ،2001).

الدمج المجتمعي : عملية طويلة من الجهود المجتمعية التي تقود المجتمع أفراداً ومؤسسات للتعامل مع الأسرى كباقي أفراد المجتمع ضمن المفهوم المجتمعي(جامعة القدس المفتوحة ،2001).

الزنزانة : عبارة عن حجره صغيره مظلمة وقذرة وينبعث منها رائحة كريهة جوها تسوده الرطوبة والبرد الشديد شتاء،والحر الشديد صيفا جدرانها صماء وقد تحتوى على نافذة صغيره جدا تسمح بنور ضعيف وقد تكون مظلمة تماما ولا تحتوى الزنزانة على أي نوع من المرافق لا ماء ولا دورة مياه وباب الزنزانة مكون من الحديد المصفح ومقوي بنوع كبير من الإقفال.(قباجه ،2006م)

كراس ثقافي : هي المادة الثقافية التي يكتبها الأسرى على ورق دفتر،أو مجموعة من الأوراق تجمع معا وتسمى كراسه.(قراقع ،2000م)

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف على دور برنامج تاهيل الاسرى التنموي في اعادة تكيف الاسرى ودمجهم المجتمعي من وجهة نظر الاسرى المؤهلين في محافظة جنين،وكذلك محاولة التعرف على واقع برنامج تاهيل الاسرى كأحد البرامج والانشطه التنموية، التي تنفذها مراكز التاهيل المجتمعي ، ومفهوم التاهيل بتلك المراكز ، ومحاولة التعرف على البرامج والخدمات التاهيليه التي يقدمها البرنامج (التعليم ، التدريب، القروض،الدعم الأسري،دعم الأجور) التي تلقتها الفئات المستهدفة برعاية السلطة الوطنية الفلسطينية عبر وزارة شؤون الاسرى وبتنفيذ من قبل برنامج تاهيل الاسرى . هذا بالإضافة إلى الاستفادة من وجهة نظر الاسرى الذين تلقوا خدمة التاهيل.

يرجع السبب في اختيار هذه الدراسة إلى مبررات أهمها: ارتفاع أعداد المعتقلين داخل المجتمع الفلسطيني،واستمرار ظاهرة الاعتقال، ودور برنامج التأهيل في متابعة تأهيل الأسرى المحررين ، والتعرف على العوائق التي تقف بين الأسير وإمكانية تأهيله، وما يتهدد ذلك من أخطار، وأن هناك نسبة من الأسرى لديهم عائق بسيط بالدمج المجتمعي، وبالتالي بالإمكان دمجهم إذا ما وفرت البرامج والتدريب والإمكانيات اللازمة لذلك.

استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي ، وقام بجمع المعلومات ودراسة الفرضيات واختبارها بالاستعانة بمراجعة الأدبيات السابقة، ومعالجتها بالنقد والتحليل، وتصميم استبانة . كما وقام بتحليل ومعالجة مخرجات الإستبانة إحصائياً ،وعرضها بواسطة حزمة(spss) الإحصائية .

أجريت هذه الدارسة في الفترة الواقعة ما بين(تموز 2006، وشهر شباط 2008)، وقد تمثل مجتمع الدراسة بالاسرى المحررين الذين تلقوا خدمة تاهيل الاسرى في محافظة جنين (1995 – 2005).

وشملت عينة الدراسة (162) اسيرا ًمحررا من اصل(1621)أسيرا محررا من الأسرى المحررين الذين حصلوا على خدمة التاهيل أي ما نسبته (10%) .

وقد شملت هذه الدراسة الفترة الزمنية الممتدة ما بعد قيام السلطة الوطنية عام (1994)، (1995 – 2005).

أظهرت نتائج الدراسة،أن دور برنامج تاهيل الاسرى التنموي ساهم في إعادة تكيف الأسرى ودمجهم المجتمعي في محافظة جنين من وجهة نظر الاسرى المؤهلين في المجالات التالية (المجال التعليمي، المجال الاجتماعي، المجال المهني، المجال النفسي،المجال الاقتصادي،المجال الصحي)، حيث تبين أن درجة دور المجالات المذكورة في تقييم الأسرى المحررين لبرنامج تأهيل الأسرى من وجهة نظر الأسرى المؤهلين،كانت جميعها قوية بفروق قليلة بين متوسطاتها الحسابية حيث كانت مرتبة حسب أعلى المتوسطات كالأتي (المجال الاجتماعي بمتوسط حسابي 3.4904 ،المجال الاقتصادي بمتوسط حسابي 3.4401 ، المجال النفسي بمتوسط حسابي 3.4156 ،المجال المهني بمتوسط حسابي 3.3542 ،المجال التعليمي بمتوسط حسابي 3.3416 ، ثم المجال الصحي بمتوسط حسابي 3.0732) .

كما أوضحت النتائج أنه توجد فروق في دور برنامج تأهيل الأسرى التنموي في إعادة تكيف الأسرى، ودمجهم المجتمعي من وجهة نظر الأسرى المؤهلين، تعزى لمتغير الجنس، ومتغير المستوى التعليمي ومتغير وجود أعمال فرعية.

كما أوضحت النتائج أيضا أنه لا توجد فروق في دور برنامج تأهيل الأسرى التنموي في إعادة تكيف الأسرى ودمجهم المجتمعي من وجهة نظر الأسرى المؤهلين تعزى لمتغير السن، ومكان السكن، والحالة الاجتماعية، وطبيعة عمل الأسير الحالي، ومتغير الحالة الصحية.

وقد قدم الباحث في نهاية الدراسة مجموعة من التوصيات منها، على برنامج تأهيل الأسرى الاستمرار في تنفيذ برامجه المتعلقة بالمجالات ، الاجتماعية ، والاقتصادية، والنفسية، والمهنية، وتنفيذ برامج إضافية في مجال الصحة، وذلك من خلال زيادة الخدمات الصحية وخاصة الحالات المستعصية طبياً والحالات المزمنة، وكذلك تطوير ورفع مستوى الخدمات التعليمية للأسرى الراغبين بإكمال تعليمهم ، من خلال دفع كامل الرسوم التعليمية والمساهمة في أثمان الكتب والمواصلات .

Evaluation of Developmental Role for Ex-detainees Rehabilitation Program in Re-adaptation Prisoners and Embody them socially from the View of the Qualified Prisoners, Case Study "Jenin Governorate".

Abstract

This study aims mainly at identifying the role of the Developmental Program for the Rehabilitation of Ex-detainees in re-adapting and integrating them socially from the viewpoint of the rehabilitated Ex-detainees in the Governorate of Jenin, as well as an attempt to identify the reality of the Ex-detainees Rehabilitation Program as one of the developmental programs and activities implemented by the CBR Centers, and the concept of rehabilitation at such centers, and an attempt to identify the rehabilitative programs and services offered by the program (education, training, loans, family support and wage subsidies) which have been received by the targeted groups sponsored by the Palestinian National Authority through the Ministry of Detainees Affairs and implemented by the Ex-detainees Rehabilitation Program, thus, in addition to benefiting from the viewpoint of the Ex-detainees who received a rehabilitation service.

The reason for choosing this study refers to justifications including: Rise in numbers of detainees within the Palestinian society and the continuation of detention, and the role of the rehabilitation program in following-up the rehabilitation of the Ex-detainees, and identifying the obstacles that prevents the possibility of rehabilitating them, and the threats and dangers resulted from such situation, knowing that a percentage of them have a minor obstacle in their social integration and thus can be reintegrated if provided with programs, training and the potential to do so.

In this study, the researcher used the Analytical descriptive methodology. The researcher collected the information, selected the hypotheses and studied them with reference to previous literature reviews and tackled them in criticism and analysis, and designed a questionnaire. Also the researcher analyzed and tackled the output of the questionnaire statistically by using the (SPSS) Package.

This study has been conducted during the period from July 2006 and February 2008, where the case study represents the Ex-detainees who already had received a rehabilitation service in the Governorate of Jenin during the period (1995 - 2005).

This study included a sample of (162) Ex-detainees out of the (1621) who received rehabilitation services, which is about (10%)

This study covers the period post the establishment of the Palestinian National Authority in (1994), (1995 - 2005)

The outcomes of the study showed that the role of the Developmental Program for the Rehabilitation of Ex-detainees contributes to the re-adaptation of the Ex-detainees and their social integrity in the Governorate of Jenin from the viewpoint of the Ex-detainees who received rehabilitation in the following fields: education field, social field, vocational field, psychological field, economic field and health field, where it showed that the role of the above mentioned fields in the assessment of the rehabilitation program from the viewpoint of the Ex-detainees were all of high degrees with few differences between them, where their descending order from the highest average were as follows: the social field

with average of 3.4904, the economic field with average of 3.4401, the psychological field with average of 3.4156 , the vocational field with average of 3.3542, the educational field with average of 3.3416, and then the health field with average of 3.0732.

Also, the outcomes showed that there are differences in the role of the Developmental Program for the Rehabilitation of Ex-detainees in the re-adaptation and social integration of the Ex-detainees from the viewpoint of the already rehabilitated Ex-detainees due to the variables of sex, level of education, and the presence of sub-works. Also, the outcome showed that there were no differences in the role of the Developmental Program for the Rehabilitation of Ex-detainees from the viewpoint of the Ex-detainees due to variables of age, place of residence, marital status, the Ex-detainee's current work, and health status.

The researcher, at the end of the study, concluded a set of recommendations which are: the Developmental Program for the Rehabilitation of Ex-detainees should continue in implementing its activities in the social, economic, psychological and vocational fields, and the implementation of additional programs in the health field through the increase of health services, especially for those of medically incurable and chronic cases, as well as the development and upgrading of the level of educational services for Ex-detainees who desire to complete their education, through the payment of the full educational fees and contribute to the prices of books and transportation.

الفصل الأول

خلفية الدراسة

1.1 المقدمة

إن الأسير الفلسطيني ابن هذا الوطن، الممثل بكافة شرائحه وأجهزته ومؤسساته، بشتى أشكالها الرسمية والشعبية والخاصة، لذا من حقه أن يأخذ دوره الطبيعي كمواطن يعيش بكرامة في المجتمع، كما أن إعانته على تجاوز الصعاب على طريق إعادة تكيفه ودمجه المجتمعي، هو واجب على جميع فئات المجتمع وشرائحه .

إن رعاية الأسير كانت وما تزال منذ زمن طويل منادى بها، فالقرآن الكريم أوجب رعاية الأسير وإعانته والأخذ بيده، كما نادت الديانات السماوية الأخرى بما فيها اليهودية، والتي ضربت بها إسرائيل عرض الحائط . فقد ورد في القران الكريم قوله تعالى (" ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) (الإنسان، آية:8) تنويها بوجوب الرحمة والرفق بفئة الأسرى على مر العصور وفي مختلف الازمات.

كما حرصت الأحاديث النبوية الشريفة على الدعوة لمد يد العون والثبات، لمن لبوا الدعوة للجهاد، ولقوا ما لقوه من عناء وشقاء، فقد قال رسول الله عليه السلام "استوصوا بالاسارى خيرا "وقد لازم الأسر الجهاد والنضال في مختلف الحروب والغزوات، وغالبا ما كان النصيب الأكبر من المقاتلين الأسر ، وغالبا ما حظي الأسرى بالرعاية ألكافيه منذ نشأة الإسلام، وعلى مر الثورات التي

خاضتها الشعوب في سبيل نيل استقلالها،وهناك الكثير منها مما لا مجال لتوثيقه في هـذا المكـان. (جي، 1996).

وبالرغم من هذه التعليمات السماوية الواضحة في رعاية الأسرى إلا أن الأسرى لاقوا أنواعا عديدة ومختلفة من أصناف التعذيب والإهانة، وذلك بمقدار فلسفة القوة الآسـرة، وبالمقابـل فقـد حظـي الأسرى بأقدار متفاوتة من الرعاية والاهتمام من قبل أهاليهم وذويهم . وفى ظل الإسلام _منذ نشأته وخوضه للمعارك والغزوات ؛ قد لقي المشركون ممن تم أسرهم خـلال المعـارك التـي خاضـها المسلمون بهدف نشر الدعوة الإسلامية، كل العطف والرعاية والمعاملة الحسنه،وإن ما لقيه أسـرى المشركين ، من مودة ورحمه ممن تم أسرهم في معركة بدر؛ والتي تشكل أول حالة اسر يقوم بهـا المسلمون والبالغ عددهم (70) رجلاً؛ لخير دليل على مدى تعاطف الإسلام ورأفته بالأسـير حيـث انتهى أمرهم بفديتهم جميعا بالمال رغم أنه كان بامكان المسلمين معاملتهم بعكس ذلك ، ولم يلاقـوا أي نوع من العذاب ، كما يلاقيه الأسرى الفلسطينيون من حكومة الاحتلال الاسرائيلي . إن ما لحق بالمسلمين من ظلم وقهر من قبل المشركين على مر العصور لخير دليل على معاناتهم وعلى عـدم أخذ أمة الشرك بهم رأفة ولا رحمه، وهناك من الأمثلة الكثير مما لا يستطع العقل تصوره ، فعندما دخل الصليبيون بيت المقدس وعاثوا به فسادا وتدميرا قاموا بجمع المـسلمين وأسـروهم بـساحات المسجد الأقصى وقتلوا منهم (70) ألف رجل ؛ حتى تغطت أرجل الجنود بالدماء من كثرة_ دمـاء المسلمين التي أريقت في تلك الحادثة ، وكذلك حادثة غزو جنكيز خـان المغـولي بـلاد خـوازم الإسلامية واحتلالها، فقد قتل من قتل خلال المعركة ثم أسر الأسـرى و قـتلهم جميعـا، إضـافة للجرائم الأخرى التي ارتكبها دون مراعاة لأي من الجوانب الإنسانية . ولم تكن المـودة والرحمـة شافعة من قبل امة الشرك مع غير المسلمين ، كحادثة النعمان بن المنذر أحد حكـام الفـرس مـع كسرى حينما بعث بجيش من أجل أسره ، ومن ثم وضعه بحظيرة الفيلـة حيـث داسـته بأرجلهـا بالكامل حتى فارق الحياة بهذه الصورة البشعة . (تفسير بن كثير ،1966).

إن الانتهاكات الصارخة لأدنى معاني القيم الإنسانية بحق الأسرى ، تكاد تكون بكل زمـان ومكـان تتنافى بصورة واضحة مع ما يجب القيام به مع الأسير، من حيث وظيفة السجن تجاهه وما يجـب أن يقدم له بداخله من قواعد ونظم تساعد على خلق حالة من التأقلم والاندماج مـع الحيـاة العاديـة للمجتمع، وذلك انصياعا للمفهوم الحديث وتطبيقا للاتفاقيات والمواثيق الدولية المتمثلة بتوفير بعـض الحقوق التي تمكنه من إعادة التأهيل الاجتماعي والثقافي والمهني، وتوفير ألسلامة الصحية والنفسية والعقلية، والاتصال الاجتماعي مع خارج السجن ، من أجل إعداده للخروج للمجتمع مـن الـسجن كفرد طبيعي مستقر على كل الصعد بدلا من اقتصاره على دور ووظيفة كما كـان يمـارس فـي

الماضي وحتى وقتنا الحاضر لدى بعض الدول، والتي لا مكان لحقوق الإنسان بين طيات دستورها وممارساتها على الأرض من خرق واضح لتلك الحقوق ليصبح بذلك السجن لـــديها مكانـــا لعقـــاب المجرم حسب فهمها وإبعاده، والتحفظ عليه، وحماية المجتمع من شـــره وممارســـة كافـــة أشـــكال التعذيب غير المشرعة دينياً ودوليا وأخلاقيا بحقه ، ولعل سجن طرة الذي تم إنـــشاؤه فـــي العـــام 1896، وسجن مزرعة طرة في العام 1928 في مصر، والذي يـــضم داخـــل جدرانـــه الزنـــازين الانفرادية والجماعية، والمخصص للمساجين الجنائيين والسياسيين، كان يمارس به شـــتى أســـاليب التعذيب المحرمة دوليا إضافة لافتقاره لأدني درجات العيش البشري، وعدم توفر التهوية والرعايـــة بكافة أشكالها الصحية والطبية والإنسانية، دون إتباع القواعد الصحية والنظافة وعدم توفر الإضاءة والتهوية والتدفئة بالشكل المطلوب ، عدا عن عدم مراعاتـــه للقواعـــد المتعلقـــة بالتربيـــة البدنيـــة والرياضية ، إضافة لكونها أمكنة غير أمنة على الحياة والصحة والسلامة الشخصية هـــي برهـــان ودليل على الظلم الذي ألمّ بالأسرى في العديد من الدول ، والتي كانت نتيجتها دق ناقوس الخطـــر الحقيقي على هؤلاء المساجين نتيجة لواقع تلك السجون المزري وما يمارس بحقهم مـــن انتهاكـــات صارمة وصلت إلى حد فقدان الحياة لدى البعض منهم نتيجة لـــذلك(المنظمـــة المـــصرية لحقـــوق الانسان،2006).

إن هناك من الأقبية والمراكز الاعتقالية والسجون التي مورست بها بعض أساليب التحقيق القاســـية بحق الأسرى، في حقب زمانية متعددة، وفي أماكن جغرافيـــة عديـــدة ، كانـــت ولا تـــزال تـــدعي الديمقراطية والحفاظ على حق الإنسان وهي بعيده عنها كل البعد، في ظل وضـــع تلـــك الـــسجون والمعتقلات والتي تفتقر لأدني شروط الحياة، ومن بين تلك السجون سجن الباستيل والذي انشأ فـــي فرنسا بين عامي (1370 – 1383م) ليزج بداخله معارضو الدولة الـــسياسيين مـــن رجـــال ديـــن ومحرضين وغيرهم من النبلاء، وليسجن به كذلك سجناء العقيدة ألدينيه من البروتـــستانت وأتبـــاع الجانسنية والجزويت حسب فهم تلك ألدولة، والذي أصبح رمزا للطغيان والظلم، وســـجنا للتعـــذيب، وتلك كانت وجهة النظر الرسمية لفرنسا في العام 1880م ، حتى وصل الحد بإدارة الـــسجن إلـــى تصميم أقفاص من قضبان الحديد لا تسمح بالوقوف داخلها ، فيما زودها بـــسلاسل غليظـــة تنتهـــي بكرات حديدية ثقيلة تقيد حركة القدمين ، ولم يقتصر الأمر على ذلك بل ضم ذلـــك الـــسجن غرفـــا خاصة بالتعذيب لاستخلاص الاعترافات، وللتحضير للموت السريع والتي غالبا ما كان يحدد مصير السجين بعد مكوثه بالمعتقل؛ إما بنفيه عن البلاد أو سجنه لمدى الحياة أو الإعدام من خـــلال قطـــع الرأس ببلطة أو بطريقه أخرى من خلال تفسيخه إلى أجزاء عده ، وكل تلك الأساليب كانت تجـــرى وتمارس بعيدا عن رقابة القانون (الموسوعة الحرة،2006) .

إن الولايات المتحدة الأمريكية والتي تعتبر نفسها رأس هرم الديمقراطية والحريات لم تكن كما تقدم نفسها ، بل هي بعيدة كل البعد عن هذه القيم الديمقراطية، وان الأمر إتضح بشكل أكبر بعد أحداث 11 سبتمبر 2001م حين برز وجهها الحقيقي بأبشع صورة حقيقية له والتي لم تعد قادرة على إخفاءه ، من خلال ما تبرر لنفسها بشن حرب على الإرهاب والحفاظ على أمنها، وإن تحويل جزء من إحدى قواعدها العسكرية في خليج كوبا بعد الأحداث المذكورة إلى معتقل، والذي أصبح معروفا لدى ألقاصي والداني ب " معتقل غوانتنامو " لخير دليل على أنه إذا كان من تعريف للإرهاب وحيثياته وأشكاله، فكل ذلك يتمثل بالولايات المتحدة الأمريكية، وما تمارسه على الأرض من سياسة الكيل بمكيالين وقهر للشعوب، وممارسة للعدوان والاحتلال والاعتداء على حق السيادة للعديد من الدول، كما حدث بالعراق وأفغانستان والتدخل بالشؤون الداخلية للعديد من الدول ، والتي كان ذروة ظلمها ذلك المعتقل والمكون من صناديق احتجاز حديدية إضافة إلى إنشاء أرضية الكهوف من الكتل الإسمنتية والمغطاة برقائق معدنية وخشبية ،يحوي بداخله العديد ممن تم أسرهم في أفغانستان من أعضاء حركة طالبان، وباكستان واليمن والسعودية والذين يأتون للمعتقل على متن طائرات أمريكية مكبلي الأيدي والأرجل ، ولم يسمح سوى لقلة منهم من لقاء محاميهم، ولا يعترف بهم كأسرى حرب ، بالرغم من أن أفغانستان من الدول التي وقعت على الالتزام باتفاقية جنيف الثالثة والرابعة في العام 1949م ، ولكن أمريكا لا تعتبر المقاتلين الأفغان أسرى حرب ، مستخدمه كذلك إساءة ألمعامله والتعذيب بحق هؤلاء الأسرى من خلال تعريضهم للتعذيب وسوء المعاملة والإكراه من اجل الحصول على اعترافات غير صحيحة، في ظل سرية تامة تحيط المعتقل وتحظر بموجبها على المؤسسات الحقوقية و منظمة الصليب الأحمر ، ورجال القانون ،والمؤسسات الإعلامية بما فيها ألصحافة، من الزيارة لهذا المعتقل أو الإطلاع على غالبية أجزاء المعتقل أو حتى مقابلة المحتجزين حتى لا يكتشف هؤلاء ما يجري داخل هذا المعتقل من سياسة قمع وتعذيب تتمثل بتوثيقهم بسلاسل حديدية في أيديهم وأرجلهم وأعينهم مغطاة وأفواههم مكممة وآذانهم كذلك، وفي بعض الأحيان ملابسهم مجردة، تعريضهم لأضواء مبهرة وموسيقى صاخبة وبمناظر غير مقبولة أخلاقيا ، مما يؤدي إلى تدهور ألحاله ألنفسيه للمعتقلين تدفعهم إلى محاولة الانتحار للخلاص من ذلك وقد حدث من جراء ذلك(32) محاولة انتحار نفذها 21 معتقلاً مما دفع منظمة العفو الدولية إلى تشبيه المعتقل بمعسكرات الأشغال الشاقة السوفياتيه (الوطن،2006) .

لقد لاحقت حكومة الاحتلال قبل مجيء السلطة العديد من المؤسسات والأفراد، الذين أخذوا على عاتقهم التخفيف عن هؤلاء الأسرى، ومنذ اللحظة الأولى، أصبحت تلك المؤسسات، وما ينبثق عنها من نشاطات محظورة من وجهة نظر الاحتلال ،سواءً أكان طابعها التوفير العيني لاحتياجات الأسرى، أم المادي (الكنتين) ، أم حتى التغطية من حيث الجانب القانوني، حيث لم تكن هناك

الإمكانية، نظراً لوجود الاحتلال، وما ينبثق عنه من ردود فعل، لا يراعى فيها أبسط الأعراف والمواثيق الدولية من التفكير حتى اللحظة، لإنشاء مثل تلك المؤسسات التأهيلية للأسرى، رغم الحاجة الملحة لذلك، نظراً للكم الهائل من الأسرى، الذين حينما يحررون من الأسر، يصبحون بأمس الحاجة لإعادة تأهيلهم ودمجهم في المجتمع، وكذلك حاجة المجتمع لهم، وخاصة وأن هناك عددا كبيرا منهم ممن أمضوا فترات طويلة داخل سجون الاحتلال .

إن هناك جهوداً بذلت في فترات زمنيه سابقه لم تكلل بالنجاح،_ وذلك نتيجة لإعاقة وجودها وعرقلة نشاطها من قبل سلطات الاحتلال ، _ في سبيل المساهمة بحل جزء من المشاكل التي تواجه الأسرى المحررين ، والتي تمثل جزءاً كبيراً منها بإعادة الدمج المجتمعي، وتوفير فرص عمل لهم ، حيث أنه_ وبسبب وجود الاحتلال _ لم يكن طابعها رسمياً من قبل إحدى المؤسسات الفلسطينية ، وما بذل في هذا المجال من جهد بتلك الفترة، هو بمثابة نوع من الجهد الفردي، المنطلق من الشعور بمشكلة البطالة في صفوف المعتقلين بعد عام 1985م، ومن جانب آخر لم يتم التجاوب مع مقترحات المشاريع التي قدمت للدول التي تقوم بمشاريع تمويلية في الأراضي الفلسطينية، بحجة أن تلك القضية سياسية ولا إمكانية لتلك الدول في التعامل معها أو تمويلها في حينه (هموم الحركة الوطنية الأسيرة ،1995م.)

وإن فلسطين كغيرها من البلدان العربية والإسلامية التي خضعت للاستعمار الحديث ، تواجه نوعا فريدا من الاستعمار الكولونيالي الاسرائيلي الشامل وما يترتب عليه من قهر للارادة الفلسطينية ،واعتقال العديد من أفراد المجتمع الفلسطيني من كل الفئات المختلفة سواء ما قبل مرحلة نشوء السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1993م أم بعد إقامتها على أجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث كان الأسرى من الاولويات التي اهتمت بها السلطة الوطنية بعد مجيئها، حيث عمل المجلس التشريعي الفلسطيني، على سن القوانين والمواد التي تكفل الحياة الكريمة من كل الجوانب لهؤلاء الأسرى المناضلين، والمتمثلة بتوفير المتطلبات القانونية وغيرها بما يعطي للسلطة الحق بإقامة القضايا المتعلقة بمرتكبي جرائم الحرب من المحتلين، وإقامة الدعاوى والمطالبة بالتعويض عن الأضرار التي ألمت بهم جراء الاعتقال، إذ إن للأسير الحق في إقامة مثل تلك الدعاوى وغيرها من أجل العمل على تحرير الأسرى من الأسر، إضافة إلى حقهم في التعليم، والصحة والتأهيل وتوفير الوظائف والحياة الكريمة لهم، باعتبارهم جزءاً أساسياً من المجتمع العربي الفلسطيني (المجلس التشريعي الفلسطيني، 2005) .

لقد بدأ الاهتمام بتأهيل الأسرى منذ نشوء السلطة الوطنية ، بموجب اتفاقيات أوسلو عام 1993م ،من قبل كثير من المؤسسات ، ومن ضمن هذه منظمة العمل الدولية في عام 1994م حيث قامت بتقييم احتياجات للمواطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة ، واظهر ذلك التقييم حاجة الأسرى الملحة للمساعدة أكثر من غيرهم، وعلى ضوء نتائج ذلك التقييم تقدمت منظمة التحريرالفلسطينية لمنظمة العمل الدولية بطلب من أجل إعداد مشروع تأهيل للأسرى، وقد أنجز ذلك المشروع، حيث تناول كلا من الجانب، الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي والنفسي ..الخ لدى الأسير، وإعادة دمجه في المجتمع ، وتضمن ذلك التقييم دراسة المصادر المتوفرة ومدى رغبة الأسير وحاجته ، وبما يتفق مع شروط البرنامج بشأن القبول ، انطلاقا من عملية مسح شاملة للأسرى من حيث الحاجة والميول ، وكذلك شمل المسح المؤسسات التي بإمكانها تقديم خدمات تأهيلية، من خلال خلق حالة من الانسجام بين رغباتهم وميولهم من جانب، وما هو متوفر لتلك المؤسسات من إمكانيات من جانب آخر، والعمل على توفير الاحتياجات غير المتوفرة وهناك حاجة لها ، والتي كان من ضمنها، العمل على تدريب طواقم البرنامج، بما يؤهلهم للقيام بمثل هذا الدور، في سبيل مساعدة هؤلاء الأسرى على تجاوز العقبات التي تعترض اندماجهم، وتوفير فرصة عمل لهم ليأخذوا دورهم في المجتمع، من خلال توفير التعليم والتدريب المهني والتأمين الصحي والقروض..الخ ،إضافة إلى تداعى العديد من الأكاديميين وأصحاب التجارب الاعتقاليه الناضجة وبعض المهتمين بهذا المجال ،بهدف ترسيخ فكره تتمثل بتأسيس وتكوين جسم يعنى بشؤونهم على شكل مؤسسة أو هيئة، بحيث تتولى مهام رعاية شؤونهم بشكل شامل سواء بما يتعلق بالجوانب ألحياتيه والحقوق الخاصة بهم ،أو ما يتعلق باحتياجات أسرهم المباشرة ولكن وعلى الرغم من تداعى تلك النخبة واهتمامها بقضية الأسرى ، وضرورة تأسيس ذلك الجسم من أجل رعاية أمورهم ، إلا أن هذا الدافع ونظرا لخصوصية الحالة الفلسطينية المتمثلة بندرة التجربة الفلسطينية من حيث العدد الاجمالى للمعتقلين الفلسطينيين ، وكذلك الفترة الزمنية التي يقضيها هؤلاء المعتقلون، إضافة لتلك الأعداد الهائله التي تحررت من الأسر في ظل استمرارالاعتقال وتزايده، وهذا يعنى عدم توفر تجارب سابقة حول آلية التعامل مع هؤلاء الأسرى المحررين سواء أكانت عربيه أم عالمية، فان تلك ألنخبه لم يكن لديها تصورا ناضجا وواضحا حول الهيكلية العامة الواضحة لماهية تلك المؤسسة، إلا أنه ونتيجة لتلك الجهود الجدية عُمِل على تقديم المساعدة لهؤلاء الأسرى والأخذ بيدهم إلى برالأمان عبر إعادة تأهيلهم ودمجهم داخل المجتمع، والتي تمثل حاجة المجتمع لهم ، نتيجة لدورهم الوطني ، فقد أصبحت تلك الأفكار والدراسات بمثابة واقع من خلال تبني مسالة تأهيل الأسرى من قبل المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار (PECDAR)" عبر تقديم عرضا للدول والمؤسسات المانحة بهدف تمويل نشاطات البرنامج لمدة سنتين، والذي أدى إلى تأسيس برنامج تأهيل الأسرى المحررين، وقد بدأ العمل في المرحلة الأولى في العام 1995م (مسار، 2004) .

وقد كان هذا الاهتمام نابعاً من عدة اعتبارات أبرزها؛ الأعداد الهائلة التي اعتقلت خلال فترة الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزه وأفرج عنها، حيث تضاعف هذا العدد خلال ألانتفاضه الأولى عام 1987م، ومع انتهائها، وجد عدد كبير من الأسرى المحررين أنفسهم عاطلين عن العمل، وتنقصهم الكثير من الخدمات الأساسية، مثل التدريب والتعليم وغيرها ، وغالبا ما كانوا يعانون من مشاكل صحية ونفسية وجسدية ، وقد وجدوا أنفسهم بعزلة اجتماعية ومتضررين اقتصاديا، وعدم توفر مؤسسات ترعى شؤونهم نظرا لحظرها من قبل الاحتلال، ولحاجتهم للتأهيل وحاجة المجتمع لهم، والحاجة الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية لهم، أخذت السلطة الوطنية الفلسطينية على عاتقها وضع تلك الفئة في سلم أولوياتها وأصبحت من المجموعات ذات الاولويه في المساعدة (الحاج ،2005) .

إن اهتمام العديد من المؤسسات الفلسطينية الوطنية بكل أشكالها الرسمية والشعبية بموضوع الأسرى بشكل عام، وتحديدا بتأهيل الأسرى، يعود للدور القيادي الذي قدمه هؤلاء الأسرى على مدار سني الاحتلال للوطن ، من تضحية وفداء، وخاصة ما عايشه هؤلاء الأسرى من معاناة جراء الاعتقال، نظرا للخرق الواضح للعيان من قبل حكومة الاحتلال للعديد من المواثيق والاتفاقيات الدولية دون مراعاة للحاجة الماسة لهم بالتأهيل وإعادة التكيف والدمج المجتمعي ، واللحاق بركب المجتمع وأخذ دورهم الطليعي بالتنمية، وذلك بالشكل المطلوب وتكييف ذلك بشكل علمي بما يتيح المجال لتطبيقه على أرض الواقع، وبما يتلاءم مع المتغيرات التي أصبحت ملازمة لهم نفسيا وسلوكيا، مع الأخذ بعين الاعتبار توفير الكوادر ألمؤهلة، والتواصل بأعدادها بشكل متواصل .(هموم الحركة الأسيرة في ظل السلام،1995) .

إن مسالة تأهيل الأسرى تحتاج إلي دراسات علمية وميدانية بشكل موضوعي ومنهجية مؤسساتية، وبما يتلاءم مع الواقع ، كون تلك القضية ما زالت طور الإعداد النظري وغير ناضجة، والمعرفة بها محدودة ، وما زالت هذه المسألة خاضعة للجدل، ويسودها تباين في وجهات النظر من قبل المهتمين بها، وعلى الرغم من تعدد الأفكار واختلافها إلى درجة التضارب إلا أن جميعها ، يحرص على مصلحة الأسرى وكيفية إلحاقهم بالمجتمع وتأخذ جانبا مقدسا، ولكن كل ذلك ناتج عن استنتاجات نظرية دون خضوعها للواقع، ولم يسبق بأن طبقت على الأرض بمجال التأهيل للأسرى، والتي بالإمكان تطبيقها، من خلال تهيئة المناخ وتوفير الظروف المناسبة لأخذ دورهم الطليعي .

إن مسألة الاعتقال تعتبر عاملا مهما من العوامل التي تؤدي إلى خلق حالة من عدم التوازن لدى الأسير الفلسطيني، والتي تنعكس على جوانب عدة في حياته من حيث: العمل، التعليم، إضافة للجوانب النفسية والاجتماعية، وشبكة علاقاته بدءا بأسرته وانتهاءً بالمجتمع (ابو عطوان،2004).

لذلك وفيما يتعلق ببرنامج تأهيل الأسرى فإن هناك آراء ومقترحات عديدة طرحت لحظة تأسيس البرنامج، دون التفكير جديا بالقيام بدراسة ميدانية لاتجاهات وميول واستعدادية الأسرى أنفسهم، وإخضاع برامج التأهيل لهذه الدراسة، وإن هناك حاجة للعمل على تهيئة المجتمع كي يتقبل فكرة اندماج الأسرى فيه ، حيث إن هناك شواهد تستدعي ذلك، إضافة لتهيئة الأسري أنفسهم من أجل القيام بادوار معينة ضمن طواقم البرنامج، وإن هؤلاء الأسرى المحررين ورغم أنهم يعيشون تأثيرات نفسية وجسدية واجتماعية سلبية كما اكدتها بعض الدراسات نتيجة للاعتقال، إلا أنهم يمتلكون الدافع الوطني والعمل من أجل الوطن مما يدفعهم للعمل في السلم والبناء، كما في الحرب، إذا ما تم إجادة التعامل معهم بشكل علمي ومدروس في سبيل إعادة دمجهم اجتماعيا ، وبهذا يكونون بعيدين عن الانحراف عن مصلحة المجتمع كونهم يمتلكون الرادع الذاتي، سيما وأن هذه الشريحة قد خاضت الصعاب، ولها تجارب غنية، ولها من الصدق والثبات ما يمنعها من الانحراف، وسبق وان أعطت الوطن طوعا وهنا تزداد نسبة عطاءها، إن من استطاع التكيف مع واقع الأسر لديه المقدرة على التكيف مع مجتمعه مرة أخرى إذا ما هيئت الظروف الموضوعية لذلك، كي يساهم بمرحلة البناء والتنمية، إن من يمتلك القدرة السياسية قادر على أداء دور بعملية البناء (محمد ،2005).

إن حصر دور الجزء الأكبر بالأجهزة الأمنية من الأسرى فيه إجحاف بحقهم، وهذا الحصر يقف عائقا أمام مساهمتهم بأدوار أخرى في البناء بإمكانهم أن يعطوا بها، وان عدم اخذ الدور المنوط بهم يخلق لديهم حالة من الإحباط ، التي قد تؤدي إلى ظواهر مستقبلية خطيرة من الصعب التعايش معها أو حتى معالجتها، وإن هناك حاجة لدراسات وطنية اجتماعية واقتصادية وفق برنامج وطني، كما إن هناك أهمية لتوفير مجالات العمل المناسبة بعد اجتياز التأهيل وإلا سيفقد أهميته، وسيزداد جيش العاطلين عن العمل بأفواج أخرى، آخذين بعين الاعتبار أن تأهيل الأسرى مسؤولية دينية ووطنية وأخلاقية قبل أن تكون مسؤولية الدول المانحة.(صوت الأسير، 1995).

2.1 مشكلة الدراسة

تركزت مشكلة الدراسة على معرفة وتقييم الدورالتنموي لبرنامج تأهيل الأسرى في إعادة تكيف الأسرى ودمجهم المجتمعي من وجهة نظر الأسرى المؤهلين منذ البداية وحتى العام 2005م، وذلك لمعرفة جوانب الخلل والقصور في تحديد دور برنامج تأهيل الأسرى حول مشاركته بتنمية المجتمع من خلال إعادة تأهيل هؤلاء الأسرى، كي يأخذوا دورهم الطليعي وذلك من خلال تطوير آلية التأهيل وسد العجز والوقوف علي مسبباته وعلاجها، وبالتالي تقديم الحلول من أجل الوصول للهدف، وكذلك لمعرفة جوانب القوة والتأكيد عليها والاستفادة منها، في ظل ما خلفه الاحتلال من أعداد كبيرة بحاجة لتأهيل . كما تحاول الدراسة تسليط الضوء على الأوضاع الصعبة التي عاشها المعتقلون، ما قبل التحرر من الأسر وأثرها النفسي والاجتماعي على تكيف الأسير ودمجه المجتمعي . إن تناول قضية الأسرى لا يأتي وفق تقديرات رقمية بتأهيل مجموعة فحسب استنادا لبعض المعايير بهدف التعايش مع الميزانيات المرصودة لذلك، حيث تبرز تلك الدراسة الحجم الهائل من أعداد الأسرى والذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال لفترات كبيرة مقارنة مع من تم تأهيلهم انطلاقا من الفترة الزمنية التي اعتقل فيها الأسير، والمدة التي قضاها في الأسر.

وهل هناك طلب يفيد بتقدم الأسير من قبله للتأهيل أو غير ذلك؟ وبحال عدم تقدمه بتلك الفترة المطلوبة يحرم من حقه بالتأهيل، خاصة وان الحالة ألنفسيه التي يعيشها الأسرى جراء العديد من الاعتبارات لا تدفعهم للتقدم لبعض المؤسسات مثل برنامج التأهيل والتي تعود عليهم بالفائدة، حيث لا يمكن لتلك الدراسة معالجة موضوعة التأهيل في ظل عدم رصد الإمكانات اللازمة لحاجة الأسرى، سواء أكانت محلية أم خارجية ، حيث لا يمكن الفصل بين ما هو مطلوب توفيره للتأهيل وما هو متوفر فعلا في ظل تقييم تأهيل الأسرى ومدى الجدوى من ذلك التأهيل ولذلك ، وفي ظل عدم وضوح مدى شمولية ودرجة الخدمات المقدمة من برنامج تأهيل الأسرى بشأن تأهيل الأسرى الذين تم الإفراج عنهم منذ عام (1995– 2005م)، ومن خلال خبرة الباحث الشخصية في مجال عمله في مؤسسات رعاية الأسرى بالإضافة إلى تجربته الإعتقاليه ألسابقه، فقد تبلور لدى الباحث قناعة بأن هناك غموضا واضطراباً في آليات وسبل رعاية الأسير الفلسطيني ومدى نجاح برنامج تأهيل الأسرى في رعاية وتأهيل الأسرى الفلسطينيين وذلك بصياغة هذا الغموض الذي يشكل المشكلة البحثية لهذه الدراسة وفق السؤال المركزي الرئيس التالي: ما هو تقييم الدور التنموي لبرنامج تأهيل الأسري في إعادة تكيف الأسرى ودمجهم المجتمعي من وجهة نظر الأسرى المؤهلين؟

3.1 أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما تقييم الأسرى المؤهلين للدور التنموي لبرنامج تأهيل الأسرى في المجال التعليمي ؟
- ما تقييم الأسرى المؤهلين للدور التنموي لبرنامج تأهيل الأسرى في المجال الاجتماعي؟
- ما تقييم الأسرى المؤهلين للدور التنموي لبرنامج تأهيل الأسرى في المجال المهني ؟
- ما تقييم الأسرى المؤهلين للدور التنموي لبرنامج تأهيل الأسرى في المجال النفسي؟
- ما تقييم الأسرى المؤهلين للدور التنموي لبرنامج تأهيل الأسرى في المجال الاقتصادي ؟
- ما تقييم الأسرى المؤهلين للدور التنموي لبرنامج تأهيل الأسرى في المجال الصحي
- ما تقييم الأسرى المؤهلين للدور التنموي لبرنامج تأهيل الأسرى في اعادة تكيف الاسرى ودمجهم المجتمعي) ؟

4.1 أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة بالنواحي التالية:

- أنها تبحث في تقييم الدور التنموي لبرنامج تأهيل الأسرى في إعادة تكيف الأسرى ودمجهم المجتمعي من وجهة نظر الأسرى المؤهلين على طريق المساهمة بتحقيق تنميه شامله ومستديمة ، والتي تركز على تبيان هذه الخدمات وأثرها التنموي من وجهة نظر الأسرى المستفيدين بحيث تشمل هذه الدراسة عينة تمثل متلقي الخدمة في محافظة جنين .
- يعتبر موضوع تأهيل الأسري من المواضيع المهمة والتي لها أهمية في تحقيق التنمية في المجتمع الفلسطيني من خلال إعادة التأهيل والتكيف والدمج المجتمعي.
- حداثة فكرة تأهيل الأسرى في المجتمع الفلسطيني، وحداثة التجربة حيث لم يتجاوز عمرها (12) عاماً، وبالتالي فإن الدراسة حول هذا الموضوع تشكل إثراء نظرياً وعملياً للفكرة نفسها .
- نوع التوصيات التي يمكن الخروج بها من أجل حل مشكلة التأهيل على أكمل وجه، وتذليل العقبات وخاصة أنها تأخذ وجهة نظر الأسرى أنفسهم .

- الدور الذي لعبه السجن من حيث تأثيره بشكل كبير على المجتمع الفلسطيني حيث إن هناك من الأسرى ممن تم أعدادهم فكريا وسياسيا داخل السجن، بعكس ما أراده الاحتلال كوسيلة تستخدم من اجل الضغط على الأسرى.

5.1 أهدا ف الدراسة

يتمثل الهدف العام للدراسة إلى بيان الدور التنموي لبرنامج تأهيل الأسرى المحـــررين مـــن حيـــث مساعدتهم على التكيف وانخراطهم في المجتمع من وجهة نظر المبحوثين. كما أنهـــا تـــسعى إلـــى تحقيق الأهداف الخاصة التاليه:

- الوصول إلى أرقام وبيانات توضح عدد المستفيدين من برنامج تأهيل الأسرى التنموي فـــي محافظة جنين ، ونوع الخدمات المقدمة من أجل مساعدة المسئولين عـــن برنـــامج تأهيـــل الأسرى في تطويره وتحسين أدائه.
- تشخيص نقاط القوة والضعف في برامج خدمات الأسرى المتنوعة.
- التعرف على العوائق التي تقف بين الأسير وإمكانية تأهيله، وما يتهدد ذلك من أخطار .
- توضيح آليات التدخل لتحسينها وتعزيز المعلومات التي من شانها مساعدة أصحاب القرار في التخطيط لتطويرها.
- سد ثغرة في المكتبة الفلسطينية بسبب قلة الدراسات العلمية التي تعالج هذا الموضوع.
- التعرف على قضية حديثة لم تأخذ حقها بالبحث حيث إن معظم الدراسات السابقة ركزت على الأسرى النظاميين عكس هذا النوع من الدراسات والذي يركز على أسرى مناضلين.
- التعرف على دور برنامج تأهيل الأسرى بشكل عام .
- التعرف على الدور التنموي لبرنامج تأهيل الأسرى في إعادة تكيف الأسرى ودمجهم المجتمعي في محافظة جنين من وجهة نظر الأسرى المؤهلين.
- التعرف على طرق إعادة تكيف هؤلاء الأسرى من خلال دراسة خصائص هؤلاء الأسرى نظرا لتجربة الاعتقال ومردوداتها بعد تحريرهم.
- التعرف على علاقات ومتغيرات (الجنس، العمر، مكان السكن، المستوي التعليمي، الحالة الاجتماعية، عمل الأسير، الحالة الصحية) ومدى علاقتها وتأثيرها على قدرة الأسير المحرر في الاندماج الاجتماعي والاقتصادي من خلال برنامج تأهيل الأسرى التنموي.
- المساعدة في دمج هؤلاء الأسرى مرة أخرى داخل المجتمع الفلسطيني وإعادة تأهيلهم .

- خلق أنماط جديدة لتأهيل الأسرى، وبما يلبي حاجة الأسير والمجتمع ككل.
- التعرف على الدور الذي يلعبه البرنامج ومدى تلبيته لاحتياجات الأسرى.
- دراسة واستكشاف اتجاهات الأسرى المحررين نحو تأهيل الأسرى ودمجهم المجتمعي لدى برنامج تأهيل الأسرى.
- تقديم توصيات وفقا لنتائج الدراسة من أجل خدمة الأسرى المحررين عبر تخفيف الأعباء التي تحد من إعادة تكيفهم وإزالة العوائق التي تحد من قدراتهم.
- دعم المؤسسات المختصة والعاملة بهذا المجال من أجل الاستفادة من نتائج الدراسة.

6.1 مبررات الدراسة

انطلقت هذه الدراسة من المبررات التالية:

- ارتفاع أعداد المعتقلين داخل المجتمع الفلسطيني واستمرار ظاهرة الاعتقال.
- إنعكاس تجربة الاعتقال على الأسير بعد الإفراج عنه ما يخلق عزلة اجتماعية ونفسيه تحد من اعادة دمجه .
- تجربة الباحث الشخصيه لكونه أسيراً محرراً ومن موقعه المهني كمدير لنادي الأسير الفلسطيني في محافظة جنين، وادراكه أهمية مثل الدراسة للمجتمع .
- قلة الدراسات التي أجريت في هذا المجال– في حدود علم الباحث– خاصة وأن موضوع تأهيل الأسرى من المواضيع الحديثة في المجتمع الفلسطيني.
- دور برنامج التأهيل الفاعل في متابعة تأهيل الأسرى المحررين .
- المشكلة الأخرى التي انطوت عليها الدراسة تمثلت في إلحاق عدد كبير من الاسرى المحررين في مجال العمل الحكومي دون تدريبهم وتأهيلهم .
- حجم تلك الشريحة من حيث كبرها وما تتمتع به من قدرات دفع الباحث إلى دراسة هذه الشريحة والاهتمام بها حيث أن ربع الشعب الفلسطيني قد عانى من الاعتقال.

7.1 فرضيات الدراسة

فيما يأتي تلخيص لفرضيات الدراسة.

1.7.1. الفرضية الرئيسة:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (**α** =5%) في دور برنامج تأهيل الأسرى في التنمية تبعا للمتغيرات مجتمعة.

2.7.1. الفرضيات الفرعية:

فرضيات الدراسة الفرعية جاءت كما يأتي:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (**α** =5%)في دور برنامج تأهيل الأسرى في التنمية تبعا لمتغير الجنس.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (**α** =5%)في دور برنامج تأهيل الأسرى في التنمية تبعا لمتغير العمر.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (**α** =5%)في دور برنامج تأهيل الأسرى في التنمية تبعا لمتغير مكان السكن.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (**α** =5%)في دور برنامج تأهيل الأسرى في التنمية تبعا لمتغير المستوى التعليمي.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (**α** =5%)في دور برنامج تأهيل الأسرى في التنمية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (**α** =5%)في دور برنامج تأهيل الأسرى في التنمية تبعا لمتغير عمل الأسير.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (**α** =5%)في دور برنامج تأهيل الأسرى في التنمية تبعا لمتغير صحة الأسير.

الفصل الثاني

الإطار النظري

1.2 المقدمة

يعاني الأسير الفلسطيني بعد تحرره من الأسر من أمور كثيرة ، منها ما هو نفسي كالحاجة للتوازن ودفع القلق ، ومنها ما هو اجتماعي، كحاجته لإعادة التكيف والتأقلم الاجتماعي، وتوفير فرصة عمل ، ومنها ما هو سياسي ووطني يتمثل في شدة حرصه على الوطن من الضياع ،وتمسكه بالثوابت التي أُسر من اجلها، وهذا بدوره يخلق العوائق والأزمات التي تجعل من هذا الأسير يعيش في حاله سيئة وبحاجة لتهيئة الظروف لتحسينها وتعود هذه الحالة لأسباب كثيرة منها، الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، وما رافقه من اعتقال العديد من أبناء الشعب الفلسطيني ، واستخدام العديد من وسائل التعذيب النفسي والجسدي، المحرمة دوليا بحق الأسرى، يخلق حالة لدى الأسير، ليس من السهل التخلص منها بعد تحريره من الأسر ، وعدم تقبل المجتمع للأسير بالشكل الذي يلبي به احتياجاته من صحة وتعليم وعمل وغير ذلك، كذلك فان غياب التخطيط الكافي، وانعدام أو قلة الوسائل والإمكانيات اللازمة لتلبية الاحتياجات الضرورية للأسرى ، التي تساعدهم بالالتحاق بالمجتمع ، بالاضافه إلى تزايد عدد المعتقلين بشكل مستمر، ووجود كم هائل من الأسرى المحررين دون تأهيل، .(مسار، 2004).

2.2 مفهوم التقييم لغة واصطلاحا

يعود تاريخ تداول مصطلح التقييم إلى بداية الحياة البشرية ، فلا حياة بدون تقييم، والإنسان البدائي كان مضطرا أن يقيم كل من حوله من أشخاص محيطين به، ونوع السلوك والأفعال التي تصدر

عنهم، حيث كانت له تقديراته، فما كان يجدي نفعا له يقترب منه استنادا لتقييمه والعكس كذلك ، وقد كان تقييمه مرتبطا بشخصه، ومعياره الذاتي والقياسي مستندا إلى الملاحظة الذاتية .

لقد عرف بلوم (1967) وصحبه التقييم بأنه إصدار حكم، لغرض ما على قيمة الأفكار، الأعمال، الحلول، الطرق، المواد..الخ وانه يتضمن استخدام المحكات والمستويات والمعايير لتقدير مدي كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها ويكون التقييم كميا أو كيفيا .

إن التقييم هو مصطلح عام وشامل، له معانٍ كثيرة أبرزها، بيان قيمة الشيء، وكذلك تطويره وتحسين أدائه(دروزه، 1987).

كما عرفه داوني (1967) بأنه إعطاء قيمه لشيء ما وفقا لمستويات وضعت أو حددت سلفا .

ويعرفه ستانلي (1964) على أنه عمليات تلخيصية أي وصفيه يلعب فيها الحكم على قيمة الشيء دورا كبيرا(الزهري،1986) .

وهناك من يرى بان التقييم ما هو إلا عمليه تربوية تتطلب الدراسة المستفيضة والبحث والإمعان والتحقيق والتمحيص والتثمين للموضوع المراد تقييمه. وهذا يتطلب العمل المنظم لجمع المعلومات بطريقه صادقه وموضوعيه, ومن ثم تحليلها فتفسيرها فتبويبها بهدف التوصل إلى نتائج يمكن الحكم بوساطتها على قيمة الموضوع وبيان حسناته وسيئاته، بهدف اتخاذ القرار واتخاذ الإجراءات ألفعليه اللازمة لسد النقص والإصلاح.(دروزه، 1987) .

وفي التطبيق العملي يعتبر التقييم نوعيا من حيث الوظيفة التي يقوم بها، إذ أن كل نوع من أنواع التقييم يستخدم هذا المفهوم بطريقه خاصة، ولكن الشيء المشترك بين كل أنواع التقييم المختلفة هو استخدام معلومات سليمة ، للوصول إلى نتائج سليمة، للوصول إلى الشخص أو الشيء موضوع التقييم، وهنا يكون الاستبصار والتحليل والتركيب كلها عوامل في الوصول إلى الأحكام السليمة . (جامعة القدس المفتوحة ،1998) .

وخلاصة القول مما ذكر يمكن القول :أن التعريف العلمي يختلف عن التعريف اللغوي ، إذ انه مقصور على إصدار حكم على قيمة الشيء، وهذا الحكم قد يستند إلى وصف كمي: أي قياس، أو إلى وصف كيفي: أي لفظي لا قياس فيه، وقد يستند إلى وصف كمي وكيفي معا، وهو يمتاز عن

التعريف اللغوي، بأنه أكثر تحديدا كما انه تعريف إجرائي أو عملي إلى حد ما اذ يشير إلى طريقة التقييم كما في تعريف بلوم(الزهري،1986).

ومن خلال تلك التعاريف لمفهوم التقييم وربطها برؤية برنامج تأهيل الأسرى ومدى الحاجة للتقييم نرى بأنه يتطلب تحسين الخدمة ألمقدمه من قبل البرنامج للأسري المحررين، من خلال الدراسة والبحث والتحليل والقياس ضمن معايير محدده ، ووضع الحلول، من أجل الحصول على أفضل النتائج وبأفضل السبل واقل الإمكانيات ، عبر استراتيجيه ثابتة ، وضمن آلية ومنهج قابلين للتطبيق من أجل تطوير الأداء نحو الأفضل ، وتثبيت مواطن القوة وتقليل تأثير مواقف الضعف السلبية وتحقيق ما وجد من أجله البرنامج من أهداف .

3.2 مفهوم الدور

يعطي بعض العلماء لمفهوم الدور مكان الصدارة في نظرية الشخصية، فالدور في النظام الاجتماعي، وما تفرضه الثقافة على الأسرة والأبناء، والمجتمع ككل، هو"نقطة التقاء بين نظام الشخصية والنظام الاجتماعي، فالأداء يكون بوساطة الشخص، ولكنه يؤثر في النظام الاجتماعي، ويمكن تقييمه كجزء من النظام الخارجي وان العمل في إطار اجتماعي يشير إلى المركز والأعمال أوالمهام التي يتطلبها المركز، ويتميز الدور الاجتماعي بأنه ذو طبيعة تنبؤيه تمكن من التنبؤ بأنماط السلوك المتوقعة في إطار أدوار معينة(رضوان،1996) .

وهناك تعاريف متعددة للدور تختلف باختلاف وجهات نظر العلماء وباختلاف الميادين العلمية التي يختصون بها ، فكان لعلماء النفس تعاريف تختلف عن تعاريف علماء الاجتماع ، فقد عرف علماء النفس الدور بأنه:

- مجموعة القيم والمعايير التي تحدد السلوك المنتظر من شخص معين استناداً إلى سماته الشخصية، وخصائصه الفردية.

وأما علماء الاجتماع فقد عرفوا الدور بأنه:

- تنظيم لاتجاهات وعادات الأفراد التي تناسب وضعاً معيناً في نظام العلاقات الاجتماعية .

إن الفكرة الرئيسية التي أجمع عليها التعريفان السابقان هي: أن الدور هو السلوك داخل البناء وأن معايير المجتمع هي التي تحدد السلوك المرتبط بالدور، وأن الأشخاص يؤدون الدور بطريقة موحدة (بلقيس ومرعي، 1982).

4.2 استراتيجية الدور

تتلخص استراتيجية لعب الأدوار بهذه الدراسة من خلال اختيار مشكلة تأهيل الأسرى، وإعادة تأهيلهم عبر برنامج تأهيل الأسري بأفضل الطرق والإمكانيات، وذلك من خلال اختيار مجموعة من الأسرى المحررين، والذين تم تأهيلهم استنادا لحاجتهم وحاجة المجتمع لهم نظراً لطبيعة عملهم، فالفلسفة الاستراتيجية للعب الأدوار تنبثق من المشكلات التي يواجهها الأسرى، والتي تقف عائقا في سبيل دمجهم المجتمعي، حيث تتصارع فيها رغباتهم وميولهم التي ليس بالضرورة أن تكون لصالحهم ولصالح مجتمعهم، جراء ما أحاط بهم نتيجة اعتقالهم من جانب وما يجب أن يقدم لهم ولمجتمعهم ، ولصالح الأفراد الآخرين في المجتمع والتي قد تتضارب مع مصالح المجتمع ككل . (السعود، 2004) .

5.2 مفهوم التنمية

ليس مفهوم التنمية مجرد عملية إنتاج السلع والخدمات أوزيادتها، تحسين دخل الأفراد، وتحقيق المزيد من العدالة في توزيع الدخل القومي فقط، فالتنمية هي عملية تحرير وتمكين للوطن والمواطن ، وهي عملية تحرر من القيود والعراقيل التي تعطل التنمية، فهي تعمل على تمكين القدرات وبنائها لدى أفراد المجتمع من أجل الارتقاء بالبلد وزيادة عجلة الإنتاج عبر تفعيل قطاعات واسعة من أفراد المجتمع، وتحسين نوعية حياة المواطنين، والتنمية الحقيقية لا تكون إلا إذا كانت شاملة بكافة أبعادها ومقوماتها ،ومستقلة ومعتمدة على الذات وقائمة على المشاركة الشعبية.
(صالح ،2007).

فالتنمية الشاملة تقوم على أساس تكامل اجتماعي واقتصادي متماسك قادر على الصمود بقواه الذاتية في مواجهة الاضطرابات الخارجية، ولا يتم ذلك إلا بمشاركة كافة أفراد المجتمع، فالمشاركة بمختلف صورها هي صمام الأمان ضد الانحراف والفساد، وإعطاء كل ذي حق حقه بالعمل والمشاركة في البناء كل حسب طاقته وإمكانياته، فالتنمية الحقيقية هي التنمية المستدامة والقابلة للتواصل مع الواقع، وهذا يعني العمل على تفعيل طاقات وقدرات أفراد المجتمع.(خاطر ،1995).

6.2 التاهيل المجتمعي وعلاقته بتاهيل الاسرى والتنمية

ان الحاجة للتاهيل في مجالات الحياة ،تعتبر ضرورية للفرد من منطلقات عديدة ،ولكي تبرز هــذه الضرورة لا بد من التعرف على مفهوم التاهيل ومراحل تتطوره واهميته :

1.6.2. مفهوم التأهيل:

إن مفهوم التأهيل للأسرى يشير إلى إعداد الأسير المحرر وتدريبه للقيام بمهنه معينه تساعده علــى التكيف في الحياة ويعمل على إعالة نفسه بنفسه والاعتماد على ذاته، بدلا من أن يكون عالة علــى أسرته ومجتمعه بل تحوله لرافد لمجتمعه ومشارك بتنميته من خلال إعادة دمجه في المجتمــع ، أي أعادته وبعد أن عاني ظروف الاعتقال وما تركت من رواسب عليه إلى المستوي الوظيفي والــذي كان عليه، وتأهيله إن لم يكن لديه ذلك المستوى قبل اعتقاله ، فهو اذن عمليــه متتابعــه لاســتخدام إجراءات طبية واجتماعيه وتعليمية وتأهيليه متكاملة ، لمساعدة الأسير على استغلال وتحقيق أعلــى مستوي ممكن من طاقته وقدراته والاندماج في المجتمع ،وذلك باستخدام مجموعة من الاجــراءات التأهيليه تهدف إلى تحسين فاعلية الفرد الوظيفية ونوعية حياته المعيشية من تعليم، وتدريب،وتشغيل مهني، ودعم تقني وتقييم، ورعاية طبية (محمد ،2005) .

بمعنى آخر انه ألعمليه التي تؤدى بالشخص المراد تأهيله للوصول إلى أفضل مستوى مــن ألحالــه الجسمية والنفسية والاقتصادية والمهنية..الخ، من أجل تحقيق التكامــل الاجتمــاعي للمعتقــل فــي مجتمعه المحلي والذي يعيش فيه،وذلك من خلال التركيز على قدراته وتطويرها بتوجيــه وإرشــاد مهني(صالح ،2002) .

2.6.2 .التطور التاريخي للتأهيل المجتمعي:

بدأ التأهيل المنظم مبكرا في الولايات المتحدة الامريكية، حيث استند إلى تــشريعات خاصــة ســنة 1919م، وقد كانت هذه التشريعات فردية وغير منظمه، ومن ثم بدأت بعض المؤســسات الخاصــة والمؤسسات الخيرية تعمل على تطوير الخدمات التاهيليه، وقد أصبح أكثر تطــورا وتنظيمــا بعــد الحرب العالميه الأولى والحرب العالمية ألثانيه وتلتها بعض الحروب الاقليمية ، ويعود السبب فــي ذلك إلى زيادة عدد المعاقين جسديا وحركيا نتيجة الحروب، مما زاد في تسريع تطــوير بــرامج التأهيل لهؤلاء المحتاجين لهذه البرامج .

كما تطورت برامج التأهيل المهني حديثا وفي معظم دول العالم، نتيجة لاهتمام منظمات هيئة الأمم المتحدة والهيئات الاقليمية ،ومؤسسات التدريب المهني ، وقد أخذت الدول على عاتقها ذلك بعد أن كان خيريا وأهليا ، كما أخذت تلك الدول على عاتقها تطوير برامج التأهيل وخاصة المهني منه، وبما يتلاءم مع احتياجات الأفراد من أجل إيجاد فرص عمل لهم، ومساعدتهم بالاعتماد على أنفسهم من أجل إعادة التكيف في مختلف مناحي الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والرياضية، ومساعدتهم على الاندماج بالمجتمع، ليصبحوا فاعلين ومنتجين، بدلا من أن يكونوا عالة على غيرهم، ولهذا سنت القوانين والتشريعات الدولية والإقليمية والمحلية اللازمة لذلك، والتي ركزت جميعها على ضرورة إنشاء برامج التأهيل والتدريب والتشغيل .

لهذا يأتي دور التأهيل المجتمعي، والذي أصبح واقعا ملموسا منذ نشأة منظمة العمل الدولية للتأهيل المجتمعي عام 1917م ، ويعنى تطبيقه على مجتمعنا الفلسطيني ، تأهيل هؤلاء الأسرى وتدريبهم ، أضافه للفئات الأخرى المحرومة التي هي كذلك بحاجه لعمليةالتأهيل ضمن المجتمع ، وذلك من خلال تضافر الجهود ألمحليه في المجتمع في سبيل تدريب هؤلاء الأسرى وتأهيلهم، أو إعادة تأهيلهم ضمن أطار المجتمع المحلي بأقل الجهود والتكاليف ألممكنه، وعبر الاستفادة من جميع المصادر المحلية والمتمثلة بالخدمات الاجتماعية، والصحية والتربوية ، والترفيهية المتوافرة بالمجتمع المحلي.(جامعة القدس، 1998).

وفي السياق نفسه تعرف أدبيات المنظمات الدولية العاملة في مجال التأهيل، إن التأهيل في المجتمع المحلي هو استراتيجيه تتدرج في إطار تنمية المجتمع المحلي، تهدف إلى تحقيق التأهيل والتكافؤ في الفرص والاندماج الاجتماعي، وذلك لكي يأخذ ذلك الشكل من التأهيل دوره فهو ليس بديلا عن البرامج الحكومية أو الأهلية ألقائمه وإنما مكملا لها، وذلك من خلال التنسيق والتعاون ،حيث أن الفلسفة التي تقوم عليها تلك البرامج تعتمد على تكييف عناصر البيئة ألمحليه لتتناسب ومتطلبات برامج تأهيل الأسرى ، كاستغلال المصادر والخدمات والكوادر المتوافرة في البيئة المحلية، والعمل على تطويرها لتتلاءم ومتطلبات تأهيل الأسرى ، بأقل كلفة مادية، فمراكز التأهيل بكافة أشكالها الخاص، والحكومي، والاهلي، والخيري، والنوادي، من جمعيات ومؤسسات اجتماعيه مختلفة، يمكنها أن تشارك في عملية التأهيل الاجتماعي والمهني ضمن إطار المجتمع المحلي، من خلال برامج وتنسيق ودون أن يتم تقديمها بشكل عشوائي ، مما يؤدى إلى دمج الأسرى في المجتمع ، والتقليل من عزلتهم ، وهذا هو الاتجاه الحديث بالتأهيل المجتمعي . (جامعة القدس، 1998) .

3.6.2 .التأهيل في المجتمع المحلي:

إن اهتمام المجتمعات بالتأهيل ولد من صلب الحاجة له، وان هذه الحاجة متمثله في ظروف الحروب و الظروف الاقتصادية ، التي تدفع إلى العمل على تحقيق تكافؤ الفرص والدمج الاجتماعي والتي أصبحت بوقتنا الحاضر أكثر حاجه من أي وقت مضى، وفى مجتمعنا الفلسطيني أصبحت مسألة تأهيل الأسرى وبعض الفئات الأخرى بحاجه ماسه للتأهيل، والتدريب والتعليم،وغير ذلك من برامج التأهيل باعتبارها مشكله اجتماعيه ووطنيه يجب الوقوف عندها، من خلال مشاركة كافة القطاعات المحلية جنبا إلى جنب بحيث تصب في النهاية في تنمية المجتمع وتعزيز صمود أبنائه ، ولتحقيق ذلك لا بد من التدخل اجتماعيا ووطنيا بأشكال عدة، من خلال كافة شرائح المجتمع إلى جانب مؤسسات السلطة الرسمية ذات الطابع الإختصاصي بالتأهيل، وفق خطه وطنيه متكاملة وشامله، تحوى كافة النشاطات المنبثقة عن تلك القطاعات (جامعة القدس، 2001) .

4.6.2 . التوجهات ألحديثه للتأهيل:

لم يعد التأهيل في الوقت الحالي مقتصراً على مفهومه الضيق، بل أصبح عمليه شاملة ومتكاملة من الإعداد والتدريب، من أجل مساعدة هؤلاء الأسرى في التكيف مع الحياة، لما لذلك من مردودات نفسيه، واجتماعيه، واقتصاديه أفضل على الأسير مما كان في الماضي .

حيث كان يركز التأهيل بمفهومه العام على جوانب محددة، ولكن في الوقت الحاضر أصبح مفهوم الدمج هو جزء أساسي من التأهيل، فالأسير يحتاج إلى التعليم و التدريب، والتأهيل ليس بعيدا عن الحياة العامة بل هو في صلب مجالات التعليم والتدريب والتوظيف وفي مختلف النشاطات ومناحي الحياة العامة وكذلك يشمل السكن والترفيه والرياضة وصولا للمجتمع ككل.

وهذا ما أدى إلى إطلاق مصطلح التأهيل الشامل، والذي يعني أن الإنسان وحدة واحدة ، بمعنى آخر فأن التأهيل أصبح يشمل كافة جوانب ألشخصيه التي نتعامل معها ، سواء أكانت نفسيه أم اجتماعيه ، أم جسميه، أم مهنية ..الخ، بحيث يصبح التأهيل التربوي والاجتماعي جزءا من هذه العملية ويصعب الفصل بينهما لكون عملية التأهيل شاملة ومتكاملة لجميع جوانب الشخصية، فعلى سبيل المثال أن الشخص الذي يتعرض إلى إصابة بحاجه إلى تأهيل نفسي علاوة على تأهيله في الجوانب الطبية أو المهنية أو الجسدية ، وذلك من أجل تقبل ذاته وتقبل وضعه الجديد وتقبل الحياة والتعايش معها حسب الوضع الجديد لشخصيته، من أجل الاندماج بالحياة الاجتماعية، وهكذا ومن

ضمن هذا التوجه الحديث لمفهوم التأهيل، التوجيه المهني، وذلك من خلال مساعدته على اختيار ألمهنه الملائمة، والتعرف على أنواع المهن ومتطلبات كل مهنه وطبيعتها، وتحديد المهن المتوافرة في المجتمع المحلي، ومدى ملاءمتها للشخص ومتطلباتها عبر تقييم قدراته وامكاناته وكيفية تحاشي الأمراض المهنية ، كالتعرض للمواد السامة والغبار..الخ، وتقديم المشورة من حيث تركيزه على كافة المجالات التي تنهض بالشخص، إضافة لشموليته لكل من بحاجه له من أفراد المجتمع سواء أكانوا أسرى، أم جرحى، أم معاقين، أو ذوى احتياجات خاصة..الخ(محمد ،2005) .

لذا فقد أصبح الاتجاه المعاصر في التأهيل يعنى بهذه ألنظره الدمج الكامل للأسير في العملية الإنتاجية الاجتماعية، وقد اخذ هذا الاتجاه يركز على الاستفادة من تطور التكنولوجيا والعلوم المختلفة، وتقدمها في مجال التأهيل، وذلك نظرا للتطور السريع في العديد من العلوم ومنها مجال الصناعات والتكنولوجيا، وتقدم التقنيات ، وإتاحة استخدامها، لذا فقد أصبحت الحاجة للاستفادة من هذه الصناعات والمنتوجات التي يمكن أن تساعد في التأهيل والتكيف مع الحياة العامة وخاصة التعليم التقني تشمل كذلك الإرشاد المهني وما يتضمنه من تطوير بعض المهارات التي تساعد بالاعتماد على النفس في مواجهة الحياة ألعمليه، وتحسين القدرات وزيادة فرص العمل والتكيف، والدمج والتأهيل النفسي والتربوي، والاجتماعي، والمهني، والصحي والجسمي، وتطوير استراتيجيات وبرامج التدريب المهني ،التي تتواءم مع متطلبات سوق العمل، وفرص التشغيل الذاتي المتاحة، وقد أصبحت تسن التشريعات والقوانين التي تنسجم مع الاتجاهات ألمعاصره في التأهيل.(جامعة القدس، 1998م) .

5.6.2 .أهمية تأهيل الأسرى:

تكمن أهمية التأهيل في كونها تعمل على مساعدة الأسير على تخطى الصعاب، اثر فترة الأسر التي عاشها وما نتج عنها من انعكاس نفسي، وجسدي، ومعيشي، إضافة إلى انقطاعه عن تحقيق هدفه والذي قد يكون دراسة ، أو عمل، أو مهنه ،أو مشروع أو غيره ، وذلك من خلال إعادة تأهيله من أجل إعادة تكيفه ودمجه داخل مجتمعه ضمن حاجته ورغبته، وميوله الشخصية، وملاءمة تلك البرامج لقدراته، واحتياجات المجتمع والسوق عبر التعليم، والتدريب إلى أخره من البرامج التي يطرحها برنامج التأهيل في سبيل إعادة دمجهم داخل مجتمعهم .(أبو عوده، 2004).

6.6.2 .علاقة برنامج تأهيل الأسرى بالتنمية:

إن التنمية بمفهومها العام والشامل لا تهتم بالموارد وكيفية زيادتها ، وتحسين الخدمات فحسب، دون الاهتمام بالمواطن، فكما أن تحريك عجلة الاقتصاد، وتحسين دخل الأفراد، وتنمية موارد المجتمع هي من أشكال التنمية وضمن اولوياتها، كذلك فان العمل على تنمية مهارات وقدرات الموارد البشرية العاملة،عبر تزويد هذه الموارد بالتدريب والخبرات ،عبر التعليم والتدريب، كي تتمكن من إدارة شؤونها ، والمساهمة في بناء وطنها .

ولكي تصبح التنمية ألشامله عملا واقعا فانه بإمكاننا تشبيهها بالدائرة التي كل قطر فيها يكمل الآخر، ودون ذلك لن تحقق ذروتها ، وليس بوسعنا الاهتمام بجزء دون الآخر ، وما دامت التنمية بمفهومها الواسع تشمل العمل على زيادة ورفع وتحسين قدرات الأفراد والمؤسسات، كي يصبحوا قوة فاعلة ومساهمة بنمو وتحريك عجلة الاقتصاد الوطني، يمكن القول أن البرنامج، واستنادا إلى عناصره ألمتمثله بعدد المستفيدين منه، وطبيعة البرامج التي يقدمها، وأهدافه ألمرسومه من قبل طواقمه، يصبح ذا صله وثيقة بالتنمية، وله دور أساسي، وعنصر فعال في دفع عجلة التنمية للإمام.

وبما أن فئة الأسرى المحررين تشكل نسبه كبيرة من أفراد المجتمع تقدر ب 20% أو تزيد، نظرا لاستمرارية الاحتلال، والاجتياحات المتكررة والتي تشكل حملات الاعتقال أبرز نتائجها وما يلازمها من افراجات عن الأسرى الذين بحاجه للأخذ بيدهم من خلال إعادة تأهيلهم عبر ما تحتوي عليه تلك المؤسسة التأهيلية من العديد من الخدمات والبرامج : من تأمين صحي، وتدريب، وتعليم وتشغيل وإقراض إلى آخره من الخدمات التي يقدمها البرنامج، بحيث تصبح هناك صله وثيقة بين كل من البرنامج والتنمية، إذ ليس بالإمكان وضع خطة تنموية شاملة دون الأخذ بعين الاعتبار برنامج تأهيل الأسرى واعتباره جزءاً منها (وزارة الأسرى والمحررين، 2004) .

7.2 مؤسسات الرعاية الاجتماعية

لكي تتحقق الرعاية الاجتماعية للاسير،لا بد من توفر عناصر النجاح الاساسية وفي مقدمتها المكان المناسب لتقديم هذه الرعاية وهي مؤسسة الرعاية الاجتماعية.

1.7.2 . مفهوم ألمؤسسه ألاجتماعيه:

وهي عبارة عن: المكان الذي يلجأ إليه متلقو ألخدمه من أجل تلقي ألمساعده اللازمة كل حسب احتياجاته الخاصة ، وتمثل تلك ألمؤسسه جهود الأفراد والجماعات لمقابلة الاحتياجات الإنسانية، دون أن تهدف إلى تحقيق الربح المادي، كما أن لكل مؤسسه وظيفة خاصة بها، وبرامج لتحقيق وظيفتها ، ولكل مؤسسه هيكلها التنظيمي الذي من خلاله ينظم عملها وتوزع المسؤوليات والأعمال بما يكفل حسن سير العمل فيها وتحقيق أهدافها ، و تسعى إلى تلبية متطلبات واحتياجات منتسبي تلك المؤسسة ، ومن خلال تحقيق هذه الأهداف التي انشئت من أجلها وبهذا فهي تعبر عن مسؤولية المجتمع تجاه تقديم الاحتياجات والخدمات لأفراده . (جامعة القدس المفتوحة،2000) .

2.7.2 .دور المؤسسات ألاجتماعيه في إعادة التكيف والدمج المجتمعي:

كي نستطيع الوصول بهذا الأسير إلى بر الأمان ، ولكي نحقق الهدف المرجو من تأهيله، والمتمثل بإعادة تكيفه ودمجه اجتماعيا، لا بد من توفير دور له في العمل والحياة من اجل حل مشكلته الحياتية الخاصة وكذلك المساهمة في البناء والتنمية، ومن اجل القيام بذلك لا بد من تضافر الجهود والإمكانيات من خلال ألمشاركه فيها من جهات مختلفة تتمثل بالمؤسسات جميعا.

وبهذا السياق إذا نظرنا إلى تجارب جميع الدول في العالم، فإننا نجد أن برامج التأهيل لا تقتصر على مؤسسات الدول الرسمية، بل تساندها مؤسسات القطاع الخيري والخاص، وقد أثبتت التجارب ذلك، لأن القطاع الرسمي ليس باستطاعته تغطية كافة متطلبات العملية التأهيلية لأسباب كثيرة ، قد يعود بعضها لكلفة التأهيل الباهظة جدا والتي من الصعب تغطيتها كاملة من قبل مؤسسات الدولة وحدها، وعدم توفر المراكز التي تستوعب تلك الأعداد التي بحاجة للتأهيل بما فيها الكوادر البشرية ولا يمكن لمؤسسات الدولة وحدها أن تمتلك جميع الخبرات في مجال التأهيل ضمن كوادرها، وخاصة في ظل ظروف السلطة الفلسطينية، حيث حداثة النشأة، وقلة الإمكانيات، إضافة للقطاع الأهلي ممثلا بالمؤسسات الاجتماعية ، والتي لها دور فاعل في مجال التأهيل ضمن كوادرها ، فهي رافد مهم لخدمات التأهيل الرسمي الحكومي ، لذلك فان أي تخطيط لبرامج التأهيل، يجب أن يراعي أهمية تلك المؤسسات ودورها في مثل تلك البرامج . (جامعة القدس المفتوحة ،2003) .

إن للمجتمعات المحلية والممثلة بالمؤسسات الاجتماعية دورا مهما في عملية التأهيل، لكن لا بد لهذه المجتمعات من العمل على بث روح التوعية من أجل تهيئة الظروف الملائمة لإنشاء مؤسسات

اجتماعيه وتطويرها ،وهذه بدورها تعمل على تطوير هذه المجتمعات وتنميتها، ومن ضمنها تـــوفير خدمات التأهيل للأسرى. (محمد،2005) .

3.7.2. التطور التاريخي للرعاية الاجتماعية في فلسطين:

إن تاريخ الرعاية الاجتماعية في فلسطين، يعود إلى فترة الحكم العثماني وتحديـــدا خـــلال الفتـــرة الممتدة ما بين (1517 –1917) والذي اقتصرت أعماله على ما كان يقوم به أهل الخير بـــصورة فردية كنتاج لدعوات خطباء المساجد والكنائس لمساعدة ذوى الحاجة، إضافة إلـــى جهـــود بعـــض الجمعيات الأهلية والدولية التي كانت تقدم خدمات الصحة والغذاء، وتلك الأشكال كانت تصب فـــي خدمة الرعاية ألاجتماعيه، وقد تكرس عمل الجمعيات ألخيريه إبان الحرب العالمية الثانيـــة(1939–1945) وقد أنهكت قوى الدولة العثمانية ، مما مهد الطريق أمام ظهور الجمعيات الخيرية، وإبـــان فترة الانتداب البريطاني على فلسطين ، والتفرقة في التعامل من قبل حكومة الانتداب بين مواطنيها وبين أبناء الشعب الفلسطيني ، دون تقديم أي شكل من أشكال الرعاية بل تمحور دور الانتداب فـــي نهب وتدمير المقومات الاقتصادية والوطنية للشعب الفلسطيني (جامعة القدس المفتوحة ،2007) .

وفى ظل هذا الوضع كان شكل الرعاية هو ما يقدمه المواطنون لبعضهم من زكاة وإحـــسان، دون وجود خطط هادفة تعبر عن الرعاية الاجتماعية، وقد تلا ذلك بروز جمعيات ومؤسسات أهليه أثناء فترة الانتداب ، مرورا بالنكبة والتي كانت غالبيتها جمعيات نسائيه تعمل على تقديم بعض الخـــدمات الانسانية المادية والمعنوية، يشمل ذلك مساعدة المحتاجين والمرضى والمقعدين والمسنين ..الخ،وقد بلغت تلك الجمعيات ذروتها بعد النكبة عام (1948) حيث ساهمت وقامت بمـــساعدة مـــن نـــالتهم ويلات الحرب ، من مشردين ، ومقاتلين وأسرى وجرحى وشهداء ،نظرا لعدم وجود سلطة مستقرة تقوم بذلك، وقد شملت تلك الخدمات المجال التعليمي والصحي والاجتماعي والاقتـــصادي، ومـــن أمثال تلك الجمعيات : جمعية دار الطفل العربي ، ودار الفتاة ،وجمعية المناضل والجريح ، والهلال الأحمر الفلسطيني ، وملجأ العجزة أبو ديس، وجمعية المقاصد الخيرية، وجمعية روضـــة الزهـــور وجمعية المعهد العربي ..الخ، وقد شملت خدمات الرعاية المقدمة للفلسطينيين بعض الهيئات الدوليـــة "الاونروا" دون اقتصار الرعاية على الجهود الرسمية والأهلية الفلسطينية . (جامعة القدس،2003).

وخلال فترة الحكم الاردنى في الضفة الغربية ، أخذت الرعاية تأخذ مجرى آخر منظماً وبرعايـــة رسمية ، نتيجة لتشريع بعض القرارات مثل: صدور قانون ضريبة ألخدمات ألاجتماعية رقـــم 89 لسنة1953م والذي اشترط إنفاق ناتجة عن العمل الخيري والتعليم والثقافة، إضافة لتـــشريع وســـن

بعض القوانين الأخرى والتي تفسح المجال للجمعيات الخيرية بالعمل وتسهل مهمتها، ومن أجل تنظيم الجوانب المختلفة للرعاية الاجتماعية الرسمية في سبيل الوصول للخدمة ألاجتماعيه، تابعت وزارة الشؤون الاجتماعية سن التشريعات والقوانين التي تيسر الرعاية وتعطيها الطابع القانوني ، ومن أبرز تلك القوانين التي كان لها علاقة مباشرة بالرعاية الاجتماعية والمؤسسات الخيرية ، نظام المساعدات والتأهيل 1963- 1965، تلا ذلك تطور ملحوظ لتلك الجمعيات.(جامعة القدس المفتوحة ،2007).

وكذلك فانه إبان فترة الإدارة المصرية لقطاع غزه ، أخذت المساعدات ألاجتماعيه تقدم عبر مديرية الشؤون ألاجتماعيه وأمور اللاجئين حتى العام 1967م واتخذت الخدمات طابعاً عشوائياً بعيد عن أن أي تفسير علمي ، سواء في نوعية ألخدمه أو في أسلوب تنفيذها ، تلا ذلك وجود بعض الهيئات الاجنبية مثل : الكويكرز، اليونيسيف وكالة الغوث..الخ (جامعة القدس ،2003) .

وبعد احتلال الضفة الغربية عام 67 19م ونتيجة لما خلفه الاحتلال من أوضاع سيئة ، سياسية واقتصاديه ..الخ، وزيادة حالات التجويع والاعتقال والتشويه والجهل، والاهانة، والاعاقة ، حيث أخذت تظهر العديد من المؤسسات متعددة النشاطات في الأراضي المحتلة، منها ما هو حكومي مثل " الشؤون ألاجتماعيه" ويهتم بجانب معين ، ولا يحقق الحد الأدنى للعيش الكريم، مما أدى إلى تكوين عدد كبير من المؤسسات من أجل سد الفراغ ، ومنها ما هو دولي مثل : "وكالة الغوث"، ويعنى بجانب آخر يتمثل بتقديم خدمات اغاثه مستمرة وطارئة يشمل بعض المساعدات النقدية لأسر المعتقلين والجرحى وخاصة خلال انتفاضة عام 1987م أضافه إلى شمولية تلك البرامج للقطاع النسوي والمعاقين ، ومنها ما هو أجنبي غير حكومي يتبع قسم منها للكنائس، ويركز نشاطه على تقديم خدمات الصحة العائلية والتأهيل المهني، والقروض والمنح الطلابية، والقسم الآخر من تلك المؤسسات عمل من خلال بعض المؤسسات الفلسطينية وممول جزءاً من نشاطاتها.
(الحوراني،2003).

وأما الشكل الأخير من تلك المؤسسات، والذي هدف كذلك إلى سد الفراغ الموجود في كافة قطاعات الرعاية إن لم يكن بأكملها ومسؤوليته الوطنية والدينية والأخلاقية تحتم عليه العمل والجد أكثر من غيره ، هو المؤسسات الفلسطينية المحلية ، والتي هدفت إلى تثبيت المواطنين وتعزيز صمودهم على الأرض، إضافة لاهتمامها بكافة مناحي الحياة ، والوقوف على احتياجات كافة أفراد الشعب من خدمات تعليمية، وصحية وتأهيل وإعادة تأهيل جرحى واسرى، ومصابي انتفاضه ، وقد

أخذت تلك المؤسسات الطابع الخيري والديني على حد سواء، حيث وصل عدد مؤسسات الرعاية الاجتماعية قبل مجيء السلطة الفلسطينية إلى 275 مؤسسة (جامعة القدس ،2003) .

ويعود السبب في ارتفاع عدد تلك المؤسسات للحاجة الملحة لخدماتها نتيجة لعدم اهتمام الاحتلال بالحد الأدنى مما هو مطلوب منه، وللارتفاع الكبير في أعداد المعتقلين والجرحى والشهداء وأصحاب البيوت المهدمة، والسيطرة على مدخرات الشعب وأرضه بأكملها ، ناهيك عن سياسة التضييق على بعض المؤسسات التي تقوم ببعض الأدوار والتي تتعارض مع سياسته من منظوره ، وان كانت جميع المؤسسات بأكملها تعانى من سياسته الهادفة إلى الحد من تقديم الخدمات ، من خلال فرض بعض القوانين الجائرة باستصدار تصاريح لنشوئها ومزاولة عملها ، والحد من الزيارات الخارجية، وحضور الندوات والمؤتمرات والدورات للقائمين عليها ، وبالتالي يبقى قسم منها تبعاً لذلك الحظر سرا، لتفادى الصدام مما يحد من تحركها ويفقدها كثيرا من عناصرها الفعالة، وفي النهاية أدى لإغلاق قسم منها ، أو توقف البعض منها عن مزاولة نشاطه نظرا لتقييدها، وهذه القيود وقفت عائقا في وجه تطوير الرعاية وتحقيق أهدافها . (جامعة القدس المفتوحة ،2007) .

وقد بقيت تلك المؤسسات في تراجع ملموس في الخدمات المقدمة من قبلها ، إلى أن نشأت السلطة الفلسطينية عام 1994م لتقف عند مسؤولياتها نظرا لكون نظام الرعاية الاجتماعية القائم لم يستطع معالجة الوضع القائم في ظل عدم وجود تنسيق بين قطاع الرعاية الرسمي، والقطاع الاهلي، ولكون وزارة الشؤون إحدى الوزارات الخدمية التنموية، فقد وقع على عاتقها العمل على تنمية أوسع الشرائح عن طريق تنمية المجتمع ومنها الأسرى والجرحى والمسنين وذوى الاحتياجات الخاصة، والاعاقة وذوى الشهداء ..الخ، من خلال رعاية وتأهيل تلك الفئات عبر دراسة واقع الرعاية ، وفحص الدعائم والأسس التي يقوم عليها النظام ، والتخطيط لنظام وطني فلسطيني ينطلق من فلسفة وطنية في الرعاية والتنمية، ويستند إلى سياسات وطنيه واضحة تتضمن خطط وبرامج ومشاريع تنموية تتناسب مع طبيعة ألمرحلة على المستويين الاهلي والرسمي (الحوراني ،2003)

تلا ذلك زيادة عدد الجمعيات ومؤسسات الرعاية الاجتماعية، لتشمل فئات جديدة بشكل رسمي لم تكن موضع اهتمام، والتي كانت الخدمات محدودة ومحجوبة عنها بأغلب الأوقات زمن الاحتلال، وذلك من خلال تقييد حركة الجمعيات الأهلية التي يفترض أن تعنى بشؤون هذه الفئات ولكن نتيجة للوضع المذكور لا تحظى بالمساعدة، ومن ضمن تلك الفئات أسر الأسرى والأسرى أنفسهم

بعد تحريرهم ، ما استدعى منذ نشأة السلطة إقامة برنامج خاص يعنى بتأهيل الأسرى المحـــررين، في العمل على رفع قدراتهم وامكاناتهم التأهيلية، وتوفير المهارات والقدرات اللازمة لتمكينهم مـــن توفير حياة كريمة لهم ولأسرهم ، عبر التعليم والتأهيل والتدريب والعلاج والتشغيل الـــذاتي ودعـــم الأجور (جامعة القدس ،2003) .

4.7.2 .مؤسسات الرعاية:

لقد ازدادت مؤسسات الرعاية وانتشرت بشكل كبير وتنوعت تلك المؤسسات مـــن حيـــث الجهـــات المسؤولة عنها، وذلك نظرا للتطور الهائل في ميدان الرعاية وتنوع أنشطتها وتعـــددت مجالاتهـــا، فمنها ما هو حكومي، ومنها ما هو خاص ، ويمكن عرضها وفق المنحى التالي:

1.4.7.2 . مؤسسات الرعاية الحكومية:

إن الغاية من المؤسسات الاجتماعية مهما كانت الجهة التي ترعاها، هي التعبير عن إرادة المجتمع، ومقابلة الحاجات الإنسانية والمادية والمعنوية ، من خلال تقـــديم الخـــدمات للأفـــراد والجماعـــات والمجتمع، ضمن مؤسسه تعنى بتقديم تلك الخدمات وفقا لطبيعتها ووظيفتها وتصنيفها، ونظرا لكون المسؤولية الأولى في توفير خدمات الرعاية الاجتماعية تقع على الجهاز الحكـــومي ، فـــان هنـــاك اهتماما كبيرا من الدول في توفير تلك الخدمات خاصة تلك التي تتطلب جهودا وموارد مالية تعجز عنها المؤسسات الأهلية ، ومن هنا بادرت السلطة الوطنية الفلسطينية ومنذ قدومها بالعمـــل علـــى إنشاء العديد من المؤسسات التاهيلية والتي من ضمنها برنامج تأهيل الأســـرى (جامعـــة القـــدس، 2000) .

2.4.7.2 مؤسسات الرعاية الخاصة والطوعية:

إن المتتبع لخدمات الرعاية تاريخيا، يرى أن المؤسسات الأهلية الطوعية شكلت الأساس الذي قامت عليه خدمات الرعاية ، فقد بدأت من خلال المؤسسات الدينية، ثم بـــدأت تظهـــر جمعيـــات تنظـــيم الإحسان ، إضافة للجهود الخيرة للأغنياء فـــي إنـــشاء المراكـــز والملاجـــىء المختلفـــة لإيـــواء المحتاجينوقد برز عدد من المؤسسات الأهلية بشكل كبير في القرن التاســـع عـــشر ، ولـــم تكـــن الحكومات بتلك الفترات تقوم بأي دور فعال (جامعة القدس ،1997) .

حيث بدأت خدمات الرعاية مبكرا في بريطانيا من خلال إصدار قانون الفقر الإنجليزي، وما تبعه من تعديلات، وقد اتسمت خدمات الرعاية بجانب الإصلاح الاجتماعي من خلال الاهتمام بالظروف المحيطة بالإفراد والجماعات ، كما أنها عملت على تحسين ظروف الحياة المعيشية كوسيلة جديدة لحل مشكلة الفقراء والمرضى والمعاقين، مستخدمة التشريعات والبحوث الاجتماعية وطرق التربية لإحداث تغييرات اقتصادية ، وقد كان ذلك في إطار الإحسان إلى أن تدخلت الدولة وتغير هذا المفهوم لتصبح خدمة الرعاية الاجتماعية بمثابة حق لكل مواطن وتمارس في كل زمان ومكان، وضمن الحاجة لها وبما يتواكب مع مشاكل المجتمع واحتياجاتة، والتغيرات التي تطرأ عليه، ولذا فان قيام تلك المؤسسات في ظل قيام الدولة بواجبها في رعاية تلك الفئات التي بحاجه لمساندتها ، لم يلغ دورها ، بل كان مكملا وفعالا ويقدم خدمات الرعاية على أكمل وجه بشكل تكميلي وتنسيقي وتخصصي، وبهذا السياق فان برنامج تأهيل الأسرى الفلسطيني يعمل مع العديد من المراكز المهنية والاجتماعية والنفسية بشكل تكاملي وتنسيقي، من خلال التعاون بشأن تأهيل وإعادة التأهيل ضمن دائرة تلك الفئات وحاجة الأفراد . (جامعة القدس ،2000).

8.2 دور برنامج تأهيل الأسرى التنموي في إعادة تكيف الأسرى ودمجهم المجتمعي من حيث النشأة ومراحل عمله

ابتدأ العمل ببرنامج تأهيل الأسرى في ظل وضع أحوج ما يكون الأسرى به لمثل ذلك البرنامج، جراء الوضع الذي عايشه الأسرى من قبل الاحتلال أثناء الاعتقال وبعد الإفراج عنهم، وفي ظل تراجع ملحوظ للتنمية على مدار سني الاحتلال، لازمه عدم إشراك ذلك القطاع التنموي من الأسري المحررين، ما ترك أثرا سلبيا على هؤلاء الأسري حيث شكل ذلك عائقاً أمام إعادة تكيفهم ودمجهم المجتمعي، وكذلك على المجتمع ككل، حيث باشر برنامج التأهيل العمل بعد قدوم السلطة الفلسطينية لأرض الوطن وذلك على مراحل:

1.8.2 . المرحلة الأولى:

ابتدأت المرحلة الأولى من برنامج تأهيل الأسرى المحررين في شهر كانون الثاني 1995م وانتهت في /شباط 1998م، وقد مولت من قبل المفوضية الأوروبية(EC) بمساهمه قدرها عشرة ملايين يورو، بينما تبرعت الحكومة السويسرية بمليوني دولار، والحكومة الايطالية بمليوني دولار، لعب البرنامج في هذه المرحلة دورا تنمويا في سبيل الوصول بهؤلاء الأسرى إلى بر الأمان على طريق إعادة تكيفهم ودمجهم المجتمعي، وذلك من خلال تقديم العديد من الخدمات لخلق تنميه والرقي بها

من اجل أن تصبح مستديمة ، وقد أجرت التعاونية السويسرية للتنمية (SDC) تقييما خارجيا للبرنامج، حيث كان لتلك البداية أثر على التنمية من خلال تفعيل جزء من الأسرى المحررين عبر إعادة تأهيلهم وتقديم العديد من الخدمات لهم (مسار، 2004) .

2.8.2 .المرحلة الثانية:

وبعد أن استكملت المرحلة الأولى للبرنامج، وفي ظل الاستفادة التي حققها بعض الأسرى المحررين من خلال التحاقهم بالبرنامج ممن تنطبق عليهم شروط ومعايير البرنامج ، ابتدأت المرحلة الثانية في اذار 1998م وانتهت في كانون الاول 2000م، استكمالا لما حققه البرنامج خلال المرحلة الأولى، حيث تلقت خلالها وزارة شؤون الأسرى والمحررين خمسة ملايين دولار من الحكومة السويسرية(SDC) ، و(1,672,700يورو) من المفوضية الأوروبية(EC) كجزء من اتفاقيه بمبلغ (2,000,000 يورو)، واستثمرت تلك الموارد في إلحاق مجموعه أخرى من الأسرى المحررين عبر شروط البرنامج، من خلال تلقيهم لبعض الخدمات وبما تحدده حاجة الأسير وسماته، استنادا للواقع المحيط به "المجتمع" على طريق إعادة تكيفه ودمجه المجتمعي وصولا لخلق تنميه شاملة ومستديمة (وزارة شؤون الأسري والمحررين،2000) .

3.8.2 .المرحلة الثالثة:

بدأت في شهر تشرين الاول 2001م، حيث تلقت الوزارة مبلغ (3 ملايين يورو) من المفوضية الأوروبية (EC)حتى /كانون الاول 2003م، و(2914985 دولار) من التعاونية السويسرية للتنمية (SDC) لتمديد البرنامج إلى ايلول2004م، وضمن هذه ألمرحله في تموز 2002م وقعت اتفاقية تعاون مع صندوق برنامج الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) للبدء بإعادة تأهيل المعتقلين من الأطفال الفلسطينيين ،حيث ستغطي المرحلة الأولى من البرنامج ستة شهور من التنفيذ ، ونظرا لما حققه البرنامج من التزام بالشروط والاتفاقيات المبرمة بين كل من الجهات الداعمة للبرنامج وإدارة البرنامج حول كيفية إدارة شؤون البرنامج، وما ينبثق عنه من تحديد للآليات والطرق الفنية وغيرها التي سيتم تشغيل البرنامج من خلالها إضافة للالتزام بالمقاييس التي تنطبق على الفئة المستفيدة في سبيل انضمامها للبرنامج، أصبحت تلك الالتزامات بمثابة دافع ورافد للجهة ألممولة في إيصال الدعم للبرنامج، حيث لوحظ ذلك من خلال تواصل الدعم نهاية كل مرحله والابتداء بمرحله أخرى، (مسار ، 2004) .

4.8.2.المرحلة الرابعة:

ابتدأت ألمرحلة الانتقالية لبرنامج تأهيل الأسرى والمحررين في 2004/10/1م مباشرة بعد نهاية ألمرحله الثالثة، حيث تم توقيع اتفاقيه مع التعاونية السويسرية للتنمية (SDC) تتعهد فيها الحكومة السويسرية بتحويل مبلغ مقداره (1,255,510 دولار) لدعم الخدمات التي يقدمها البرنامج للأسرى المحررين ، وذلك من أجل تأهيلهم ودمجهم في المجتمع حتى يصبحوا قوة فاعلة في بنائه معتمدين على أنفسهم في كسب عيشهم (وزارة شؤون الأسرى والمحررين ،2004) .

حيث مرفق ملحق 4.1 والذي يوضح أعداد المنتفعين من برنامج تأهيل الأسرى في محافظة جنين من المرحلة الأولى وحتى المرحلة الرابعة بتاريخ 2006/2/2م، (وزارة شؤون الأسرى والمحررين ،2005) .

9.2 أهداف برنامج التأهيل

جاء البرنامج نتيجة لحاجة المجتمع الفلسطيني له ، وذلك عبر تقييم منظمة العمل الدولية لاحتياجات السكان بهدف التخفيف عنهم وتحديدا فئة الأسرى المحررين ، إن الهدف الرئيس للبرنامج هو توفير أعمال مربحة ومنتجة للأسرى المحررين وتسهيل أعمالهم اجتماعيا واندماجهم في المجتمع الفلسطيني، غالبا ما يواجه الأسرى المحررين مشاكل طبية وتعليمية وتشغيلية ونفسية واجتماعية، وهي تعمل عائقاً أمام الاستفادة من العمالة كاداه لإعادة اندماجهم في المجتمع، ويهدف البرنامج إلى توفير خدمات تمكن الأسرى المحررين من دخول سوق العمل واستعادة الصحة وتذليل العوائق الاجتماعية والاقتصادية وذلك بهدف التكيف الذي يحقق للفرد التوازن المناسب في شخصيته وقدراته وبيئته(محمد ،2005) .

لقد أيقن القائمون على البرنامج ومنذ البداية أن الحاجة الملحة تكمن من خلال دراسة الحاجات الحقيقية للأسرى المحررين ،والتي على أساسها تمت صياغة الأهداف الرئيسة للبرنامج .

حيث يهدف البرنامج إلى تمكين الوزارة من تقديم الخدمات للأسرى المحررين إلى الأمد البعيد، وذلك من خلال المشاريع المساندة في مراكز مهنية مجهزة بشكل جيد ومن خلال تسهيلات القروض من أجل تدريب مرشدي ألعماله والتوظيف وتعزيز التضامن المجتمعي، (مسار ، 2004)

لقد تمكن برنامج تأهيل الأسرى من تنفيذ خطة العمل المقدمة للجهات ألمانحه من خلال تقديم الخدمات للأسرى المحررين الذين تنطبق عليهم شروط البرنامج، باذلا كل ما يملك من اجل رفع قدرات البرنامج وتحسين كفاءته من خلال بذل الجهود اللازمة من أجل رفع قدراته والعمل على توفير مصادر أخرى للتمويل كون أن هناك عدداً كبيراً من الأسرى ما زالوا ينتظرون للانتفاع من خدمات البرنامج (وزارة شؤون الأسرى والمحررين، 1999) .

10.2 اهمية برنامج التاهيل على محيط الأسير الاجتماعي والاقتصادي

إن الرؤية الخاصة للبرنامج تكمن في كونه يعمل على تحسين الواقع الاجتماعي والاقتصادي وغير ذلك، وعلى كل الصعد وذلك من خلال فلسفة علمية منطلقة من دراسة الواقع الاجتماعي والاقتصادي للأسير، وتوفير الحاجات الأساسية لذلك الأسير وبما ينسجم مع أهداف البرنامج الذي وجد من أجلها، وخاصة ان هناك أمالاً كبيرة معقودة على البرنامج أبرزها حاجة الأسرى للتأهيل، وعدم وجود جهة أخرى تعمل على تأهيل الأسرى بشكل مختص سوى البرنامج، ونظرا للبيئة التي لازمت نشأة البرنامج أثناء قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية والحاجة الملحة للبرنامج تم الإعداد للدراسات اللازمة، من حيث توفير الآلية والطريقة للتعامل مع تلك الفئة إلى تقديم رزمة من الخدمات أبرزها الخدمات الاقتصادية ، ومنسجمة مع متطلبات السوق المحلي إلى توفير آلية من أجل الاختيار بين تلك الخدمات، وبما يتلاءم مع وضع الأسير وتوفير الاستشارات اللازمة ، وذلك بوساطة أكفياء مختصين بهذا الجانب إضافة لبعض الخدمات الأخرى من تأمين صحي وإرشاد نفسي ...الخ(مسار، 2004م) .

رأى البرنامج ومنذ نشأته ضرورة الأخذ بيد الأسرى المحررين، ودمجهم في المجتمع بعد تأهيلهم اجتماعياً، ونفسياً، واقتصادياً، وإكسابهم مهارات تدريبية، ورغم أن هذه الجوانب كانت تسير جنباً إلى جنب،إلا أن الجانب التأهيلى التدريبي هو الذي برز بشكل اكبر من الجوانب الأخرى(ابو عطوان،2004) .

11.2 واقع التأهيل في الوطن العربي عامة والمجتمع الفلسطيني خاصة

لقد بدأ التأهيل بالعديد من أشكاله داخل الوطن العربي، وبما يتلاءم مع احتياجات المجتمع بسبب النظرية الإنسانية للأديان السائدة في المنطقة ، وخصوصا الدين الإسلامي . فالإسلام يوصي

بالتكافل والرحمة يقول الحديث الشريف" مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكي منه عضوا تداعي له سائر الأعضاء بالسهر والحمي " (تفسير بن كثير،1966) .

وهنا لا بد من القول بان جميع الأقطار العربية تهتم بإنشاء برامج التأهيل وان تفاوتت مستويات هذه البرامج من دولة إلى أخرى وبما يتلاءم مع احتياجات أفراد المجتمع، وعلى المستوى الرسمي وضعت العديد من القوانين والتشريعات لإنشاء برامج التأهيل المختلفة وتلك التشريعات تتوافق والمبادىء الدولية للتأهيل التي وضعتها منظمات هيئات الأمم المتحدة ، وأنشأت منظمات عربيه إقليمية تعمل في مجال التربية الخاصة بالتأهيل وكذلك على المستوى غير الرسمي فلا يوجد دولة عربية إلا وفيها منظمات غير رسمية من جمعيات ونوادٍ ومؤسسات خيريه وأهليه مختلفة تعنى بكافة القطاعات التي بحاجة إلى تأهيل، وهذا ينطبق على المجتمع الفلسطيني، فمنذ بداية القرن الماضي ورغم الظروف الصعبة التي كانت تعيشها الضفة الغربية وقطاع غزه تأسست الجمعيات والمؤسسات ذات الطابع الخيري والتي عملت بمجالات واختصاصات عدة وكانت تقدم الخدمة وبما يتلاءم مع حاجة المواطنين استنادا للظروف التى كانت تعيشها فلسطين ومنها الحاجة للتأهيل بأشكاله العديدة .

ومع قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية واستكمالا لدور تلك المؤسسات نشأت المؤسسات التاهيلية وتم تطوير القائم منها ومن ضمنها المؤسسات التي تعنى بشؤون الأسرى والذين هم بحاجه للتأهيل ،حيث تم أنشاء برنامج تأهيل الأسرى والذي يهدف إلى تقديم الخدمات التاهيلية على طريق أعادة تكيفهم ودمجهم المجتمعي وذلك من خلال التنسيق وتضافر الجهود بين كل من المؤسسات ألخيريه والاهلية والوطنية من اجل القيام بما هو مطلوب وخاصة استيعابهم داخل أجهزة المجتمع.(شلبي ،السعدي،والمالكي،2001)

12.2 الخدمات التأهيلية

إن المحور المركزي لبرنامج تأهيل الأسرى هو الجانب التاهيلي لما لهذا الجانب من علاقة مباشرة بأهداف البرنامج ،والتي تسعى بالدرجة الأولى والأخيرة لاستيعاب الأسير وإعادة تكيفه ودمجه مع المجتمع كي يصبح لبنه أساسيه تساهم في دفع عجلة التنمية من خلال عملية تأهيله التي يسعى إليها البرنامج، إن إدارة البرنامج ومنذ اللحظة الأولى أدركت وبما لا يدع مجالاً للشك بان محور

البرنامج المركزي متمثل بخدمات البرنامج من حيث حاجة السوق لها وكيفية إيصالها للأسير وبما ينسجم مع حاجة الأسير ورغبته وميوله وحاجة المجتمع له حيث تمثلت تلك الخدمات بالتالي:

1.12.2 .التأمين الصحي:

تعتبر الصحة أساس الحياة والتنمية، ولا يمكن تصور تنمية في ظل المرض ، ويعد العلاج والتأهيل الطبي جزءا من عملية التأهيل، ويبقى الأسير أحوج من غيره للرعاية الصحية نظرا لتجربة الأسر القاسية، ومن خلال التأمين الصحي والذي يعتبر خدمه أساسيه في البرنامج، كان بالإمكان المساهمة من خلاله بتخفيض حجم الضرر الناتج جراء الاعتقال مع العمل دوما على تعميم تلك الخدمة ، من حيث عدم ربطها بالخدمة التي يتلقاها الأسير، وعدم تحديدها بفترة زمنيه فكما للبشر الحق بالأكسجين كذلك لهم الحق بالصحة (ابو عطوان،2004) .

لقد عملت إدارة البرنامج ومنذ تأسيسه على إبرام اتفاقية مع وزارة الصحة الفلسطينية، وطبقا لهذه الاتفاقية يستطيع الأسير المنتفع الاستفادة من الخدمات الصحية في جميع المستشفيات والعيادات والمراكز الصحية الحكومية ، وكذلك إرفاق زوجته وأبنائه بذلك التأمين . وتكون مدة التأمين الصحي سنة واحدة مجانية، وفي بعض الحالات الخاصة التي يكون فيها الأسير المحرر غير قادر على دفع رسوم التأمين وذلك بسبب معاناته من أمراض مزمنة ، يقوم البرنامج بتجديد التامين لسنة أخرى مجانية (محمد، 2005) .

حيث يعتبر التامين الصحي خدمة ضرورية للأسرى المحررين وعنصرا هاما في البرنامج ويساعدهم على الاندماج اقتصاديا واجتماعيا في المجتمع، مأخوذا بعين الاعتبار بان البرنامج وضمن فلسفته لا يعتبر تلك الخدمة مستقلة، والأسير الذي يحصل عليها نظرا لأهميتها لا يفقد حقه في التأهيل وإنما تعتبر خدمة تكميلية مقرونة بأي مجال يعطى للأسير من أجل تأهيله (الحاج ، 2005) .

2.12.2.التأهيل النفسي:

لا تقل خدمة التأهيل النفسي أهمية عن غيرها من الخدمات التي يقدمها البرنامج للأسرى المحررين، حيث لمست إدارة البرنامج ضرورة العمل على تقديم الإرشاد النفسي والاجتماعي للأسرى المحررين، لما لتجربة الاعتقال من أثار نفسيه على الأسير وعائلته، وقد أظهرت العديد

من الدراسات العلاقة بين التعذيب وسوء المعاملة من جهة،وأعراض الإضطرابات النفسية التي يتعرض لها الأشخاص بعد التعذيب من جهة أخرى ،كما أظهرت الدراسات انه كلما زاد تعرض الأسير إلى الحرمان وسوء المعاملة سواء أكانت جسديه أم نفسيه زادت معاناته ويزيد بذلك الشعور بالانطواء وعدم السيطرة على ألذات، وردود الفعل مثل القلق والإحباط والسلوك العدواني (النجار، 1996) .

ومن هنا سارع البرنامج إلى العمل على إنشاء قسم الإرشاد النفسي، لكون الإنسان عبارة عن تفاعلات مستمرة بين شخصيته والبيئة التي يعيش فيها ، ويستهدف هذا التفاعل إيجاد التوازن والتوافق بين حالته الجسمية والنفسية والاجتماعية ، حيث تركزت المرحلة الأولى على بناء العلاقات مع الشبكات الداعمة ونشر فكرة الإرشاد واستقبال حالات من الأسرى المحررين، ومن هنا بدأت عملية الإرشاد تمتد إلى مجتمع الأسير وبيئته ، وأجريت زيارات منزلية وميدانية وتم تقديم الإرشاد العائلي للعديد ممن يحتاجون هذه الخدمة ، وقد تم اختيار مرشد اجتماعي من كل مركز، على طريق تطوير الخدمة للعمل على تأهيله وتدريبه كي يصبح مرشدا نفسيا يتمتع بالمهارات والقدرة على الإرشاد والمتابعة في القضايا النفسية (وزارة شؤون الأسرى ،2004) .

3.12.2 . الخدمات الإرشادية:

إن هذه الخدمة هامة للأسرى المحررين من حيث أنها تفتح آفاق عده للأسير على مجتمعه، ولكن تظهر المعلومات أن المستفيدين من هذه الخدمة هم الأكثر فقرا بين صفوف الأسرى ولديهم مشاكل اجتماعيه ونفسية وعائلية، وان الإرشاد ضروري لأسر الأسرى المحررين كما هو ضروري للأسرى أنفسهم، حيث لا بد لنا من الحديث عن آلية لتطوير الإرشاد لما له من أهميه على كامل الخدمات التي يتلقاها الأسرى المحررين عبر برنامج تأهيل الأسرى (الحاج ،2005) .

حيث يتطلب البرنامج تطويرا ودعما أكثر لتلبية الحاجات الأساسية للمستفيدين، وهذه الخدمة بحاجه للتحديث بطريقه أكثر تكاملية، كون البرنامج ينقصه خدمات إرشاديه فعاله، حيث تعد الخدمات الحالية مقتصرة على تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأسرى المحررين، إن معظم المرشدين العاملين في البرنامج من خريجي علم النفس والخدمات الاجتماعية، أضافه إلى أن المرشدين غير متوفرين بجميع المراكز، إن العدد الأكبر من المرشدين الذين يعملون بالبرنامج غير مجهزين بجميع المهارات والموارد والتسهيلات المطلوبة لتزويد إرشاد منظم وفعال ومناسب من شأنه مساعدة الأسرى بشكل كبير، إضافة إلى إن التنسيق مع المنظمات المحلية والدولية ليس على

المستوى الكافي لتحريك الموارد بما في ذلك عدم توفر الدعم المالي الكافي من البرنـــامج ، حيـــث هناك مؤسسات محليه بامكانها التعامل مع الحالات التي تتطلب دعم اكبر من الدعم الأساسي بما في ذلك تقديم العلاج وإعادة تأهيل الحالات التي تتطلب عناية طبية ومؤسسيه متقدمه (مسار ،2004) .

4.12.2. التدريب المهني:

رغم ظروف التشرد والتشتت والظروف الخاصة التي عاشها الشعب الفلسطيني جـــراء الاحـــتلال والتي انعكست على مستوى مأكله ومشربه وتعليمه، إلا انه يعتبر من أكثر الشعوب التي تقبل علـــى التعليم، ونتيجة لذلك لا يستغرب من تلك النسب الكبيرة والتي تعيش حالـــة بطالـــة بـــين صـــفوف المتعلمين، ولا يستوعبها سوق العمل، وفى الوقت نفسه يتجه نحو الجانب المهنـــي نظـــرا للحاجـــة الملحة لذلك، والذي يمكنه من خلال التأهيل والتدريب المسبق الاعتماد علـــى الـــنفس ، لمـــا لهـــذا الجانب من حاجة في سوق العمل الفلسطيني، والتي لم تسقط من حسبان إدارة البرنامج بل أعطتـــه الاهتمام الكافي (الحاج ،2005) .

تعتبر خدمة التدريب المهني من أهم الخدمات التي يقدمها برنامج تأهيل الأسرى والمحررين مـــن حيث انها تشكل أوسع واكبر الخدمات، أو من حيث أنها الخدمة التي تحقق فلسفة البرنامج وسياسته الهادفة إلى تأهيل الأسير ودمجه في المجتمع، من خلال تسجيله بمهنه أو مهارة تمكنه من الاعتمـــاد على ألذات واخذ دوره في المجتمع كعنصر فعال في عملية البناء والتنمية، وتبـــرز أهميـــة خدمـــة التدريب المهني من خلال التغيرات الديناميكية المستمرة المتعلقة بالاستخدام والتطورات الاقتـــصادية للتعامل مع التكنولوجيا ألحديثه من قبل فئة الأسرى ، إضافة للحاجة الماسة للمؤهلين في المجـــالات المهنية في المجتمع الفلسطيني، والذين بحاجه بين كل حين وأخر إلى مواكبة التطورات ألحديثه لمـــا لذلك من أهميه في التنمية ألشامله (محمد ، 2005) .

إن البرنامج يهدف من خلال خدمة التدريب المهني إلى إعداد الفرد وتنمية قدراتـــه فـــي المهـــارات العملية والأدائية والمعلومات النظرية للمهنة والاتجاهات الصحيحة نحـــو العمـــل المهنـــي لتحقيـــق مستوى مقبول وذلك ضمن الظروف المتاحة لدى المجتمع وذلك من اجل رفع قدرته المهنية وتتمثل الأهداف العامة بما يلي :

- دمج الأسير المحرر في الحياة الاجتماعية والاقتصادية من خلال إعداده وتدريبه ومساعدته فـــي مجال الحصول على فرصة عمل.

- تخفيض نسبة البطالة في شريحة الأسري المحررين.
- رفع المستوي المهني للعاملين من الأسري المحررين من مختلف القطاعات.
- رفع المستوي المعيشي للأسرى المحررين من خلال رفع مستوي أجورهم نتيجة لتأهيلهم مهنيا.

إن سياسة البرنامج تتمثل بالموافقة على طلب الأسير بالانضمام لخدمة التدريب المهني من خلال توفر شروط القبول وبما ينسجم مع رغبته وميوله وحاجته ومدى استيعابه بعد التدريب بالدورة التي يلتحق بها حيث تراعي بعض الجوانب باختيار الدورات ومنها:

- رغبة المنتفعين.
- جدوى الدورات في سوق العمل.
- الموازنة المتاحة لكل مركز.
- توفر الجهة التدريبية التي توفر هذه الدورات.

لقد قام البرنامج بعقد عدة دورات تدريبيه، ونتيجة لذلك حصل قطاع واسع من الأسرى على خدمة التدريب المهني، وذلك نظرا لاعتبارات عدة أهمها الجانب المتعلق بالأسير والمتمثل بحاجة السوق لذلك القطاع المهني، علما بان هناك (45%) من الأسرى المحررين قد استفادوا من خدمة الدعم للأسرى المتدربين(الحاج ، 2005) .

5.12.2 .الدعم الأسري:

نظرا لعدم توفر بنية تحتية للأسير يرتكز عليها بحيث يكون قوت يومه مؤمناً بكل ما تعنيه تلك الكلمة من معنى، أصبح هناك إلحاح لتقديم خدمة الدعم الأسري للأسرى الذين يلتحقون بدورات تدريبيه، وذلك بهدف الاستمرارية بالبرنامج وكمساهمه في تغطية بعض الاحتياجات الأسريه (الحاج ،2005) .

يقدم البرنامج دعما أسريا للمتدربين الملتحقين بدورات مهنية من أجل تشجيع المنتفعين بالتوجه نحو التدريب المهني وإيجاد حوافز لهذه الخدمة، ومن ضمن هذه الحوافز يقدم البرنامج عدة التدريب الضرورية لكل متدرب، حيث يلتزم المتدربون بالتوقيع على تعهد بالالتزام بقوانين وإجراءات البرنامج، وقد كان لهذا الدمج بين الحوافز والإجراءات تأثيرا ايجابيا على المنتفعين إلى درجه جعلت من خيار الالتحاق بالتدريب المهني الخيار الأول للغالبية من المتقدمين بطلبات للبرنامج ، إن

هذه الخدمة مرتبطة بالملتحقين بدورات التدريب المهني المتزوجين والذين يمثلون المصدر الأساسي الوحيد لمعيشة عائلاتهم ، اما اؤلئك غير المتزوجين فيتم تشجيعهم من خلال تعويضهم عن مصاريف المواصلات (ابو عطوان،2004) .

لقد ساهمت هذه الخدمة بشكل فعال ومباشر في إنجاح دورات التدريب المهني من خلال تقليصها لحالات التغيب عن الدورات من قبل المتدربين وتشجيعهم على الاستمرار بالدورات حتى النهاية. (وزارة شؤون الأسرى والمحررين ،2000) .

6.12.2 .التعليم الجامعي :

إن الفئة الأكثر مشاركه بالنضال الفلسطيني على مدار سني الصراع هي فئة الطلبة، والتي بالغالب لم يكتمل تعليمها نظرا للاعتقال، ونتيجة لذلك ولغيره من الأسباب وعلى رأسها حاجة الشعوب للتعليم تعتبر خدمة التعليم الجامعي خدمة أساسيه ورئيسة لدى برنامج تأهيل الأسرى منذ بداية إنشائه ويشترط حصول المنتفع على قبول من إحدى الجامعات الفلسطينية قبل تلقي الخدمة أو أن يكون ملتحقا في الجامعات الفلسطينية، وتعتبر خدمة التعليم من الخدمات المهمة في البرنامج، حيث تمكن الأسير المحرر من الحصول على شهادة تساعده في الحصول على وظيفة في سوق العمل، كما أنها تؤدي إلى فتح أفاق جديدة لمن يعمل حاليا، وتساهم في زيادة المهارات للمنتفع ومؤهلاته للبحث عن فرصة عمل ملائمة يستطيع من خلالها سد احتياجات عائلته ، كما أنها تلبي طموحات وأمال الأسرى المحررين في الحصول على شهادة علميه وإكمال المسيرة التعليمية التي حرموا منها نتيجة اعتقالهم ، كما تساهم الدراسة الجامعية في زيادة الوعي والإدراك لدى المنتفعين عبر الانخراط في مؤسسات المجتمع ، وقد أثرت الخدمة على المنتفعين ايجاباً حيث تسهم في تحسين الوضع الاقتصادي لدى المنتفع وعائلته وتفتح المجال أمامه حتى يتبوأ المواقع القيادية والمشاركة في العملية التنموية لمجتمعه (محمد ،2005) .

1.6.12.2 .آلية تقديم الخدمة:

بعد الموافقة على تقديم هذه الخدمة للأسرى الذين تنطبق عليهم الشروط والمعايير ، يزود البرنامج المنتفعين بكتب رسمية موجهة إلى الجامعة أو المؤسسة التعليمية يتعهد فيها البرنامج بتسديد 50%

من الرسوم الجامعية للمنتفعين طيلة فترة الدراسة، ويسهم المنتفع بتغطية الرسوم المتبقية (الحـــاج ، 2005) .

إن العديد من الأسرى المحررين والذين لم يحالفهم الحظ نتيجة للاعتقال استفادوا من البرنامج مـــن خلال الالتحاق بخدمة التعليم وبعد تخرجهم التحقوا بالعمل داخل المجتمع.

ان هذه الخدمة مدعومة من المفوضية الأوروبية والوكالة السويسرية ، وتعتبر هذه الخدمة من أكثر خدمات البرنامج شيوعاً لدى المحررين ، وينظر اليها على أنها الأكثر فعالية ، لمـــساعدة الاســـرى المحررين في الاندماج المجتمعي . (وزارة شؤون الأسرى والمحررين، 2005) .

7.12.2.البحث عن عمل و دعم الأجور:

يواجه أفراد فئة الأسرى المحررين بعد الإفراج عنهم تحديات كثيرة مختلفة، يتمثل بعضها في إيجاد وظيفة مضمونه ذات دخل معقول، وهذا أمر إذا ما تحقق فانه يمثل الإنجاز الأكبر لصالح الأســـير وعائلته وللمجتمع الفلسطيني بشكل عام، يعمل موظفو برنامج التأهيل على إرشاد وتوجيـــه مكثـــف ومتواصل للأسري المحررين من أجل مواجهة التحديات التي يواجهها هؤلاء الأسرى، وتعتبر هذه الخدمة واحدة من الخدمات التي يقوم البرنامج بتقديمها من منطلق أنهـــا تعكـــس الهـــدف الـــرئيس للبرنامج، ومن ناحية أخرى فأنها الأصعب من حيث التطبيق والتنفيذ بسبب الارتفـــاع فـــي نـــسبة البطالة، والذي يلازمه إقبال شديد عليها لأسباب عده أبرزها الإغلاق المستمر للأراضي الفلسطينية والمفروض من قبل السلطات الإسرائيلية، وما يعكسه ذلك من آثار سلبية على الأوضاع الاقتصادية بشكل عام وعلى الأسرى المحررين بشكل خاص (وزارة شؤون الأسرى والمحررين ،2004) .

ونتيجة للوضع الخاص للأراضي الفلسطينية ومنها مسألة إغلاق الأراضي بوجه العمالة الفلسطينية تارة وفتحها تارة أخرى بين الحين والآخر، ففي أوقات معينه تتوفر فرصة عمل ولا يوجـــد أحـــد لإشغالها بسبب توفر فرص أفضل في السوق الإسرائيلي وفي أوقات أخري خصوصا وقت الإغلاق المفروض من السلطات الإسرائيلية، يكون الطلب على فرص العمل في السوق الفلـــسطينية عـــالٍ جدا، مما يستدعي العمل على توجيه وإرشاد الأسير أولا بأول حول الفرص المتوفرة من خلال قسم الإرشاد، وبالرغم من الظروف الصعبة التي ذكرت أعلاه فقد تمكن البرنامج من تحقيق نتائج جيـــدة على صعيد هاتين الخدمتين (وزارة شؤون الأسرى والمحررين ،1999) .

أما بشان البحث عن عمل من خلال دعم الأجر ، وفي ظل ما يعانيه سوق العمل الفلسطيني من ارتفاع نسبة البطالة، والناجمة عن عدم الاستقرار السياسي، لهذا فقد لجأ البرنامج إلى فكرة دعم الأجر للعمل على تشجيع القطاع الخاص لاستيعاب الحد الأقصى من العاطلين عن العمل من الأسرى المحررين، والذين تتوفر فيهم المهارات والمؤهلات لإشغال الوظائف المطلوبة، وفي هذا السياق يقوم البرنامج بالتعاقد مع الجهة الموظفة ويعتبر هذا حافزا لأصحاب العمل لتحفيزهم على توظيف الأسرى المحررين ضمن الشروط التالية:

- يعمل البرنامج على تغطية 50% من أجرة العمل للشهور الستة الأولى بينما يقوم صاحب العمل بتغطية أل 50% المتبقية .
- يشترط البرنامج على صاحب العمل أن يستمر بتوظيف الأسير المحرر لمدة لا تقل عن سنتين.
- يجب أن لا يزيد المجموع الكلى للمبلغ الذي يدفعه البرنامج عن 4500 شيكلاً .
- بعد انتهاء مدة ستة شهور الأولى، يقوم صاحب العمل بتسديد مبلغ الأجر كاملا للأسير المحرر.

إن تلك الخدمة فسحت المجال للجزء الكبير من رأس المال الفلسطيني بشقيه العام والخاص من خلال استيعاب بعض الأسرى والذين بالامكان تشغيلهم، حيث تسهم خدمة دعم الأجور في تشجيع المؤسسات في استيعاب أسرى محررين لديها، كما تسهم أيضا في تخفيف نسبة البطالة لدى الأسرى المحررين (الحاج ،2005) .

8.12.2 .قروض ابتداء المشاريع والتشغيل الذاتي:

إن القائمين على البرنامج وعلى مدار مراحله أولوا خدمة القروض والتشغيل الذاتي اهتماما كبيرا، لما لها من أهمية داخل السوق الفلسطيني، حيث بالامكان من خلال هذه الخدمة انعكاس مردود ايجابي على الأسرى والمجتمع ككل(ابو عطوان،2004) .

1.8.12.2 .القروض:

إن قروض ابتداء المشاريع هي خدمه قدمها برنامج تأهيل الأسرى منذ بداية تأسيسه ،حيث يرى القائمون على البرنامج انه من المفيد النظر إلى هذه الخدمة بنوع من الأهمية نظرا لزيادة الطلب المرتفع عليها من قبل المستفيدين ،وذلك نظرا لوجود ما نسبته (23) % من الأسرى المحررين

تزيد أعمارهم عن (40) سنه ،وبالتالي من الصعب إخضاعهم لتعليم جـــامعي أو تـــدريب مهنـــي، وكذلك إلحاقهم بوظائف نظرا لكبر سنهم (محمد،2005) .

قدم برنامج تأهيل الأسرى ومنذ البداية العديد من القروض، من أجل مساعدة الأسرى المحررين في إقامة مشاريع جديدة، حيث اشـــتملت غالبيتهـــا علـــى التمـــوين والبقالـــة والزراعـــة والـــدواجن والصناعة..الخ ، وتعود أهمية تلك الخدمة كونها تؤهل الأسير من خلال الانطـــلاق إلـــى الحيـــاة العملية بنوع من الاستقلال الاقتصادي والاعتماد على الذات على طريـــق إعـــادة تكيفـــه ودمجـــه اجتماعيا (الحاج،2005) .

إن خدمة القروض لا تزال من أكثر الخدمات إقبالا وطلبا من قبل الأسرى المسجلين في البرنـــامج، ومن هنا لجأت إدارة البرنامج إلى الإرشاد المهني مع وضع قائمة من المعايير كـــي تـــدفع طـــالبي خدمة القرض باتجاه خدمات أخرى وبشكل خاص خدمة التدريب المهني حيث روعي عنـــد وضـــع المعايير التالية :

- مدة الاعتقال، الوضع الصحي، الوضع الاجتماعي ، العمر الزمني، جدوى المشروع ،كما قامت لجنة القروض بإدخال بعض التعديلات على قيمة القرض استنادا لجدوى المشروع الاقتصادي، وذلك من خلال تسديد الدفعات الشهرية التي يسددها المقترضون في المراحل الأولى .
- ان هناك بعض الإجراءات اللازمة من اجل الحصول على القرض، حيث يقوم كـــل مـــشترك بتحضير دراسة تتضمن جدوى اقتصاديه خاصة بالمشروع الذي يعزم القيام بـــه وتقـــوم إدارة البرنامج بدراستها ومناقشتها، وبعد ذلك ترفق مع نموذج الطلب وتقدم إلى إدارة البرنامج، ومن ثم يقوم مرشد خدمة القروض بزيارة إلى موقع المشروع وذلك برفقة خبير فني (وزارة شؤون الأسرى والمحررين، 2004) .

2.8.12.2 .التشغيل الذاتي:

لقد عمل البرنامج على توفير هذا الشكل من الخدمة بنوع من الاهتمام لحاجة السوق الفلسطيني لما لها من أهميه على الأسير والمجتمع، بهدف خلق فرصة للعمل لدى الأسير المحـــرر، وفـــي ظـــل ظروف اقتصادية صعبة تمر بها المناطق الفلسطينية، تمثل عمل البرنامج في هذا المجال من خلال تقديم الدعم لخريجي دورات التدريب المهني لإنشاء ورشات عمل من أجل شراء المواد والخـــدمات اللازمة لممارسة المهارات التي اكتسبوها أثناء التدريب، حيث تبلغ قيمة قـــرض التـــشغيل الـــذاتي

1500 دولار، يحصل عليها المنتفع عبر البنك وتسدد على شكل دفعات شـــهريه بقيمـــة 75دولاراً للدفعة الواحدة، وتهدف هذه الخدمة إلى إيجاد فرصة عمل ملائمة للمنتفع يستطيع من خلالها كسب عيشه والاعتماد على نفسه، وبالإمكان إصدار قروض تشغيل جديدة من خلال تسديد الدفعات مـــن القروض السابقة ، حيث نسبة التسديد ممتازة بهذا السياق وتصل إلى نسبة 95%، وهذا يعود إلـــى الإجراءات التي تتخذها البنوك، حيث تخصم الدفعة ألشهرية من الكفيل في حالة عدم تسديد المنتفـــع لها ، كما وتؤخذ بعين الاعتبار ضمن شروط تقديم تلك الخدمة اسم المـــشروع المـــراد إنـــشاؤه أو الأدوات التي يريد المنتفع شراؤها ، وكذلك ضرورة وجود كفيل لديه راتب شـــهري لـــدى البنـــك الممول الذي يريد المنتفع الحصول على قرض من خلاله (الحاج ،2005)

إن هناك حاجه ملحة لتدريب أكثر لتلك الفئة وذلك لاستقلاليتها بالعمل مما يوقعها بالأخطاء مـــا لـــم تكن مهيأة من خلال التدريب لمثل تلك المشاريع، الأمر الذي قد يـــؤدى إلـــى خـــسارة المـــشروع بالإضافة للحاجة الملحة لزيارة المشروع من قبل مشرفين من البرنامج وذلك في ســـبيل التوجيـــه والتواصل مع الأسير بين كل حين وآخر(وزارة شؤون الأسرى والمحررين، 2004).

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

1.3 مقدمة

هناك الكثير من الدراسات التي تناولت موضوع تجربة الأسر أثناء مرحلة الاعتقال وبعد التحرر ومدى انعكاسها على الوضع الاجتماعي والنفسي للأسير ، ومدى تكيف الأسير وتأقلمه مع مجتمعه،وهذه الدراسات منها ما تناول هذه القضية بصورة عامة ، ومنها ما تناوله، بصورة خاصة، حيث حظي هذا الموضوع باهتمام بعض الباحثين في العديد من البلدان العربية والأجنبية ، ومن خلال الإطلاع على العديد من هذه الدراسات والأبحاث والتي منها ما هو قديم ومنها ما هو حديث فقد استفاد الباحث من هذه الدراسات المتنوعة والتي يمكن إدراج أهمها وفق الترتيب الزمني من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي :

2.3 الدراسات العربية

دراسة قباجه (2006): والتي كانت بعنوان "التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسرى المحررين في مؤسسات السلطة الوطنية في محافظة الخليل" تكون مجتمع الدراسة من الأسرى المحررين العاملين في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية في محافظة الخليل والذين تم الإفراج عنهم حتى عام 2005 وقد بلغ عددهم (1200)أسيراً، وقد اختيرت عينة الدراسة ممن تنطبق عليهم شروط الدراسة ومعاييرها والبالغة 20% من مجتمع الدراسة بالطريقة القصدية نظراً لتحفظ المؤسسات العاملة الإفصاح عن أسماء الأسرى المحررين، ومعرفة الباحث لعدد كبير منهم سهل توزيع واسترجاع الإستبانة المعدة للدراسة .

وقد خلصت الدراسة إلى :

- إن درجة التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسرى المحررين كانت مرتفعه والتي يفسرها الباحث نتيجة للروح المعنوية التي يمتلكها الأسرى سواء داخل السجون أم خارجها، إضافة لارتفاع مستواهم التعليمي مما يساعدهم على التكيف النفسي والاجتماعي مع المجتمع المحيط بهم .

دراسة الحاج (2005): بعنوان " علاقة المجتمع الأوروبي بتأهيل الأسرى المحررين وانخراطهم في المجتمع المدني" وذلك من خلال دراسة مجموعة متغيرات تدور جميعها حول انطباعات الأسرى المحررين عن مجمل الخدمات التي قدمها البرنامج في الضفة الغربية وقطاع غزة مستخدمة مقياس الاتجاهات والمكونة من (25) فقرة موزعة على مجالات الدراسة يجاب عليها وفقا لسلم ليكرت Likert الرباعي. تكون مجتمع الدراسة من 30000 اسيراً محرراً تم تأهيلهم، وقد اختيرت عينه عشوائية من ضمنهم مؤلفة من (4050) اسيراً محرراً تم تأهيلهم من مجتمع الدراسة ، حيث تشكل النسبة 5. 13% من أفراد مجتمع الدراسة، ونظرا لطبيعة أسئلة الإستبانة، والمتمثلة بتقييم الأسرى المحررين من متلقي خدمة التأهيل للخدمات التي يقدمها البرنامج في الضفة الغربية وقطاع غزة فقد خلصت تلك الدراسة إلى التوصيات التالية :

- العمل على طرح برامج تدريبية أخرى غير الموجودة مثل برامج التدريب في مجال الفندقة ،ومجال مساعدي الصيدلة .
- تفعيل البرنامج بجديه تامة ، وبذل الجهود من قبل المسؤولين في البرنامج من أجل إيجاد عمل مناسب بعد التخرج في المؤسسات العامة والخاصة .
- العمل على تخصيص ميزانية للنفقات على أولئك الذين عانوا ويعانون من أمراض مستعصية، وعلاجهم في المستشفيات على المستوى الخارجي والداخلي .
- العمل على رفع كفاءة المدربين المؤهلين وذلك بإيفادهم إلى الخارج بحيث يتمكنون من إفادة الأسرى على مستوى عال .

دراسة (محمد)2005: بعنوان "دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين في تحقيق الاندماج الاجتماعي والاقتصادي للأسرى المحررين الفلسطينيين داخل المجتمع في محافظة نابلس " محاولة التعرف على أثر المتغيرات التالية (عمر الأسير المحرر، مستوى تعليمه، والحالة الزوجية، والحالة العلمية ودرجة التعذيب الجسدي، والانتفاع من خدمات البرنامج)، مستخدمه مقياس الاتجاهات والمكونة من (77) فقرة موزعة على مجالات الدراسة. فتكون مجتمع الدراسة من

الأسرى المحررين المنتفعين من خدمات البرنامج في محافظة نـــابلس، والبـــالغ عـــددهم (2898) أسيراً، وقد اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية المنتظمة شكلت ما نسبته 20%مـــن مجتمـــع الدراسة ،وقد خلصت الدراسة إلى :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(**α=0.05**) لاندماج الأسرى المحـــررين تعزى لمتغير مكان السكن.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(**α=0.05**) لاندماج الأســـرى المحـــررين تعزى لمتغيرات(عمر الأسير، مستوى التعليم، الحالة الزوجية، حالة العمل الحـــالي، الحالـــة الصحية).

دراسة ابو عطوان (2004): والتي كانت بعنوان "دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين في دمـــج الأسرى بالمجتمع الفلسطيني" حيث سعت الدراسة إلى التعرف على دور خدمات برنـــامج تأهيـــل الأسرى في عملية إشراك الأسرى في بناء المؤسسات في المجتمع الفلسطيني، بعد أن استفاد عـــدة آلاف من خدمات برنامج تأهيل الأسرى المحررين منذ عام 1995م حتى عام 2004 م وبكافـــة المجالات التي يقدمها البرنامج , وضمن الإمكانيات المتاحة له .

حيث تكون مجتمع البحث من الأسرى المحررين الذين قضوا في الاعتقال أكثر من ســـنه, وتزيـــد أعمارهم عن 15 سنه وموجودين في محافظة الخليل ومسجلين فـــي برنـــامج تأهيـــل الأســـرى المحررين حتى تاريخ 2004/9/30م باستثناء من أعيد اعتقالهم وما زالوا قيد الاعتقال ، حيـــث قارب عدد الأسرى المستفيدين من خدمات البرنامج ثلاثة آلاف (3000) أسير في منطقة الخليل. وتكونت عينة الدراسة من(80) مبحوث من الأسرى المحررين المقيمين في محافظة الخليل , وقـــد اختيرت العينة بطريقه عشوائية طبقيه كون مجتمع البحث كبير نسبياً ، وغير متجانس ، و موزع على خدمات مختلفة (تعليم ، تدريب مهني ، قروض ، تشغيل ذاتي) ومن وجهة نظر الباحث فـــأن هذا النوع من العينة أكثر ملائمة لهذا البحث .

وقد أوضحت النتائج أن درجة الاندماج في المجتمع الفلسطيني كانت عالية لدى 27.5% من حجم أفراد العينة ، وكانت متوسطة لدى 67.5 % ، بينما كانت منخفضة لدى 5 % فقـــط مـــن أفـــراد العينة،وهذه النتائج تعتبر إيجابيه ، حيث توضح مدى أهمية دور البرنامج في تحقيق عمليـــة الـــدمج للأسرى داخل المجتمع ، خاصة إذا نظرنا إلى حجم ونسبة أصحاب النظرة المتوسطة للبرنامج فهذا شيء طبيعي لان البرنامج لا يستطيع أن يحقق كل ما يتمناه الأسير ويريده ، لذلك جاءت نظـــرتهم

متوسطة لدور البرنامج في تحقيق عملية الدمج ، وأخيرا فان النسبة القليلة لأصحاب النظرة المنخفضة لدور البرنامج فهي تحقيق الدمج عبارة عن مؤشر لنجاح البرنامج لدى نسبه عالية من الأسرى المحررين وتحقق الدمج المتوسط والعالي لهم .

دراسة الزير الواردة عن قراقع (2003): بعنوان "الآثار البعيدة المدى للتعذيب" حيث أوضحت الدراسة وجود علاقة ارتباط قوية بين التعرض للتعذيب الجسدي والنفسي،والآثار بعيدة المدى الناتجة عن ذلك مثل الاضطراب الناتج عن الصدمة والأمراض النفسية والجسدية . وبينت الدراسة أكثر الأعراض والأمراض التي يمكن التنبؤ بظهورها على المدى البعيد نتيجة التعرض للتعذيب الجسمي هي الأعراض والأمراض الجسمية والتعذيب النفسي ينبئ على المدى البعيد بظهور الأمراض النفسية والاضطرابات الناتجة عن الصدمة .

وأظهرت النتائج أن 35% من أفراد العينة يعانون من الاضطرابات الناتجة عن الصدمة وعدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية على مستوى الاضطراب الناتج عن الصدمة والأعراض النفسية يعزى إلى عمر السجين المحرر عند الاعتقال ومدة الاعتقال والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية ووجدت الفروق فقط في الأعراض الجسمية .

ومن خلال النتائج السابقة يتضح أن التعذيب له تأثيره القوي على البعد النفسي والجسمي لجميع فئات الأسرى المحررين؛ حيث يتضح أن الخبرة الصادمة تبقى متأثرة ومتفاعلة مع العوامل السيكولوجية والاجتماعية بدينامية كبيرة داخل شخصية السجين المحرر، وهو ما أطلقت عليه الباحثة الفنلندية "رايالينا بونامكي " سيكولوجية البطولة والرعب، ففي بعض الفترات تدعم الظروف التاريخية المشجعة في السياق الثقافي والتاريخي والاجتماعي الأسرى عوامل البطولة حيث يحاول فيها الأسير المحرر الذي تعرض للتعذيب الشديد التكيف وتحقيق الصحة النفسية .

دراسة النجار (نادي الأسير الفلسطيني 1996): أجريت الدراسة حول " أثر الممارسات الإسرائيلية في المعتقلات على التكيف النفسي والاجتماعي للأسرى المحررين" ومن الأمور التي أدت إلى أهمية هذه الدراسة وجود المشاكل والأمراض النفسية والإعاقات المختلفة التي تنعكس على الأسير المحرر والتي تتمثل بالمعاناة التي تقف حائلا بينه وبين التكيف مع مجتمعه وبيئته، وتأتي أهمية هذه الدراسة من خلال التعرف على الأساليب المستخدمة في التحقيق مع المعتقلين من قبل القوات الإسرائيلية، كما تم التعرف على وسائل الضغط الجسدي والنفسي المستخدمة بالموت البطيء

والحياة المادية الصعبة القاسية التي تفتقر إلى الحد الأدنى من شروط الحياة الإنسانية بالنسبة إلى المعتقل وأهله .

أخذت عينة الدراسة من المجتمع بشكل عشوائي بحيث تمكن الباحث من الحصول على عينة أكثر شمولية للمجتمع الأصلي حيث أخذت من محافظة الخليل وقراها وقد تم تعبئتها بالأسئلة المطروحة، وقد شمل الاستبيان مجموعة من الأسئلة التي تبين أثر الممارسات الإسرائيلية في المعتقلات على التكيف النفسي والاجتماعي وتكون الاستبيان من قسمين الأول احتوى على 38 سؤالاً والثاني احتوى على 8 أسئلة مفتوحة، وتبين من نتائج التحليل الإحصائي انه كلما زادت الفترة الاعتقالية للمعتقل تجعله يبتعد عن الناس أكثر وأن المعتقل ساهم في خلق الإعاقات والعاهات لدى الأسرى في السجون الإسرائيلية ، أما بالنسبة إلى مرات الاعتقال والتكيف مع المحيط هناك علاقة قوية بينها وان عدد مرات الاعتقال تولد لديه قدرة على مواجهة الأساليب والوسائل المستخدمة أثناء الاعتقال بشكل عام والتحقيق بشكل خاص .

دراسة عورتاني ، سعيد (1994): وهي بعنوان "السجناء المحررون – الظروف المعيشية والأوضاع الصعبة" وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها الأسرى المحررون ، كما هدفت إلى التوصل إلى اقتراحات وأفكار وتوصيات لتحسين أوضاع السجناء المحررين . وقد أجريت الدراسة على عينة كبيرة تمثل جميع المناطق المحتلة حيث مثلت العينة المحررين الذين قضوا في السجن من5–10 سنوات .

وقد استخدمت طريق المقابلة الشخصية كأسلوب للحصول على المعلومات وقد اقترحت الدراسة إنشاء هيئة للسجناء والمحررين تكون من مهامها :

- القيام بمسح اجتماعي واقتصادي شامل للمحررين لتحديد المتطلبات والمشاكل الفردية والجماعية وإيجاد طرق للتعامل معها .
- التنسيق مع المحررين في مساعدتهم للبحث عن أعمال مناسبة من خلال برنامج توظيفي .
- إعداد برامج تدريبية بالتنسيق مع الأجهزة الفنية المختصة بالإضافة للمؤسسات التطوعية ذات العلاقة .

3.3 الدراسات الاجنبيه

دراسة هاريستون (Hariston ،2001) : والتي بحثت في العلاقات بين أفراد العائلة التي يوجد بها معتقل وقد تمت في جامعة الينوي في شيكاغو، وتركزت على أهمية وجود روابط اجتماعية قوية بين أفراد العائلة في فترة اعتقال الأم والأب .

أظهرت الدراسة انه إذا كان المعتقل ذكرا ، وكان يتحلى بروابط عائلية قوية أثناء الاعتقال، وقبل تعرضه له فانه ينجح في حياته بعد تحريره أكثر من الذي لا يتمتع بروابط عائلية قبل سجنه وأثنائه، وان تحمل المعتقل لمسؤولية كونه أبا أو زوجا تجعله أيضا ناجحا في علاقته العائلية أكثر ممن يفضل العزلة خلال فترة الاعتقال . وهذا يوضح لنا مدى ايجابية زيارة المعتقل على الوضع العائلي والاجتماعي فهي تغطي حاجة ماسة لأن مثل هذه الزيارات تؤكد على الروابط الاجتماعية وإشباع الحاجات الاجتماعية، والنفسية لدى أفراد العائلة، ومن ضمنها الشعور بالأمن والمتابعة وعدم الإهمال، وتؤكد على ضرورة إصلاح العلاقات لأنها تؤثر سلبيا على الأطفال، هذه الزيارات المنتظمة والمتكررة ضرورية جدا لأنها تعتبر مصدر الدعم النفسي الوحيد بالنسبة للطفل، ومن توصيات الدراسة ضرورة عمل برامج مختصة بالعلاج الاجتماعي لأفراد عائلة المعتقل أثناء اعتقاله، وبعد خروجه من السجن، إذ إن من شأن هذه البرامج التأثير ايجابيا على الروابط والعلاقات الاجتماعية بين أفراد العائلة .

دراسة زهافا و آخرون Zahava & et.al (1998): وهي بعنوان التغلب على مشكلة أسرى الحرب ودور أسلوب المصادرة حيث هدفت هذه الدراسة إلى بيان تأثير أسلوب المودة في كل من التغلب والقدرة على التأقلم عند السجناء. وقد تكونت عينة الدراسة من 164 من الأسرى الإسرائيليين و 184 كعينة ضابطة، حيث أجابوا على مجموعة الاستبيانات بعد 18 عام من حرب الغفران . و قد أظهرت النتائج أن هناك أشخاصا قد تحفظوا في إجاباتهم وعبروا عن درجة معاناة قليلة وعدم تعاون . بينما أكد الأكثر نشاطا قدرتهم على التكيف .

دراسة كوته والسراج (Qouta & El Saarraj ،1997) : (Prison experiences and coping styles among Palestinian men) ،والتي عنيت بتجارب السجن وأنماط التكيف للسجناء الفلسطينيين والتي تمت ضمن برنامج غزة للصحة النفسية على 79 سجينا محررا **و**هدفت الدراسة لعرض أنواع مختلفة من تجارب الاعتقال ومناقشتها وتحليل علاقاتهم على طبيعة خلفياتهم الاجتماعية وتأثير الاعتقال على أفكارهم ونفسياتهم وعدم تكيفهم المجتمعي بعد التحرر، وقد تم جمع

البيانات عن طريق المقابلة بالتعاون مع البرامج المحلية لتأهيل المعتقلين وقد استخدم مقياس بلات لتقييم الذات، وكانت نتائج الدراسة بالنسبة لتجارب السجن المعاناة، وخيبة الأمل، وصراع بين القوة والضعف، وإشباع شعور البطولة، والعودة إلى الدين، والنمو الذاتي والفهم العميق، كما أظهرت النتائج أن كبار السن وسكان المدن الذين أكثر عرضة للشعور بخيبة الأمل والمعاناة ويتعاملون مع هذا الشعور عن طريق التفكير بالأمل والتجنب والتشريد الذهني، كما أظهرت النتائج أن خبرة الاعتقال أو التعذيب تسبب آثارا نفسية وجسدية متباينة من حيث الكم والنوع منها أعراض الاسترجاع والكوابيس مثل فقدان الحس العاطفي والإدراكي ، والتجنب السلوكي لمنبهات الصدمة، والإفراط في الاستثارة مثل التوجس وسرعة الغضب .

دراسة ويست لويس West Louis (1997): وهي بعنوان" الهوية الزائفة وعلاج التغيير الحادث في شخصية ضحايا الأسر" . حيث هدفت هذه الدراسة إلى مساعدة أسرى الحرب على استعادة شخصيتهم التي كانوا عليها قبل تجربة الأسر. وقد استخدم الباحثون المقابلة الشخصية كأداة للدراسة. وقد توصلوا من خلال نتائج الدراسة إلى أن الضغط النفسي الذي تعرض له أسرى الحرب أثناء فترة الاعتقال، أدى إلى خلق شخصية متغيرة ذات هوية زائفة كما أن الميكانيزمات الدفاعية لديهم تنهار بسرعة مما يجعلهم عرضة للإصابة بالمرض النفسي .

دراسة دينس DENIS (1997): أما دراسة دينس والتي كانت بعنوان "الاضطرابات النفسية بعد الاعتقال السياسي في منطقة الاحتلال السوفيتي ما بين 1944–1972 . تكونت عينة الدراسة من 54 فردا تم اعتقالهم لأسباب سياسية لمدة 6 أشهر على الأقل فيما بين عامي 1945–1972 . وقد استخدمت المقابلة المحددة الإطار كأداة للدراسة حيث تناولت ظروف الاعتقال بما فيها وسائل التعذيب النفسي وبيانات ديموجرافية وتجربة الأسر، وعوامل تعين على التكيف وتأثير الاعتقال على حياة أفراد الدراسة.وكانت نتائج الدراسة كالتالي :

- 29 من أفراد العينة لم يعانوا من اضطرابات نفسية بينما عانى 25 منهم من قلق واكتئاب وقد ذكر 21 من هؤلاء أن بداية هذه الأعراض ظهرت خلال الاعتقال أو خلال السنة الأولى التالية له .
- العديد منهم عانى من بعض الاضطرابات الناجمة عن الضغط والصدمة . بينما ذكر واحد منهم تعرضه لجميع الاضطرابات .
- معاناة السجناء السابقين المتمتعين بتكامل مهني من اضطرابات نفسية اقل وأعراض اقل، كما ذكر أفراد الدراسة الذين تم إجراء المقابلة معهم بعض النتائج الايجابية للاعتقال .

دراسة السراج وبوناماكي Punamaki & Sarraj (1996): وهي بعنوان "التعذيب وسوء المعاملة وأعراض الاضطرابات الناجم عن الضغط الذي يتعرض له سجناء سياسيون فلسطينيون"
هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الأعراض والاضطرابات النفسية الناجمة عن سوء المعاملة والتعذيب أثناء فترة اعتقالهم من قبل الاحتلال، وقد استخدم في هذه الدراسة المقابلة الشخصية ، وتم تطبيق الدراسة في أوساط 550 سجينا سياسيا فلسطينيا سابق من سكان قطاع غزة، ممن امضوا فترة في سجون الاحتلال وتراوحت أعمارهم ما بين 13–40 عاما.وأظهرت النتائج انه كلما تعرض السجين أكثر للتعذيب الجسدي عانى أكثر من العزلة واللامبالاة والانفعال المبالغ فيه، كما أظهرت الدراسة أن الأسرى السابقين الذين استمر تعرضهم للاضطهاد والذين تعرضوا لمشاكل اقتصادية قد عانوا من العزلة والانفعال المبالغ فيه بدرجة اكبر من غيرهم .

دراسة انجدال وآخرون Engdhal & et.al (1993): وهي بعنوان: نماذج حية لصدمة الأسر على سجناء الحرب ومدى تكيفهم مع هذه الصدمة بعمر 20 – 40 سنة من إطلاق سراحهم. كانت عينة الدراسة محلية "وطنية" من قبل (جى–بيب) من السجناء الأمريكيين السابقين . وقد استخدم مقياس(SS) المعدل الذي تضمن التأثير السلبي ، التأثير الايجابي والأعراض الجسمية، حيث تم تطبيق ذلك حسب كتاب كورنيل الطبي في عام 1967م ،ومركز دراسات الأمراض السارية كما استخدم اختبار الاكتئاب، وكانت النتائج قد وجدت أن هناك علاقة قوية ما بين الخبرة الصادمة للأسر (مثل انخفاض الوزن للأسير ، التعذيب ، الأمراض ، التكيف) كما أن الأعراض التي وجدت عام 1967م لها علاقة قوية بالأعراض التي شكا منها هؤلاء الأسرى في العام 1985، مما يدل على ثبات هذه الأعراض المرضية . كما احتوت النتائج على أمثلة للتكيف والاستجابة للخبرة الصادمة .

دراسة اورسانو وآخرون Ursano &et.al (1986): وهي بعنوان: أنماط من التغلب والشفاء عند سجناء حرب فيتنام . حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط مختلفة من التغلب على مواقف السجن وقد تكونت عينة الدراسة من 325 سجينا أمريكيا سابقا ، تم إجراء تقييم أولي لهم عام 1973، وبعد خمس سنوات تمت متابعة لأكثر من 25 منهم حيث استخدم الشخصية المتعدد الأوجه (MMPI) . وقد أكدت نتائج الدراسة عدم وجود آليات عند هؤلاء للتغلب على مواقف السجن، مع وجود علاقة قوية مع بعض الأمراض النفسية. كما أظهرت نتائج الدراسة اختلافات عديدة بين قدرة المجموعات مع التكيف والتغلب . وقد اقترح أن هؤلاء بحاجة إلى التدريب على كيفية التغلب والشفاء وتدريب هؤلاء الأشخاص الذين من المحتمل تعرضهم للأسر .

دراسة سيجال Seggal & et.al (1973): وهي بعنوان "الاعتبارات والخطط العلاجية لأسرى الحرب الأمريكيين في القارة الأمريكية"، هدفت هذه الدراسة إلى وضع خطط علاجية لأسرى الحرب الأمريكيين في القارة الأمريكية، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعات كبيرة من أسرى الحرب الأمريكيين الذين سجنوا لفترات طويلة. وقد اعتمد الباحث في دراسته على المقابلات الشخصية. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تميز الأسرى الذين تم تحررهم من السجون بعدم المبالاة ،والتبلد العاطفي، وقلة النشاط وقلة التركيز، والذاكرة والذكاء الضعيفين .
- أوضحت نتائج الدراسة أن الوظائف العاطفية للسجين تصاب بالتبلد نتيجة لرتابة الحياة داخل السجن، لأن الوظائف العاطفية في الإفراج المفاجئ لا تزال تخضع لظروف الحرمان .
- أوضحت نتائج الدراسة أن بعض السجناء المحررين يعانون من أعراض القلق والتوتر، والأرق، وعدم الراحة وقلة النوم.
- كما أن الإفراج فجأة عن السجين في عالم غامض معقد قد يتسبب في أذى كبير له، وإلحاق الضرر لما تبقى لديه من إحساس بالأمان .
- توصلت نتائج الدراسة إلى أن مشاعر الأسير المحرر تتحول تدريجيا من اللامبالاة إلى الغضب.
- يحتاج الأسير إلى فترة بعد الاعتقال، لكي يتأهل لمجاراة العالم الخارجي عاطفيا ونفسيا، لأن صورة العالم الخارجي بالنسبة للأسير هي صورة آخر شخص شاهده قبل الاعتقال .
- إن الأسرى الذين قضوا فترات طويلة في السجن استنفذوا مصادر شخصيتهم حتى وقت إطلاق سراحهم.
- كما أثبتت نتائج الدراسة أن فكرة الأسير المحرر عن نفسه من أكثر نتائج الاعتقال تدميرا لمفهومه عن نفسه .
- كما بينت نتائج الدراسة أن الأسرى الذين سجنوا لفترة قصيرة، لا يحتاجون لوقت طويل لإعدادهم للعودة للمجتمع، من جديد بعكس الفئة من الأسرى المحررين الذين قضوا فترة طويلة.

4.3 خلاصة الدراسات السابقة

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية، استنتج الباحث أن موضوع دراسة "تأهيل الأسرى " وخاصة في مراكز التأهيل الحكومية وغيرها بشكل خاص، لم يحظ بالاهتمام

الكافي ، بالرغم من أهمية هذا الموضوع في مجال تأهيل الأسرى في أيامنا هذه والأسرى داخل سجون الاحتلال من حيث تجربة الحركة الوطنية الأسيرة، ومدى الآثار البعيدة المدى للاعتقال في ظل التعذيب النفسي والجسدي الممارس بحقهم، وأثره على التكيف النفسي والاجتماعي للأسرى المحررين داخل المجتمع، ووجود علاقة بين طول فترة الأسر وتعرضه للتعذيب وانعكاس ذلك على تكيفه ودمجه مع بيئته، في ظل الظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها الأسرى المحررون، والمقارنة بين أسرى الجيوش النظامية والأسرى الفلسطينيين إضافة لبعض الدراسات والتي سلطت الأضواء على دور برنامج تأهيل الأسرى في تحقيق الاندماج الاقتصادي والاجتماعي ومدى انخراطهم في المجتمع .

ويرى الباحث أن هذه الدراسات تناولت جوانب كثيرة في مجال دراسة واقع الأسرى من حيث قساوة التجربة وأثارها وتجربة الأسر بشكل عام وتأهيل الأسرى بشكل خاص ، حيث ركزت الدراسات على ما يلي :

- غالبية الدراسات العربية تراعي تجربة الأسر من حيث عمق التجربة ، ومدى علاقتها بخلق قيادات نضالية، إضافة إلى تجربة الاعتقال القاسية، ومدى انعكاسها على الأسير داخل الأسر وخارجه، وعلاقة ذلك بإعادة تأهيله ودمجه ، أما الدراسات الأجنبية فكانت تسعى للربط بين الآثار النفسية والاجتماعية ..الخ نتيجة لتعرضه للتعذيب النفسي والجسدي والحرمان خلال الاعتقال وتلك الآثار التي تتركها هذه المعاملة بعد الإفراج ومدى الامكانيه لإعادة تأهيله ودمجه دون التطرق لآثار السجن الايجابية على الأسير ، على اعتبار أن تجربة الاعتقال الفلسطينية تعتبر نادرة نتيجة لتحويل تلك المعتقلات من مقابر للأحياء كما رسمها لهم الاحتلال إلى مدارس ثورية بجهود هؤلاء الأسرى المناضلين ، وان "وثيقة الاسرى" التي صاغها الاسرى في السجون خير دليل على ذلك .
- الاتجاه نحو تأهيل الأسرى باعتباره جانباً هاماً ومستمراً والنظر إليه كجزء أساسي من عملية التنمية الشاملة .
- الحاجة إلى تمكين برنامج تأهيل الأسرى من خلال توفير الإمكانيات المادية والإدارية والفنية الإضافية التي تساعد على تأهيل الأسرى وإكسابهم التدريب والخبرات..الخ والتي تساعد على إعادة انخراطهم ودمجهم داخل المجتمع .
- قلة من الدراسات عالجت دور تأهيل الأسرى في إعادة تكيف الأسرى ودمجهم المجتمعي على طريق تحقيق التنمية الشاملة .

- التأكيد على أهمية وضع معايير مناسبة تتضمن توفير الإمكانيات اللازمة للبرنامج من أجل تأهيل من هم بحاجه لذلك من الأسرى المحررين إضافة إلى إعداد وتطوير الطاقم المهني الخاص بالبرنامج بحيث يكون مبنياً على التخصص والجدارة، وتدريبهم بشكل مستمر .
- تفعيل دور المؤسسات العاملة في مجال التأهيل بشكل عام ، لما لذلك من أهمية ودور أساسي في عملية تأهيل الأسرى من خلال تضافر الجهود المبني على التعاون .
- عدم وجود أي دراسة تشير إلى العلاقة ما بين المؤسسات الحكومية من جهة وغير الحكومية من جهة أخرى، فيما يتعلق بتنفيذ برامج التأهيل .
- التأكيد على وجود مشكله حقيقية ، تتمثل بعدم توفر الدعم المادي والمعنوي الكافي لتأهيل الأسرى ، وسلبية بعض فئات المجتمع والتي تملك المساعدة في استيعاب قسم من هؤلاء الأسرى على طريق إعادة دمجهم وتكيفهم ، وبالتالي عدم التعاون الكافي من قبل القطاع الخاص تجاههم ، بالإضافة إلى عدم توفر الكفاءات المتخصصة في مجال التأهيل بالشكل المناسب .
- لم تتطرق أي من هذه الدراسات إلى علاقة التنمية المستديمة ببرنامج تأهيل الأسرى من حيث مدى العلاقة والحاجة لتعزيز ذلك البرنامج من خلال توفير متطلباته ، وكذلك علاقة تأهيل هؤلاء الأسرى بالتنمية المستدامة .
- أهمية التنوع في الخدمات التي يقدمها البرنامج وبما يتطلب حاجة الأسير والمجتمع لتلك الخدمات والبرامج .
- التأكيد على الأخذ بالتوصيات الواردة بالعديد من الدراسات والتي تتضمن معاناة الأسرى أثناء الاعتقال وأثرها على الأسير داخل الأسر وخارجه من أثار نفسية واقتصادية واجتماعية..الخ ووضع حلول للخروج من تلك الأزمات والعمل على توفير تلك المراكز التاهيلية ، والبرامج والإمكانيات اللازمة والتي تحقق حاجة الأسير على طريق إعادة تكيفه ودمجه في مجتمعه .
- وتأتي هذه الدراسة لتوضيح الدور الذي يسهم به برنامج تأهيل الأسرى في إعادة تكيف الأسرى ودمجهم المجتمعي .

حيث ستقدم الدراسة تقييماً لهذا الدور، مستندة لوجهات نظر الأسرى المحررين الذين تلقوا خدمة التأهيل . وهذا يعتمد أسلوب جمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة، إضافة إلى مراجعة الأدب المختص بهذه الدراسة ، والاستبانة .

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

1.4 المقدمة

يتناول هذا الفصل الجانب التوضيحي لكافة الخطوات والمراحل التي قام الباحث بإعدادها وتنفيذها وترتيبها، وذلك وفق الأصول العلمية للبحث العلمي، من أجل بلوغ الهدف العام لهذه الدراسة، والذي يتجلى في توضيح النظرة العامة، والرأي الواعي حول تأهيل الأسرى ، وما يقوم به برنامج تأهيل الأسرى في سبيل إعادة تكيف تلك الفئة المستهدفة، ودمجها المجتمعي في محافظة جنين .

لذلك فإن السطور الآتية ستوضح كل الخطوات التي اتبعها الباحث لبلوغ الهدف المنشود من هذه الدراسة، وتحديد مشكلة الدراسة، ثم عرضها عرضاً سريعاً واضحاً لمنطقة الدراسة، وعينتها ومنهجها وآليات تطبيقها، والتأكد من صدقها وصحتها وتنفيذها، خاصةً وأن هذه الدراسة وحسب تقدير الباحث نفسه ، دراسة جديدة في هذا المجال .

2.4 منطقة الدراسة

محافظة جنين هي المنطقة التي تم إجراء الدراسة فيها، هذه المحافظة تقع في أقصى شمال الضفة الغربية الفلسطينية، والتي تبلغ مساحتها حوالي (592 كيلو متراً مربعاً)، إذ تعتبر هذه المحافظة من المحافظات التي يوجد فيها برنامجان لتأهيل الأسرى أحدها في جنين وألآخر في طوباس .

يبلغ عدد سكان محافظة جنين تبعاً لتقديرات عام (2006)، حوالي (261,756)،نسمة،إذ ينتشر هؤلاء السكان في (94) تجمعاً سكانياً، حيث يشكل مجموع هذه التجمعات والبلدات وقرى ومدن ومخيمات وخرب محافظة جنين المأهولة بالسكان ، وهذه التجمعات السكانية بكافة أرجائها وعلى مدار سني الاحتلال سبق وأن تم اعتقال العديد من سكانها حيث يشكل نسبة من تم اعتقالهم من هذه المحافظة (7،16)% والبالغ عددهم الإجمالي على مستوي الوطن(650) ألف أسير، وهؤلاء الأسرى من أبناء المحافظة ممن تنطبق عليهم شروط تلقي خدمة التأهيل من إحدى المركزين استنادا لقرب ذلك المركز للموقع الجغرافي لمكان سكن الأسير ، وتلك المراكز تتولى زمام إدارتها مديريات وطواقم وتتبع لوزارة شؤون الأسرى والمحررين (دائرة الإحصاء المركزية، 2006).

3.4 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من متلقي خدمة تأهيل الأسرى من الأسرى المحررين في محافظة جنين (1995 – 2005) والبالغ عددهم 1621اسيراً ،وذلك ضمن العينة العشوائية المنتظمة .

4.4 عينة الدراسة

تم توزيع الاستبانات على عينة الدراسة من متلقي خدمة تأهيل الأسرى في كلا المركزين : جنين وطوباس والبالغ عددهم (162) أسيراً ، وبلغ عدد الاستبانات التي وزعت (162) استبانة، وبلغ عدد الاستبانات التي استرجعت (162) استبانة، وبعد التدقيق تبين أن عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (162) استبانة .

جدول رقم 1.4: يمثل الإحصاء الوصفي والجداول التكرارية لنموذج التحليل الإحصائي العينة

	الجنس	السن	مكان السكن	مستوى التعليمي	حالة الاجتماعية	بيعة عملك الحالي	هل لديك أعمال فرعية	هل تعاني من مراض مزمنة
القيم المجموعة	162	162	162	162	162	162	162	162
القيم المفقودة	0	0	0	0	0	0	0	0

جدول 2.4: يوضح تكرارات جنس العينة.

الجنس

	التكرار	التكرار النسبي	التكرار المتجمع التصاعدي المئوي
ذكر	152	93.8	93.8
أنثى	10	6.2	100.0
المجموع	162	100.0	

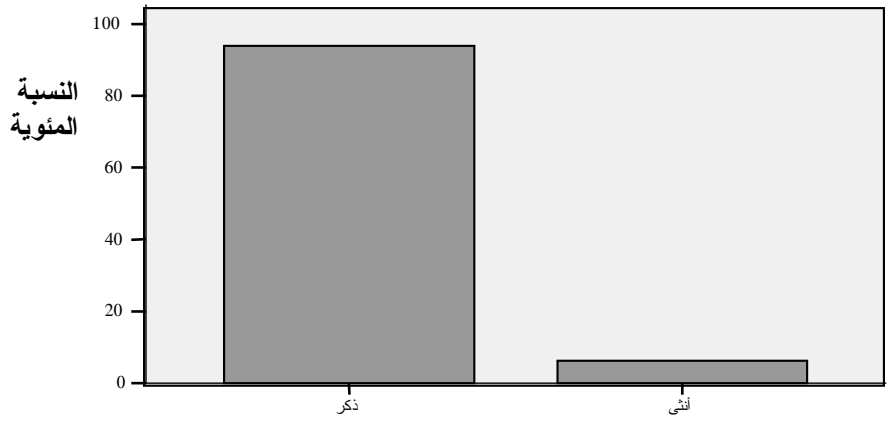

شكل 1.4 يوضح توزيع الجنس بين أفراد العينة بيانيا

نلاحظ من خلال جدول(2.4)والرسم البياني شكل (1.4) بان نسبة الذكور كانت أعلى بكثير من نسبة الإناث في مجمل أفرادالعينة، وهذا يعود لنسبة الإناث المتدنية من الأسرى المحررين نظرا لقلة الاعتقالات في صفوف الإناث مقارنة مع الذكور ،حيث أن عدد الأسيرات الحالي حسب سجلات نادي الأسير 110 أسيرة مقابل 11000 أسير داخل السجون والمعتقلات الإسرائيلية وهذا يشكل ما نسبته 1% تقريباً إضافة للعدد الإجمالي للأسيرات المسجلات خلال الفترة (1995 – 2005) لدي برنامج تأهيل الأسرى في جنين وهو (24) أسيرة، وذلك حسب سجلات البرنامج حيث مرفق كتاب رقم (9.1) بقائمة الملاحق يتضمن ذلك والتي تشكل نفس النسبة .

جدول3.4: يوضح تكرارات أعمار العينة.

السن

	التكرار	التكرار النسبي	لتكرار المتجمع التصاعدي المئوي
أقل من 20	5	3.1	3.1
من 20-30	14	8.6	11.7
من 31-40	95	58.6	70.4
من 41-50	39	24.1	94.4
أكثر من 51	9	5.6	100.0
المجموع	162	100.0	

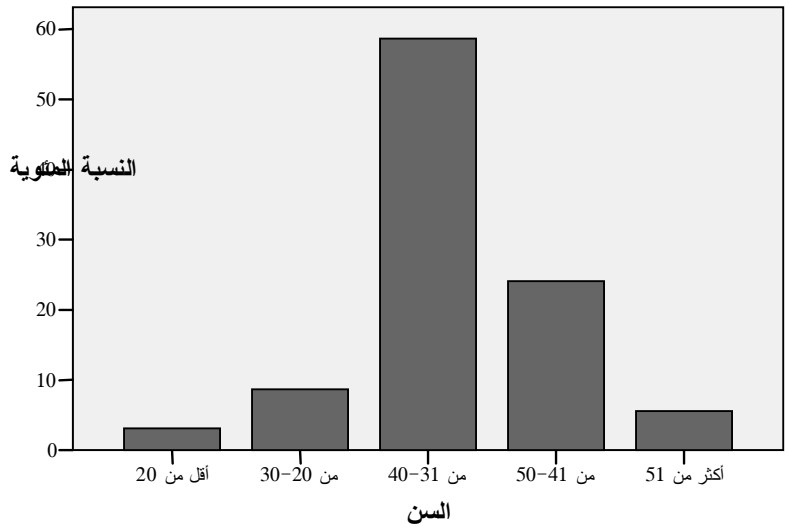

شكل 2.4 يوضح توزيع فئات الأعمار لأفراد العينة بيانيا

نلاحظ من خلال جدول(3.4) والرسم البياني- شكل (2.4)- بأن كافة فئات الأعمار قد حصلت على خدمات البرنامج ، ولكن بنسب متفاوتة بينما النسبة الأعلى للمبحوثين الحاصلين على خدمات من برنامج التأهيل تراوحت أعمارهم بين 31- 40 عاماً، ويعود السبب في ذلك لكون برنامج التأهيل قد بدأ بتقديم الخدمات للأسرى المحررين في العام 1995م على أن يكون الأسير قد أفرج عنه بعد عام 1985م حيث أن هذه الفئة كانت أعمارها تتراوح بين 19- 28 عاماً في حينه وهم فئة الشباب الأكثر اعتقالا في الانتفاضة الأولى .

جدول 4.4: يوضح تكرارات مكان السكن للعينة.

	التكرار	التكرار النسبي	لتكرار المتجمع التصاعدي المئوي
مدينة	31	19.1	19.1
بلدة	64	39.5	58.6
قرية	57	35.2	93.8
مخيم	10	6.2	100.0
المجموع	162	100.0	

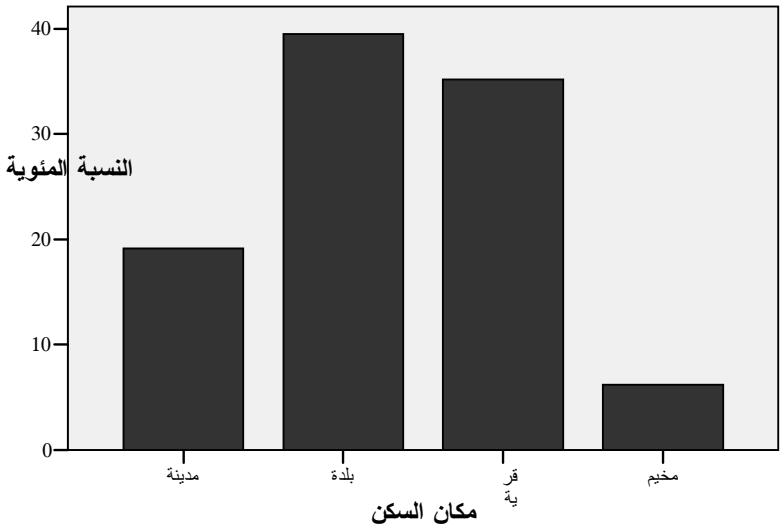

شكل 3.4 يوضح توزيع مكان السكن لأفراد العينة بيانيا

نلاحظ من جدول (4.4) والرسم البياني- شكل(3.4)- أن مكان السكن موزع على المبحوثين بنسب متفاوتة فقد كانت أعلى نسبة لسكان البلدات، يليها على التوالي القرى ،المدينة ،المخيم ، وهذا مطابق تماما للتوزيع الجغرافي للسكان على المواقع المذكورة ،مما يعني أن الخدمات التي يقدمها برنامج التأهيل للأسرى المحررين كانت أيضا موزعة توزيعا طبيعيا ولم تكن مقتصرة على موقع بعينه .

جدول 5.4: يوضح تكرارات المستوى التعليمي للعينة.

	التكرار	التكرار النسبي	لتكرار المتجمع التصاعدي المئوي
ثانوية فما دون	87	53.7	53.7
دبلوم متوسط	33	20.4	74.1
بكالوريوس فأعلى	42	25.9	100.0
المجموع	162	100.0	

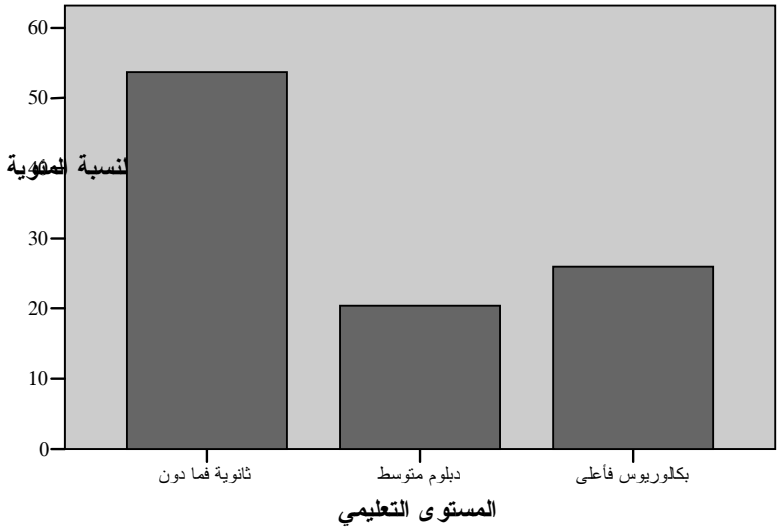

شكل 4.4 يوضح المستوى التعليمي لإفراد العينة بيانيا

نلاحظ من جدول (5.4) والرسم البياني- شكل (4.4)- بان النسبة -تقريبا – كانت موزعة بالتساوي بن فئتي المتعلمين وغير المتعلمين ، ويستدل على تقارب النسب لتوزيع الفئات التعليمية في العينة على أنها انعكاس طبيعي لواقع توزيع التعليم في فلسطين، على أساس: الحاصلون على ثانوية عامة فأكثر، وما دون .

جدول 6.4: يوضح تكرارات الحالة الاجتماعية للعينة.

	التكرار	التكرار النسبي	لتكرار المتجمع التصاعدي المئوي
أعزب	12	7.4	7.4
متزوج	131	80.9	88.3
مطلق	16	9.9	98.1
أرمل	3	1.9	100.0
المجموع	162	100.0	

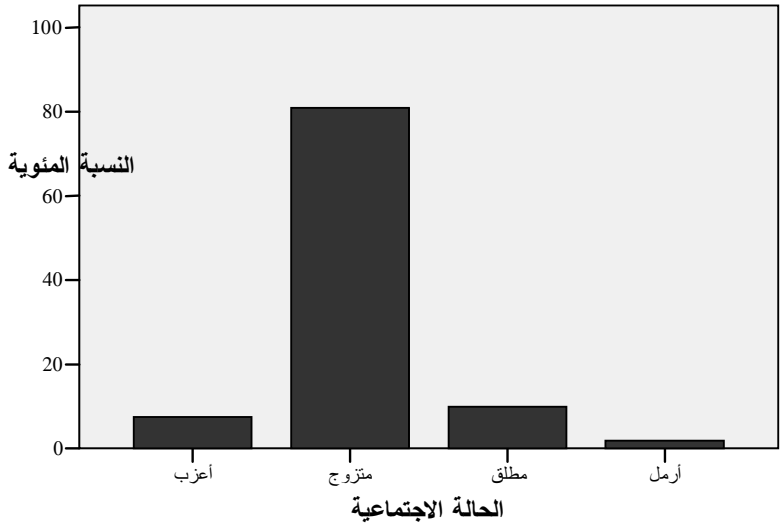

شكل 5.4 يوضح النسب المئوية للحالة الاجتماعية لأفراد العينة بيانيا

نلاحظ من خلال جدول (6.4) والرسم البياني –شكل (5.4)– بان النسبة الأعلى للمبحوثين هم من المتزوجين، وهذا يتوافق مع جدول رقم (3.4) والذي يبين بان أعلى نسبة من المبحوثين كانت أعمارهم تتراوح بين 31–40 عاما، وهذه الفئة غالبا ما تكون من المتزوجين في المجتمع الفلسطيني.

جدول 7.4: يوضح تكرارات طبيعة العمل للعينة.

	التكرار	التكرار النسبي	لتكرار المتجمع التصاعدي المئوي
حكومي(أجهزة امنية(	44	27.2	27.2
حكومي- القطاع المدني	31	19.1	46.3
قطاع خاص	50	30.9	77.2
مؤسسات أهلية	21	13.0	90.1
لا أعمل	16	9.9	100.0
لمجموعا	162	100.0	

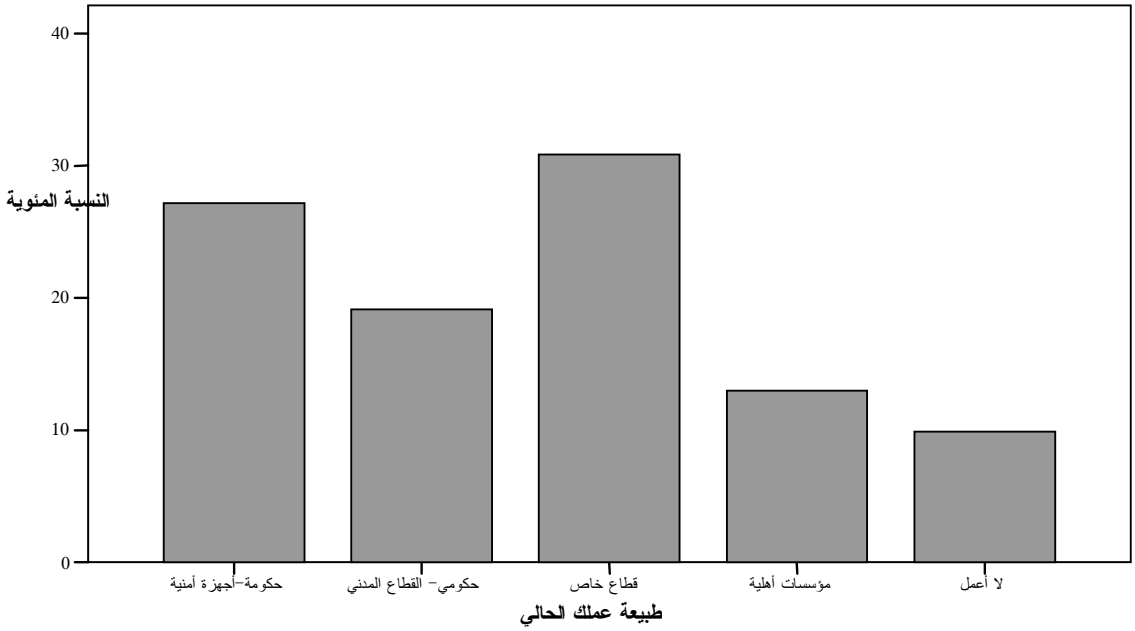

شكل 6.4 يوضح النسب المئوية لطبيعة العمل الحالي لأفراد العينة بيانيا

نلاحظ من جدول(7.4) والرسم البياني- شكل (6.4)- بان النسبة الأعلى هي للفئات التي تعمل في القطاع الحكومي، موزعة بين مدني، وقطاع أمني ،وذلك نظرا لكون الأسير المحرر يتمتع بميزات معينه تمكنه من الالتحاق بالوظائف الحكومية ، ضمن سياسة السلطة بإقرار حق الأسرى بنسبة 5% من مجمل الوظائف الحكومية، يلي ذلك القطاع الخاص حيث كانت النسبة

مرتفعة وهذا عائد لكون برنامج تأهيل الأسرى يقوم على تقديم خدمات تشجع العمل في القطاع الخاص مثل خدمات التشغيل الذاتي ،والقروض ،والتدريب المهني.

جدول 8.4 : يوضح تكرارات الأعمال الفرعية للعينة .

	التكرار	التكرار النسبي	لتكرار المتجمع التصاعدي المئوي
نعم ومصدرها الحصول على خدمة التعليم من برنامج التأهيل	33	20.4	20.4
نعم ومصدرها الحصول على خدمة قرض من برنامج التأهيل	13	8.0	28.4
نعم ومصدرها الحصول على خدمة التشغيل الذاتي من برنامج التأهيل	13	8.0	36.4
نعم ومصدرها الحصول على التدريب	22	13.6	50.0
لايوجد عندي أي عمل فرعي	81	50.0	100.0
لمجموع	162	100.0	

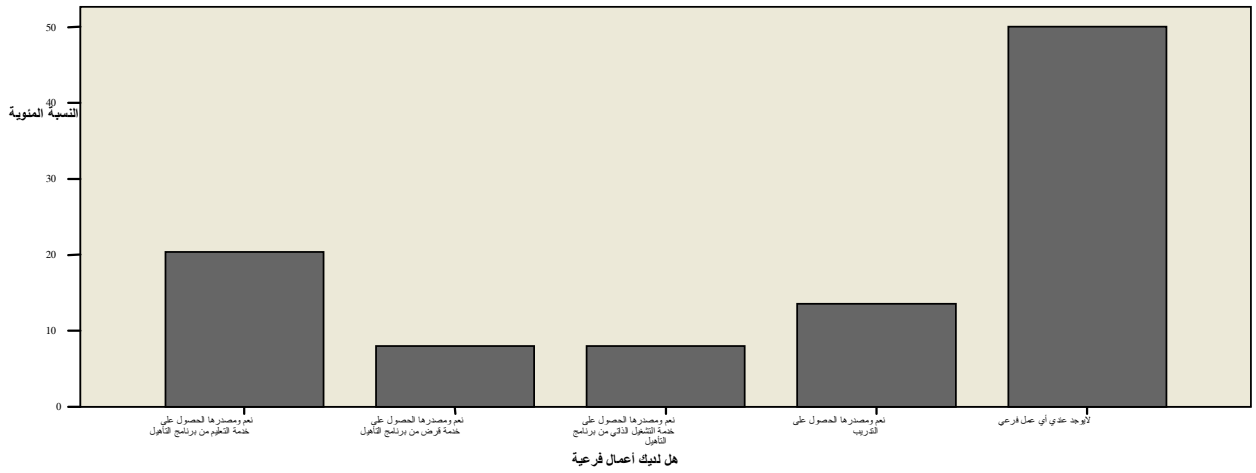

شكل 7.4: يوضح النسب المئوية للأعمال الفرعية لأفراد العينة بيانيا

نلاحظ من خلال جدول (8.4) والرسم البياني – شكل (7.4)–، بأن أعلى نسبة من الإجابات كانت لا يوجد أعمال فرعية حيث بلغت النسبة 50%، وقد يكون السبب عائد لكون النسبة الأعلى في طبيعة العمل جدول (7.4) هم من أصحاب الوظائف الحكومية والذين يقيدهم القانون ونظام العمل بالالتحاق بالإعمال الأخرى .

جدول 9.4: يوضح تكرارات الحالة الصحية للعينة.

	التكرار	التكرار النسبي	لتكرار المتجمع التصاعدي المئوي
نعم	30	18.5	18.5
لا	132	81.5	100.0
لمجموعا	162	100.0	

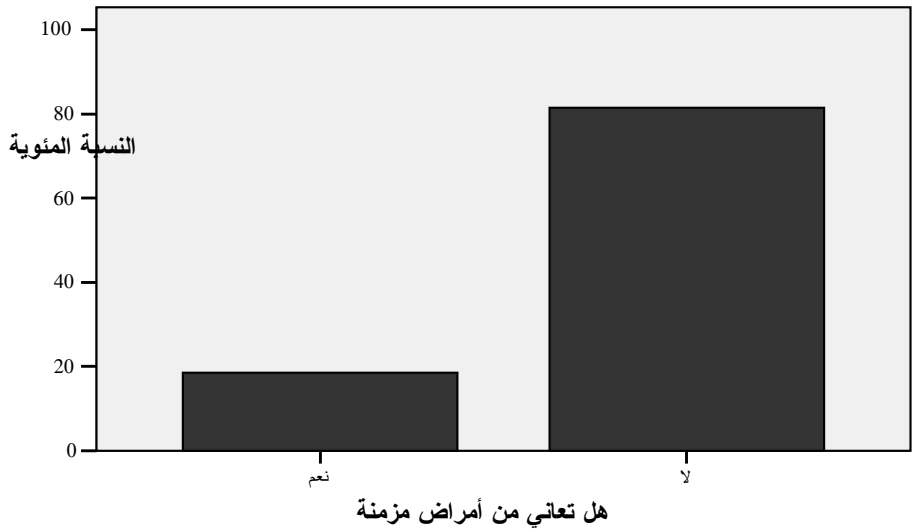

شكل 8.4: يوضح النسب المئوية للحالة الصحية لأفراد العينة بيانيا

نلاحظ من خلال جدول (9.4) والرسم البياني – شكل (8.4)– بان نسبة الذين يعانون من أمراض منخفضة نسبيًا، بالرغم من ظروف الاعتقال الصعبة ،وقد يكون ذلك عائدا لأن غالبية الأسرى المحررين هم من فئة الشباب ،والذين غالبا ما يتمتعون بصحة عالية .

5.4 أدوات الدراسة

تعد أداة الدراسة وسيلة فاعلة في جمع البيانات والمعلومات التي احتاجها الباحث لإعداد الدراسة المقصودة، فهناك العديد من الأدوات البحثية، منها ، الملاحظة، والاستبانة، وقد اعتمدت هذه الدراسة على الإستبانة وفيما يلي وصف لأداة الدراسة :

1.5.4 استبانة الأسرى المؤهلين

اعتمد الباحث في بناء هذه الإستبانة وإعدادها على أدبيات تأهيل الأسرى ، والدراسات السابقة في مجال الأسرى بشكل عام مثل (دراسة قباجه،2006) و(دراسة الحاج،2005)، و(دراسة محمد، 2005)، و(دراسة ابو عطوان،2004) كما اعتمد على أفكار بعض الأساتذة في بعض الجامعات المحلية، وذوي الاهتمامات والخبرات في موضوع الدراسة، وتكونت الإستبانة في صورتها الأولية من (60) فقرة، وأصبحت الإستبانة مكونة من (50) فقرة بعد التعديل موزعة على المجالات التالية:(المجال التعليمي، من1-9، والمجال الاجتماعي من 10- 18، والمجال المهني من 19- 26، والمجال النفسي من 27- 36، والمجال الاقتصادي ، من 37- 43، والمجال الصحي من 44 - 50). وقد استخدم الباحث سلماً خماسي التدرج للاستجابة لتصحيح مقياس الدراسة، يتكون من (موافق بشدة ، موافق، محايد، معارض، معارض بشده)، فتم إعطاء الدرجة موافق بشدة 5 درجات، وموافق 4 درجات، ومحايد3 درجات، ومعارض درجتان، ومعارض بشده درجة واحدة، فكانت أعلى درجة للاستجابة على فقرات الأداة (250)، وأقل درجة (50)، وبمتوسط (150).

تم استخدام أداة الإستبانة الميدانية من أجل الحصول على المعلومات والبيانات الأولية اللازمة لهذه الدراسة، ولتحقيق ذلك فقد تم تطوير استبانة بحثية من قبل الباحث، ثم عرضت على لجنة محكمين من ذوي الخبرة والدراية والاختصاص، وبعد أن حكمت وعدلت خرجت بصورتها النهائية التي أجازها المحكمون وأشاروا إلى صلاحيتها وملاءمتها لجمع المعلومات والبيانات اللازمة، وذلك لتحقيق غرض هذه الدراسة العلمية .

6.4 صدق أداة الأسرى المؤهلين

للتحقق من صدق أداة الدراسة، قام الباحث بعرضها على لجنة محكمين وعددهم (5) من المختصين في مجال علم النفس والاجتماع والتأهيل من أساتذة الجامعات المحلية من أجل تحكيمها وقياس درجة مناسبة الفقرات من حيث صياغتها اللغوية، ومدى مناسبة قياسها للمجال الذي تنتمي إليه، وكذلك من حيث وضوحها . وقد كان للآراء والاقتراحات والملاحظات التي قدمها المحكمون الدور في تحسين الاستبانة وتقديمها في صورتها النهائية والبالغ عدد فقراتها (50) فقرة، حيث كانت ملاحظاتهم متقاربة بنسبة (80%)، حيث تم حذف بعض الفقرات وإضافة بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر، وبناء على ذلك فإن الأداة تتمتع بصدق المحكمين .

7.4 ثبات أداة الدراسة

لقياس ثبات الأداة تم استخدام معامل كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل كرونباخ ألفا لدور برنامج تأهيل الأسرى المحررين 0.97 وهي نسبة عالية تدل على ثبات الأداة .

جدول 10.4: قيمة معامل الثبات كرونباخ الفا لمجالات الدراسة .

مجموع المتغيرات	مقياس كرونباخ الفا
58	.970

8.4 إجراءات تطبيق الدراسة

بعد استكمال كل الخطوات العلمية اللازمة لإجراء الدراسة الميدانية، كتصميم الإستبانة، وتحكيمها توجه الباحث إلى برنامج تأهيل الأسرى في محافظة جنين، الذي ينضوي تحت إدارة وزارة شؤون الأسرى والمحررين – ملحق (2.1)-.

وبعد أن حصل الباحث على الكشوف اللازمة والتي تتضمن عدد الأسرى وأسماءهم ، وطبيعة خدمة التأهيل الذي حصلوا عليه، قام بالعمل على توزيع هذه الإستبانة، فقد شرع الباحث في توزيعها وتعبئتها من قبل أفراد مجتمع الدراسة بطريقه مباشره عن طريق اختيار عينة عشوائية منتظمة .

9.4 معالجة بيانات الدراسة

بعد جمع بيانات الدراسة ، قام الباحث بمراجعتها تمهيداً لإدخالها للحاسوب، وقد أدخلت إلى الحاسوب بإعطائها أرقاماً معينة؛ أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية، حيث أعطيت الإجابة (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة)، الأرقام التالية بالترتيب (5،4،3،2،1) وقد تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات، باستخراج الأعداد والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية، وقد فحصت الدراسة فرضيات الدراسة عند المستوى(α=0.05) ، عن طريق استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) حيث استخدم المعالجات التالية :

- المتوسطات الحسابية.
- الانحرافات المعيارية.
- اختبار (t).
- اختبار تحليل التباين الأحادي.
- معامل الثبات كرونباخ ألفا.
- المقارنة البعدية.
- اختبار f.

10.4 منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج ألوصفي التحليلي،لمناسبة هذا المنهج وملاءمته لهذه الدراسة، وذلك من خلال بيان الدور التنموي لبرنامج تأهيل الأسرى في إعادة تكيفهم ودمجهم المجتمعي – محافظة جنين – كحالة دراسية، حيث أن هذا المنهج يوفر للباحث مجالاً واسعاً لمعرفة جمع المعلومات، وإجراء الدراسات والمسح الميداني، الذي يوفر كماً كبيراً من المعلومات المتعلقة بالحالة الدراسية المتناولة، ولذلك فإن الدراسة تعتمد في معالجة واقع مشكلة الدارسة بإتباع المنهج ألوصفي التحليلي من خلال استخدام الأدوات الدراسية الآتية :

1.10.4 .المصادر الأولية :

تم إعداد استبانة بحثية تهدف إلى جمع المعلومات والحقائق المتعلقة بموضوع الدراسة، من خلال هذه الاستبانة التي وزعت على أعضاء المجتمع الدراسي المقصود، المكون من الأسرى الذين قد شملهم التأهيل فى محافظة جنين ، وقد عالج الباحث هذه البيانات التي توفرت له من الاستبانة بواسطة الحاسوب، وباستخدام البرنامج الإحصائي المحوسب (SPSS)، وقد بلغ عدد الاستبانات التي وزعت على الأسرى المؤهلين ضمن العينة العشوائية (162) استبانة، واسترجعت المجموعه باكملها وقدرها (162) استبانة ، وبعد تدقيق الاستبانات تبين بأن عدد الاستبانات الصالحة (162) استبانة .

2.10.4.المصادر الثانوية:

وتتكون من مراجع عربية وأجنبية، بالإضافة إلى الأنظمة والقوانين واللوائح المتعلقة بالأسرى الخاصة بالمجلس التشريعى الفلسطيني ووزارة الاسرى وبرنامج تاهيل الأسرى، إضافة إلى مجموعة من الوثائق والمراسلات الرسمية الموجودة في وزارة شؤون الأسرى ونادي الأسير الفلسطيني وذلك بالإضافة للعديد من الأدبيات التي تناولت هذا الموضوع ، وكذلك مطالعة ومراجعة العديد من الدراسات العربية منها والأجنبية ذات العلاقة بموضوع هذه الدراسة .

11.4 محددات الدراسة

ارتبط تحديد هذه الدراسة ومحدداتها بالعوامل الآتية :

- العامل الزمني : تم إجراء وتنفيذ هذه الدراسة وإتمامها في أربعة فصول دراسية وقعت في الفترة الزمنية الممتدة من شهر شباط / 2006 – شباط/ 2008 م
- العامل المكاني : اقتصرت هذه الدراسة على تقييم الدور التنموي لبرنامج تأهيل الأسرى في إعادة تكيف الأسرى ودمجهم المجتمعي من وجهة نظر الأسرى المؤهلين في محافظة جنين
- العامل البشري : اقتصرت هذه الدراسة على متلقي خدمة التأهيل من الأسرى المستفيدين في محافظة جنين ضمن العينة العشوائية المنتظمة .
- العامل المالي: كلفة هذه الدراسة المالية (5000) دولار .

الفصل الخامس

النتائج ومناقشتها

1.5 المقدمة

في هذا الفصل سوف يقوم الباحث باستعراض النتائج الإحصائية للدراسة ومناقشتها حيث تم الاعتماد على الشكل المعياري التالي شكل(1.5)عند مستوى دلالة معنوية **α** =5% وحجم عينة 162 مبينا مناطق الرفض والقبول للفرضيات، حيث تبين أن قيمة t الجدولية للرفض من اليمين 1.96 عند مستوى الدلالة **α/2** =025. وكذلك من اليسار = -1.96

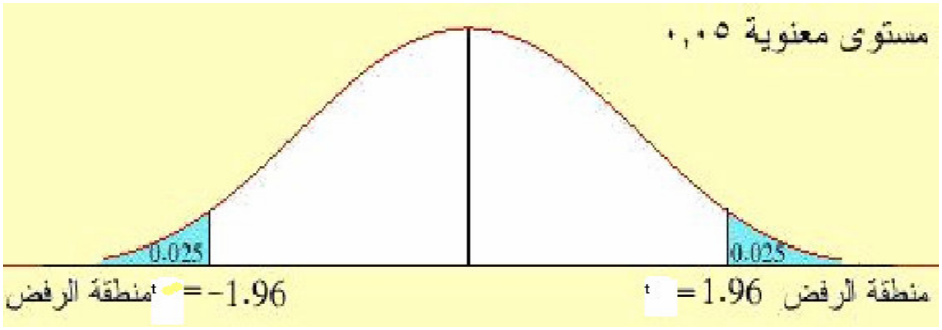

شكل 1.5: قيمة t الجدولية عند مناطق الرفض

2.5عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

وسوف يتم تحليل واختبار الفرضية بناءا على دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين من خلال استخدام معادلة الانحدار المتعدد المتعلق بمتغير الجنس

Y= ao+bo*x1

حيث أن Y تعني دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين و X1 تعني متغير الجنس
حيث أنها الأسلوب الإحصائي الامثل لمثل هذه البيانات بعد استشارة عدد من الأخصائيين في مجال الإحصاء وبعد تقدير المعلومات من نتائج هذه المعادلات يتم اختبارها من خلال اختبار .T TEST

جدول 1.5 :تحليل الانوفا لمتغير الجنس

تحليلANOVA[b]

النموذج		مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة Fالمحسوبة	الدلالة الاحصائية
	تحليل الانحدار	6.735	1	8.462	.004[a]
	تحليل البواقي	127.353	160		
	المجموع	134.088	161		

a. Predictors: (Constant), الجنس

b. Dependent Variable: دور برنامج التأهيل في تنمية الاسرى

جدول 2.5 :المعاملات ونتائج اختبار t لدلالة الفروق في دور برنامج تاهيل الاسرى تعزى لمتغير الجنس

المعاملات[a]

النموذج		المعاملات		قيمة t المحسوبة	الدلالة الاحصائية
		B	الخطأ المعياري		
	قيمة المعامل الثابت	2.466	.317	7.776	.000
	(قيمة المعامل المتغير(الجنس	.847	.291	2.909	.004

a. المتغير التابع هو دور برنامج التأهيل في تنمية الاسرى

ومن خلال تحليل معادلة الانحدار للمتغيرين بناءا على البيانات التي حصلنا عليها من خلال أداة جمع المعلومات (الإستبانة) وعند مستوى دلالة إحصائية 0.05 حصلنا على المعادلة التالية:

Y= 2.466+0.847 X1

1.2.5 .الفرضية الفرعية الأولى:

"لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (**α** =5%) في دور برنـــامج تأهيل الأسرى في التنمية تبعا لمتغير الجنس".

وبما أن t الجدولية عند **α** =0.05 للعينة 162 = 1.96
وعند اختبار الفرضية Ho:B1=0

مقابل H1:B1≠0

ومن خلال البيانات المذكورة أعلاه وبما أن tالمحسوبة اكبر من t الجدولية ((2 -n;2/α-1) فإننا نرفض الفرضية الصفرية Ho:B1=0 ، ونقبل الفرضية البديلة (H1:B1≠0) أي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α =5%) في دور برنامج تأهيل الأسرى في التنمية تبعا لمتغير الجنس،وقد يعود ذلك لكون الخدمات التي يقدمها البرنامج تكون أوفر حظا للذكر من الأنثى نظرا لطبيعة المجتمع الفلسطيني ،وصعوبة التنقل للفتاة من الرجل .

3.5 عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

وسوف يتم تحليل واختبار الفرضية بناءا على دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين من خلال استخدام معادلة الانحدار المتعدد المتعلق بمتغير السن

Y=bo2+b2* X2

حيث أن Y تعني دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين و X2 تعني متغير السن

حيث أنها الأسلوب الإحصائي الامثل لمثل هذه البيانات بعد استشارة عدد من الأخصائيين في مجال الإحصاء وبعد تقدير المعلومات من نتائج هذه المعادلات يتم اختبارها من خلال اختبار T TEST

جدول 3.5 :تحليل الانوفا لمتغيرالسن

تحليلANOVA[b]

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	F قيمة المحسوبة	الدلالة الاحصائية
تحليل الانحدار	.006	1	.007	.932[a]
تحليل البواقي	134.082	160		
المجموع	134.088	161		

a. المتغير المستقل هو السن

b. المتغير التابع هو دور برنامج التأهيل في تنمية الاسرى

جدول(4.5):المعاملات ونتائج اختبار t لدلالة الفروق في دور برنامج تاهيل الاسرى تعزى لمتغير السن

a تحليل المعاملات

النموذج	المعاملات		t قيمة المحسوبة	الدلالة الاحصائية
	B	الخطأ المعياري		
المعامل الثابت	3.390	.299	11.345	.000
اقيمة المعامل المتغير للسن	-.008	.091	-.085	.932

a. Dependent Variable: دور برنامج التأهيل في تنمية الاسرى

ومن خلال تحليل معادلة الانحدار للمتغيرين بناءا على البيانات التي حصلنا عليها من خلال أداة جمع المعلومات (الإستبانة) وعند مستوى دلالة إحصائية 0.05 حصلنا على المعادلة التالية:

$$Y= 3.390 - 0.008\ X2$$

1.3.5 .الفرضية الفرعية الثانية:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α =5%) في دور برنامج تأهيل الأسرى في التنمية تبعا لمتغير السن.

وبما أن t الجدولية عند α =0.05 للعينة 162 = 1.96
وعند اختبار الفرضية Ho:B2=0
مقابل H1:B2≠0
ومن خلال البيانات المذكورة أعلاه وبما أن t المحسوبة اقل من t الجدولية (2 -n;2/-1)
فإننا نقبل الفرضية الصفرية Ho:B2=0 ، لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α =5%) في دور برنامج تأهيل الأسرى في التنمية تبعا لمتغير السن،وقد يعود ذلك لكون برنامج تأهيل الأسرى لا يأخذ متغير عمر الأسير كشرط أو معيار للاستفادة من الخدمة،وهذا يتعارض مع دراسة (محمد،2005) .ويتفق مع دراسة(قباجة،2006)

4.5 عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة

وسوف يتم تحليل واختبار الفرضية بناءا على دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين من خلال استخدام معادلة الانحدار المتعدد المتعلق بمتغير مكان السكن

$$Y=bo3+b3^*\ X3$$

حيث أن Y تعني دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين و X3 تعني متغير مكان السكن

حيث أنها الأسلوب الإحصائي الامثل لمثل هذه البيانات بعد استشارة عدد من الأخصائيين في مجال الإحصاء وبعد تقدير المعلومات من نتائج هذه المعادلات يتم اختبارها من خلال اختبار T TEST

جدول5.5 :تحليل الانوفا لمتغير مكان السكن

تحليلANOVA[b]

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	F قيمة المحسوبة	الدلالة الاحصائية
تحليل الانحدار	1.205	1	1.451	.230[a]
تحليل البواقي	132.884	160		
المجموع	134.088	161		

a. المغير المستقل هو مكان السكن

b. المتغير التابع هو دور برنامج التأهيل في تنمية الاسرى

جدول 6.5 :المعاملات ونتائج اختبار t لدلالة الفروق في دور برنامج تاهيل الاسرى تعزى لمتغير مكان السكن.

تحليل المعاملات[a]

النموذج	المعاملات		t قيمة المحسوبة	الدلالة الاحصائية
	B	الخطأ المعياري		
قيمة المعامل الثابت	3.131	.207	15.132	.000
مكان السكن	.102	.085	1.204	.230

a. Dependent Variable: دور برنامج التأهيل في تنمية الاسرى

ومن خلال تحليل معادلة الانحدار للمتغيرين بناءا على البيانات التي حصلنا عليها من خلال أداة جمع المعلومات (الإستبانة) وعند مستوى دلالة إحصائية 0.05 حصلنا على المعادلة التالية:

Y= 3.131+0.102 X3

1.4.5 . الفرضية الفرعية الثالثة:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (**α** =5%) في دور برنامج تأهيل الأسرى في التنمية تبعا لمتغير مكان السكن.

وبما أن t الجدولية عند **α** =0.05 للعينة 162 = 1.96

وعند اختبار الفرضية Ho:B3=0

مقابل H1:B3≠0

ومن خلال البيانات المذكورة أعلاه وبما أن t المحسوبة اقل من t الجدولية (2 -n;2/α-1)

فإننا نقبل الفرضية الصفرية Ho:B3=0 ، لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية **α** =5% في دور برنامج تأهيل الأسرى في التنمية تبعا لمتغير مكان السكن،وقد يعود ذلك لكون المسافة التي تفصل بين المدينة والبلدات والقرى والمخيم في محافظة جنين قصيرة ،وهناك تداخل بين هذه التجمعات ،بحيث أن الفوارق بين سكان هذه التجمعات تكاد تكون معدومة نظرا لظروف الاحتلال التي لا تفرق بين هذه التجمعات ،وهذا يتفق مع دراسة (محمد،2005).

5.5 عرض نتائج الفرضية الفرعية الرابعة

وسوف يتم تحليل واختبار الفرضية بناءا على دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين من خلال استخدام معادلة الانحدار المتعدد المتعلق بمتغير المستوى التعليمي

Y=bo4+b4* X4

حيث أن Y تعني دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين وX4 تعني متغير المستوى التعليمي

حيث أنها الأسلوب الإحصائي الامثل لمثل هذه البيانات بعد استشارة عدد من الأخصائيين في مجال الإحصاء وبعد تقدير المعلومات من نتائج هذه المعادلات يتم اختبارها من خلال اختبار T TEST

جدول 7.5 :تحليل الانوفا لمتغير المستوى التعليمي

تحليل ANOVA[b]

النموذج	مجموع المربعات	df	F قيمة المحسوبة	الدلالة الاحصائية
تحليل الانحدار	3.147	1	3.846	.052[a]
تحليل البواقي	130.941	160		
المجموع	134.088	161		

a. لمغير المستقل هو المستوى التعليمي

b. المتغير التابع هو دور برنامج التأهيل في تنمية الاسرى

جدول(8.5):المعاملات ونتائج اختبار t لدلالة الفروق في دور برنامج تأهيل الأسرى تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

تحليل المعاملات[a]

النموذج	المعاملات		t قيمة المحسوبة	الدلالة الاحصائية
	B	الخطأ المعياري		
قيمة المعامل الثابت	3.082	.161	19.155	.000
المستوى التعليمي	.164	.084	1.961	.052

a. المتغير التابع هو دور برنامج التأهيل في تنمية الاسرى

ومن خلال تحليل معادلة الانحدار للمتغيرين بناءا على البيانات التي حصلنا عليها من خلال أداة جمع المعلومات (الإستبانة) وعند مستوى دلالة إحصائية 0.05 حصلنا على المعادلة التالية:

$$Y= 3.082+ 0.164\ X_4$$

1.5.5 .الفرضية الفرعية الرابعة:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (**α** =5%) في دور برنامج تأهيل الأسرى في التنمية تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

وبما أن t الجدولية عند **α** =0.05 للعينة 162 = 1.96

وعند اختبار الفرضية Ho:B4=0

مقابل H1:B4≠0

ومن خلال البيانات المذكورة أعلاه وبما أن t المحسوبة اكبر من t الجدولية (2 -n;2/α-1) فإننا نرفض الفرضية الصفرية Ho:B4=0 ، ونقبل الفرضية البديلة توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية α =5% في دور برنامج تأهيل الأسرى في التنمية تبعا لمتغير المستوى التعليمي.وقد يعود ذلك لكون النسبة لغير المتعلمين كانت عالية ،ولم يستطيعوا الحصول على الخدمات ذات الطابع التعليمي للبرنامج ،وكذلك فان عدد لا بأس من المبحوثين المتعلمين لم يحصلوا على الخدمات التعليمية ،وهذا يتوافق مع دراسة (محمد،2005)

6.5 عرض نتائج الفرضية الفرعية الخامسة:

وسوف يتم تحليل واختبار الفرضية بناءا على دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين من خلال استخدام معادلة الانحدار المتعدد المتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية.

Y=bo5+b5* X5

حيث أن Y تعني دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين وX5 تعني متغير الحالة الاجتماعية حيث أنها الأسلوب الإحصائي الامثل لمثل هذه البيانات بعد استشارة عدد من الأخصائيين في مجال الإحصاء وبعد تقدير المعلومات من نتائج هذه المعادلات يتم اختبارها من خلال اختبار .T TEST

جدول 9.5 :تحليل الانوفا لمتغير الحالة الاجتماعية

تحليلANOVA [b]

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	F قيمة المحسوبة	الدلالة الاحصائية
تحليل الانحدار	.143	1	.170	.680[a]
تحليل البواقي	133.946	160		
المجموع	134.088	161		

a. المتغير المستقل هو الحالة الاجتماعية

b. المتغير التابع هو دور برنامج التأهيل في تنمية الاسرى

جدول10.5 : المعاملات ونتائج اختبار t لدلالة الفروق في دور برنامج تأهيل الأسرى تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

تحليل المعاملات [a]

النموذج	المعاملات		t قيمة المحسوبة	الدلالة الاحصائية
	B	الخطأ المعياري		
قيمة المعامل الثابت	3.489	.309	11.289	.000
الحالة الاجتماعية	-.060	.146	-.413	.680

a. المتغير التابع هو دور برنامج التأهيل في تنمية الاسرى

ومن خلال تحليل معادلة الانحدار للمتغيرين بناءا على البيانات التي حصلنا عليها من خلال أداة جمع المعلومات (الإستبانة) وعند مستوى دلالة إحصائية 0.05 حصلنا على المعادلة التالية:

$$Y= 3.489 – 0.060\ X5$$

1.6.5 .الفرضية الفرعية الخامسة:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (**α** =5%) في دور برنامج تأهيل الأسرى في التنمية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.

وبما أن t الجدولية عند **α** =0.05 للعينة 162 = 1.96

وعند اختبار الفرضية Ho:B5=0

مقابل H1:B5≠0

ومن خلال البيانات المذكورة أعلاه وبما أن t المحسوبة اقل من t الجدولية (2 -n;2/α-1) فإننا نقبل الفرضية الصفرية Ho:B5=0 ، لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية **α** =5% في دور برنامج تأهيل الأسرى في التنمية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية،وهذا عائد لكون برنامج تأهيل الأسرى المحررين لم يعتمد في معاييره حالة الأسير الاجتماعية ،سوى في أول دفعة عام 1995 من اجل حصر اكبر عدد ممكن في تلك المرحلة ومن ثم تم اعتماد سنوات الأسر كمعيار موحد،وهذا يتعارض مع دراسة (محمد،2005).

7.5 عرض نتائج الفرضية الفرعية السادسة

وسوف يتم تحليل واختبار الفرضية بناءا على دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين من خلال استخدام معادلة الانحدار المتعدد المتعلق بمتغير عمل الأسير الحالي

$$Y=bo6+b6^*\ X6$$

حيث أن Y تعني دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين وX6 تعني متغير عمل الأسير الحالي حيث أنها الأسلوب الإحصائي الأمثل لمثل هذه البيانات بعد استشارة عدد من الأخصائيين في مجال الإحصاء وبعد تقدير المعلومات من نتائج هذه المعادلات يتم اختبارها من خلال اختبار .T TEST

جدول 11.5 :تحليل الانوفا لمتغير طبيعة عمل الأسير الحالي

تحليلANOVA[b]

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	F قيمة المحسوبة	الدلالة الاحصائية
تحليل الانحدار	.023	1	.027	.870[a]
تحليل البواقي	134.066	160		
المجموع	134.09	161		

a. المتغير المستقل هو طبيعة عمل الاسير الحالي

b. المتغير التابع هو دور برنامج التأهيل في تنمية الاسرى

جدول 12.5 :المعاملات ونتائج اختبار t لدلالة الفروق في دور برنامج تأهيل الأسرى تعزى لمتغير عمل الأسير الحالي

تحليل المعاملات[a]

النموذج	المعاملات		t قيمة المحسوبة	الدلالة الاحصائية
	B	لخطأ لمعياري		
قيمة لمعامل لثابت	3.389	.163	20.851	.000
طبيعة عمل الاسير لحالي	-.009	.056	-.164	.870

a. المتغير لتابع هو دور برنامج لتأهيل في تنمية الاسرى

ومن خلال تحليل معادلة الانحدار للمتغيرين بناءا على البيانات التي حصلنا عليها من خلال أداة جمع المعلومات (الإستبانة) وعند مستوى دلالة إحصائية 0.05 حصلنا على المعادلة التالية:

$$Y= 3.389 – 0.009\ X_6$$

1.7.5 . الفرضية الفرعية السادسة:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (**α** =5%) في دور برنامج تأهيل الأسرى في التنمية تبعا لمتغير عمل الأسير الحالي.

وبما أن t الجدولية عند **α** =0.05 للعينة 162 = 1.96

وعند اختبار الفرضية Ho:B6=0

مقابل H1:B6≠0

ومن خلال البيانات المذكورة أعلاه وبما أن t المحسوبة اقل من t الجدولية (2 -n;2/α-1)

فإننا نقبل الفرضية الصفرية Ho:B6=0 ، لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية α =5% في دور برنامج تأهيل الأسرى في التنمية تبعا لمتغير عمل الأسير الحالي، وهذا يتعارض مع دراسة (محمد،2005)

8.5 عرض نتائج الفرضية الفرعية السابعة

وسوف يتم تحليل واختبار الفرضية بناءا على دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين من خلال استخدام معادلة الانحدار المتعدد المتعلق بمتغير الأعمال الفرعية

Y=bo7+b7* X7

حيث أن Y تعني دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين و X7 تعني متغير الأعمال الفرعية

حيث أنها الأسلوب الإحصائي الامثل لمثل هذه البيانات بعد استشارة عدد من الأخصائيين في مجال الإحصاء وبعد تقدير المعلومات من نتائج هذه المعادلات يتم اختبارها من خلال اختبار .T TEST

جدول 13.5 :تحليل الانوفا لمتغير وجود أعمال فرعية

تحليل ANOVA[b]

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	F قيمة المحسوبة	الدلالة الاحصائية
تحليل الانحدار	16.004	1	21.684	.000[a]
تحليل البواقي	118.085	160		
المجموع	134.088	161		

a. المتغير المستقل هو وجود أعمال فرعية

b. المتغير التابع هو دور برنامج التأهيل في تنمية الاسرى

جدول14.5: المعاملات ونتائج اختبار t لدلالة الفروق في دور برنامج تأهيل الأسرى تعزى لمتغير وجود أعمال فرعية

تحليل المعاملات[a]

النموذج	المعاملات		t قيمة المحسوبة	الدلالة الاحصائية
	B	الخطأ المعياري		
قيمة المعامل الثابت	4.075	.167	24.447	.000
وجود أعمال فرعية	-.195	.042	-4.657	.000

a. المتغير التابع هو دور برنامج التأهيل في تنمية الاسرى

ومن خلال تحليل معادلة الانحدار للمتغيرين بناءا على البيانات التي حصلنا عليها من خلال أداة جمع المعلومات (الإستبانة) وعند مستوى دلالة إحصائية 0.05 حصلنا على المعادلة التالية:

$Y= 4.075 – 0.042\ X_7$

1.8.5 .الفرضية الفرعية السابعة:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (**α** =5%) في دور برنامج تأهيل الأسرى في التنمية تبعا لمتغير وجود أعمال فرعية.

وبما أن t الجدولية عند **α** =0.05 للعينة 162 = 1.96
وعند اختبار الفرضية Ho:B7=0
مقابل H1:B7≠0
ومن خلال البيانات المذكورة أعلاه وبما أن t-المحسوبة اكبر من t- الجدولية (2 -n;2/α-1) فإننا نرفض الفرضية الصفرية Ho:B7=0 ، ونقبل الفرضية البديلة (H1:B7≠0)أي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (**α** =5%) في دور برنامج تأهيل الأسرى في التنمية تبعا لمتغير وجود أعمال فرعية.

9.5 عرض نتائج الفرضية الفرعية الثامنة:

وسوف يتم تحليل واختبار الفرضية بناءا على دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين من خلال استخدام معادلة الانحدار المتعدد المتعلق بمتغير الحالة الصحية

$Y=bo8+b8^* X8$

حيث أن Y تعني دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين وX8 تعني متغير الحالة الصحية
حيث أنها الأسلوب الإحصائي الامثل لمثل هذه البيانات بعد استشارة عدد من الأخصائيين في مجال الإحصاء وبعد تقدير المعلومات من نتائج هذه المعادلات يتم اختبارها من خلال اختبار T TEST

جدول 15.5 :تحليل الانوفا لمتغير الحالة الصحية

تحليلANOVA b

النموذج		مجموع المربعات	درجات الحرية	F قيمة hglps,fm	الدلالة الاحصائية
	تحليل الانحدار	1.120	1	1.347	.247[a]
	تحليل لبوقي	132.968	160		
	المجموع	134.088	161		

a. المتغير المستقل هو الحالة الصحية

b. المتغير التابع هو دور برنامج التأهيل في تنمية الاسرى

جدول16.5: المعاملات ونتائج اختبار t لدلالة الفروق في دور برنامج تأهيل الأسرى تعزى لمتغير الحالة الصحية.

تحليل المعاملات [a]

النموذج	المعاملات		قيمة t المحسوبة	الدلالة الاحصائية
	B	الخطأ المعياري		
قيمة المعامل الثابت	2.977	.342	8.698	.000
الحالة الصحية	.214	.184	1.161	.247

a. المتغير التابع هو دور برنامج التأهيل في تنمية الاسرى

ومن خلال تحليل معادلة الانحدار للمتغيرين بناءا على البيانات التي حصلنا عليها من خلال أداة جمع المعلومات (الإستبانة) وعند مستوى دلالة إحصائية 0.05 حصلنا على المعادلة التالية:

$Y= 2.977+ 0.214\ X_8$

1.9.5 .الفرضية الفرعية الثامنة:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (**α** =5%) في دور برنامج تأهيل الأسرى في التنمية تبعا لمتغير الحالة الصحية.

وبما أن tالجدولية عند **α** =0.05 للعينة 162 = 1.96

وعند اختبار الفرضية Ho:B8=0

مقابل H1:B8≠0

ومن خلال البيانات المذكورة أعلاه وبما أن t-المحسوبة اقل من t- الجدولية (2 -n;2/α-1) فإننا نقبل الفرضية الصفرية Ho:B8=0 ، أي لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (**α** =5%) في دور برنامج تأهيل الأسرى في التنمية تبعا لمتغير الحالة الصحية،وهذا يتعارض مع دراسة (محمد،2005) .

10.5 عرض نتائج الفرضية الرئيسية:

وسوف يتم تحليل واختبار الفرضية بناءا على دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين من خلال استخدام معادلة الانحدار المتعدد المتعلق بالمتغيرات مجتمعة.

Y=b0+b1x1+b2x2+b3x3+b4x4+b5x5+b6x6+b7x7+b8x8

حيث أن Y تعني دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين وX تعني المتغيرات،حيث أنها الأسلوب الإحصائي الامثل لمثل هذه البيانات بعد استشارة عدد من الأخصائيين في مجال الإحصاء وبعد تقدير المعلومات من نتائج هذه المعادلات يتم اختبارها من خلال اختبار F TEST .

جدول 17.5:تحليل الانوفا للمتغيرات مجتمعة

تحليل الـ ANOVA[b]

النموذج		مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	Fالمحسوبة	مستوى الدلالة الاحصائية
1	الانحدار	24.136	8	3.017	4.269	.000[a]
	البواقي	106.010	150	.707		
	المجموع	130.146	158			

a. ستقلة:, هل تعاني من امراض مزمنة, الحالة الاجتماعية, لديك اعمال فرعية, طبيعة عملك الحالي, المستوى التعليمي, الجنس, مكان السكن, السن

b. المتغر التابعY :دور تأهيل الاسرى

جدول 18.5 :تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات المستقلة

ملخص تحليل الانحدار المتعدد [b]

النموذج	R	R^2	R^2 المعدلة	الاخطاء المعيارية المقدرة
1	.431[a]	.185	.142	.84068

a. ,المتغرات المستقلة:, هل تعاني من امراض مزمنة, الحالة الاجتماعية لديك اعمال فرعية, طبيعة عملك الحالي, المستوى التعليمي, الجنس, مكان السكن, السن

b. المتغر التابعY دور تأهيل الاسرى

جدول19.5 :المعاملات للمتغيرات مجتمعة

المعاملات [a]

النموذج		المعاملات غير المعدلة		المعاملات المعدلة	t قيمة المحسوبة	مستوى الدلالة الاحصائية
		المعامل	معامل الخطأ في الانحراف المعياري			
1	المعامل الثابت	2.484	.602		4.125	.000
	الجنس	.645	.301	.165	2.142	.034
	السن	.127	.099	.109	1.283	.202
	مكان السكن	.108	.086	.099	1.257	.211
	المستوى التعليمي	.124	.081	.116	1.526	.129
	الحالة الاجتماعية	-.161	.161	-.086	-.998	.320
	طبيعة عملك الحالي	-.027	.055	-.038	-.503	.616
	لديك اعمال فرعية	-.176	.042	-.313	-4.131	.000
	هل تعاني من امراض مزمنة	.194	.177	.083	1.094	.276

a. المتغر التابعY :دور تأهيل الاسرى

1.10.5 .الفرضية الرئيسية :

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (**α** =5%) في دور برنامج تأهيل الأسرى في التنمية تبعا للمتغيرات مجتمعة.

وبما أن F الجدولية عند **α** =0.05 للعينة 162 = 1.94

وعند اختبار الفرضية Ho:B_1:B_2:B_3:B_4:B_5:B_6:B_7:B_8=0

مقابل

H1: B_1:B_2:B_3:B_4:B_5:B_6:B_7:B_8≠0

ومن خلال البيانات المذكورة أعلاه وبما أن Fالمحسوبة اكبر من F الجدولية فإننا نرفض الفرضية الصفرية Ho: B1:B2:B3:B4:B5:B6:B7:B8=0 ، ونقبل الفرضية البديلة (H1: B1:B2:B3:B4:B5:B6:B7:B8≠0) أي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (**α** =5%) في دور برنامج تأهيل الأسرى في التنمية تبعا لمتغيرات (الجنس،السن،مكان السكن،المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية،طبيعة العمل الحالي، وجود أعمال فرعية والحالة الصحية) مجتمعة .

11.5 إجابات أسئلة الدراسة:

للإجابة على أسئلة الدراسة ،اعتمد الباحث على التحليل ألوصفي الإحصائي بحيث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للفقرات المتعلقة بالمجالات (التعليمي، الاجتماعي ،المهني النفسي ، الاقتصادي، والصحي)المذكورة في أسئلة الدراسة وقد تم الاعتماد على الدرجات التالية في تقييم دور كل مجال في تقييم الأسرى المحررين لبرنامج تأهيل الأسرى من وجهة نظر الأسرى المؤهلين:

- اقل من 1 ضعيف جدا
- من 1- 2 ضعيف
- من 2.01 - 3 متوسط
- من 3.01- 4 قوي
- من 4.01 -5 قوي جدا

جدول 20.5 : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المجالات المذكورة أعلاه في تقييم الأسرى المؤهلين لبرنامج تأهيل الأسرى.

الرقم	المجال	رقم الفقرات للمجال في الإستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.1	التعليمي	1- 9	3.3416	.99462	قوية
.2	الاجتماعي	10 -18	3.4904	.96186	قوية
.3	المهني	19-26	3.3542	.94648	قوية
.4	النفسي	27-36	3.4156	1.07595	قوية
.5	الاقتصادي	37-43	3.4401	1.11036	قوية
.6	الصحي	44-50	3.0732	1.03424	قوية
.7	الدرجة الكلية	1-50	3.3525	1.020585	قوية

يظهر الجدول أعلاه ومن خلال البيانات الواردة أن درجة دور المجالات في تقييم الأسرى المحررين لبرنامج تأهيل الأسرى من وجهة نظر الأسرى المؤهلين كانت جميعها قوية بفروق قليلة بين متوسطاتها الحسابية حيث كانت مرتبة حسب أعلى المتوسطات كالأتي (المجال الاجتماعي بمتوسط حسابي 3.4904 ،المجال الاقتصادي بمتوسط حسابي 3.4401 ، المجال النفسي بمتوسط حسابي 3.4156 ، المجال المهني بمتوسط حسابي 3.3542 ،المجال التعليمي بمتوسط حسابي 3.3416 ، ثم المجال الصحي بمتوسط حسابي 3.0732 .

ومن خلال هذه النتائج تتضح الإجابة على أسئلة الدراسة الستة الأولى بان هناك دور قوي لكل مجال من المجالات المذكورة أعلاه منفردة في تقييم الأسرى المحررين لبرنامج تأهيل الأسرى من وجهة نظر الأسرى المؤهلين . وكذلك فان هناك دور قوي للمجالات مجتمعة في تقييم الأسرى المحررين لبرنامج تأهيل الأسرى من وجهة نظر الأسرى المؤهلين حيث كانت الدرجة الكلية قوية بمتوسط حسابي 3.3525.

والسبب وراء كون المجال الاجتماعي أقوى درجةً من المجالات الأخرى ،فهو عائد لكون أعلى فئة لأعمار المبحوثين في العينة من فئة 31- 40 وهي الفئة الأكثر استقرارا اجتماعيا من حيث تكوين

الأسرة ،إضافة لكون السجن يشكل ملتقى اجتماعي بين الأسرى بعضهم ببعض لانقطاع العلاقة مع الخارج ، مما أدى لأثار ايجابية للبرنامج في تعزيز هذه العلاقات خارج المعتقل كونه ملتقى آخر للأسرى ،وكذلك من خلال اللقاءات التي تحدث عند عقد البرنامج دورات للأسرى ،مما أدى لتوسيع دائرة العلاقات الاجتماعية بين الأسرى المؤهلين،وهذا يتوافق مع دراسة (قباجة،2006) .

أما بالنسبة لكون دور المجال الصحي حظي بأدنى درجة من حيث القوة ، فهذا عائد لكون برنامج تأهيل الأسرى المحررين يقوم على تقديم خدمة واحدة في مجال الصحة وهي التامين الصحي للعلاج في المستشفيات والعيادات الصحية الحكومية ،ولكون التامين الصحي الحكومي لا يلبي كافة الاحتياجات الصحية للمؤمنين عامة –لظروف اقتصادية وسياسية – برز الضعف النسبي في دور المجال الصحي في تقييم دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين من وجهة نظرهم .

وفي ما يلي الأشكال البيانية التي توضح التكرارات والمتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة:

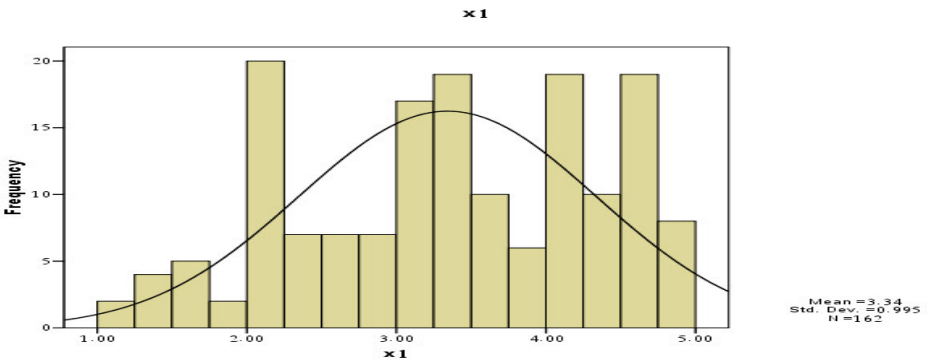

الشكل(2.5) يوضح التكرارات والوسط الحسابي لدور المجال التعليمي في تقييم الأسرى المحررين لبرنامج تأهيل الأسرى من وجهة نظر الأسرى المؤهلين.

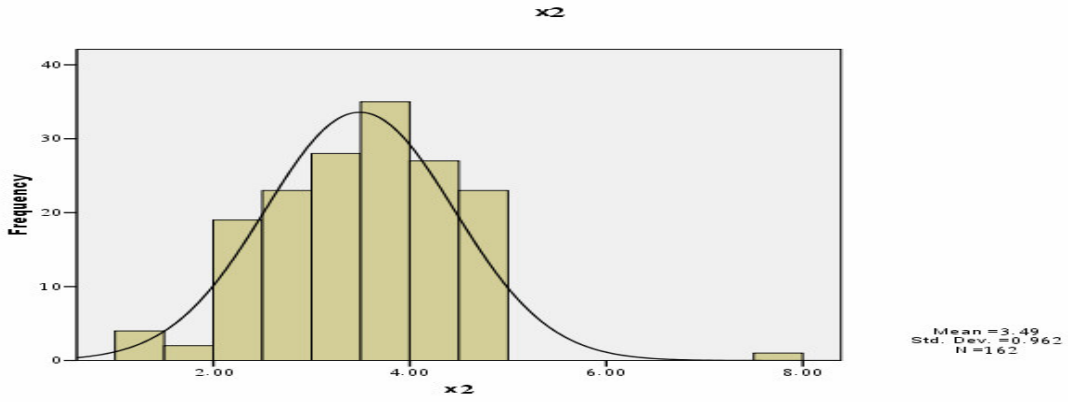

الشكل(3.5) يوضح التكرارات والوسط الحسابي لدور المجال الاجتماعي في تقييم الأسرى المحررين لبرنامج تأهيل الأسرى من وجهة نظر الأسرى المؤهلين.

.

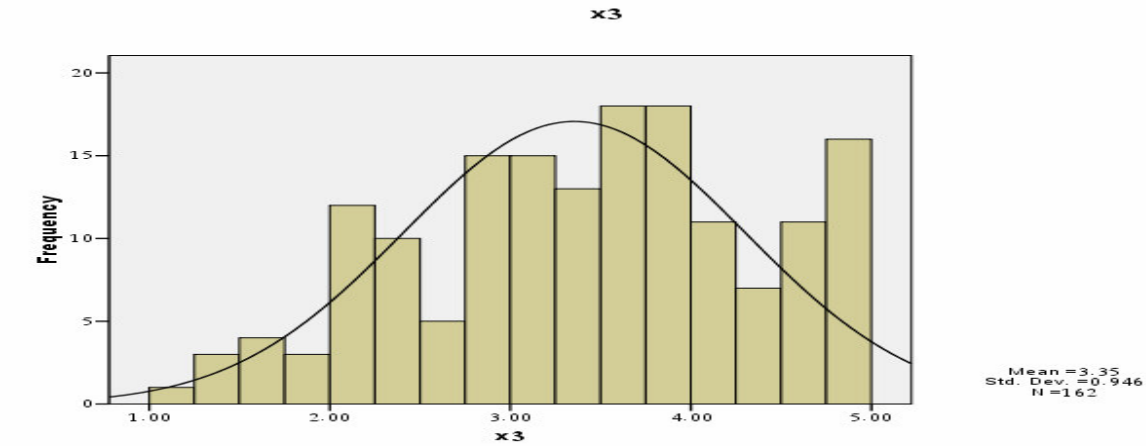

- الشكل(4.5) يوضح التكرارات والوسط الحسابي لدور المجال المهني في تقييم الأسرى المحررين لبرنامج تأهيل الأسرى من وجهة نظر الأسرى المؤهلين.

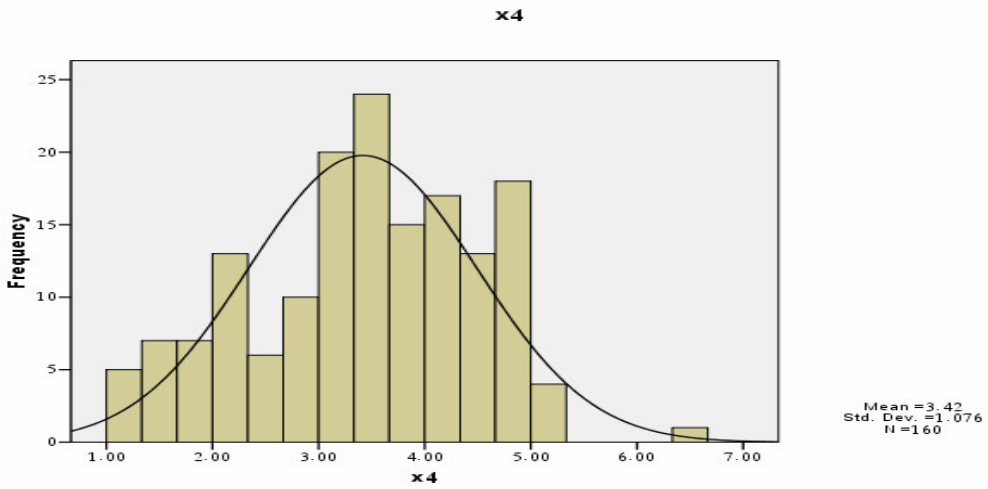

.

.

الشكل(5.5)يوضح التكرارات والوسط الحسابي لدور المجال النفسي في تقييم الأسرى المحررين لبرنامج تأهيل الأسرى من وجهة نظر الأسرى المؤهلين.

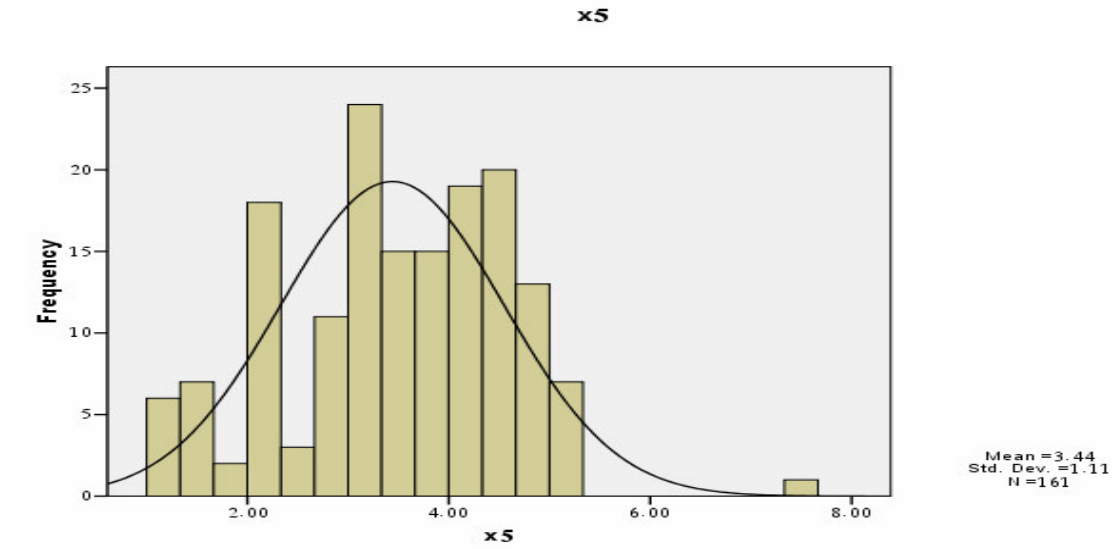

- الشكل(6.5) يوضح التكرارات والوسط الحسابي لدور المجال الاقتصادي في تقييم الأسرى المحررين لبرنامج تأهيل الأسرى من وجهة نظر الأسرى المؤهلين.

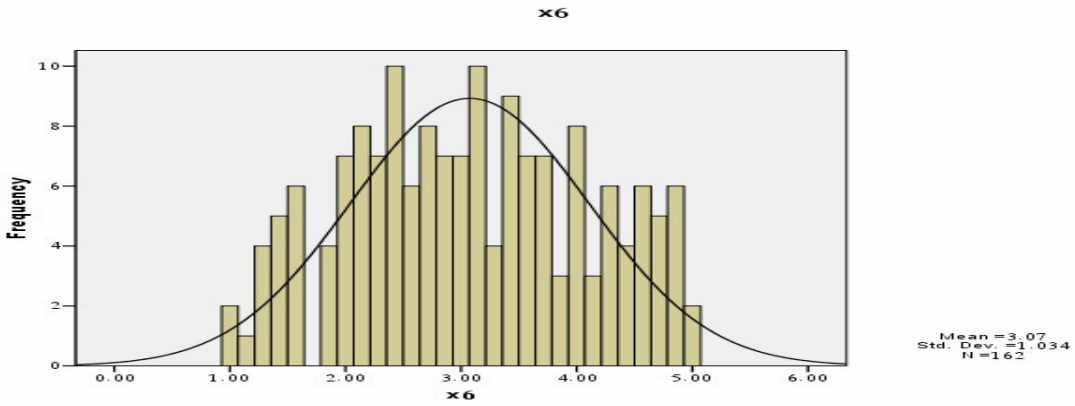

- الشكل(7.5) يوضح التكرارات والوسط الحسابي لدور المجال الصحي في تقييم الأسرى المحررين لبرنامج تأهيل الأسرى من وجهة نظر الأسرى المؤهلين.

ويمكن تلخيص نتائج الدراسة بما يلي:

- ساهم برنامج تأهيل الأسرى في إعادة تكيف الأسرى ودمجهم المجتمعي في محافظة جنين من وجهة نظر الأسرى المؤهلين، تعزى للمجال الاجتماعي، حيث كانت الدرجة الكلية لجميع فقرات المجال قوية .
- ساهم برنامج تأهيل الأسرى في إعادة تكيف الأسرى ودمجهم المجتمعي في محافظة جنين من وجهة نظر الأسرى المؤهلين،تعزى للمجال الاقتصادي، حيث كانت الدرجة الكلية لجميع فقرات المجال قوية .
- ساهم برنامج تأهيل الأسرى في إعادة تكيف الأسرى ودمجهم المجتمعي في محافظة جنين من وجهة نظر الأسرى المؤهلين، تعزى للمجال النفسي، حيث كانت الدرجة الكلية لجميع فقرات المجال قوية .
- ساهم برنامج تأهيل الأسرى في إعادة تكيف الأسرى ودمجهم المجتمعي في محافظة جنين من وجهة نظر الأسرى المؤهلين، تعزى للمجال المهني،حيث كانت الدرجة الكلية لجميع فقرات المجال قوية .

- ساهم برنامج تأهيل الأسرى في إعادة تكيف الأسرى ودمجهم المجتمعي في محافظة جنين من وجهة نظر الأسرى المؤهلين،تعزى للمجال التعليمي،حيث كانت الدرجة الكلية لجميع فقرات المجال قوية.
- ساهم برنامج تأهيل الأسرى في إعادة تكيف الأسرى ودمجهم المجتمعي في محافظة جنين من وجهة نظر الأسرى المؤهلين، تعزى للمجال الصحي، حيث كانت الدرجة الكلية لجميع فقرات المجال قوية .
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (**α** =5%) في دور برنامج تأهيل الأسرى في التنمية تبعا لمتغيرات : السن، مكان السكن، عمل الأسير الحالي، الحالة الاجتماعية، والحالة الصحية .
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (**α** =5%) في دور برنامج تأهيل الأسرى في التنمية تبعا لمتغيرات:الجنس،المستوى التعليمي،ووجود أعمال فرعية .
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (**α** =5%) في دور برنامج تأهيل الأسرى في التنمية تبعا لمتغيرات (الجنس،المستوى التعليمي،ووجود أعمال فرعية ،السن،مكان السكن،عمل الأسير الحالي،الحالة الاجتماعية،والحالة الصحية) مجتمعة.

الفصل السادس

الاستنتاجات والتوصيات

1.6 الاستنتاجات

ومن خلال تحليل ومناقشة النتائج توصل الباحث إلى الاستنتاجات التالية:

- ان النسبة الأعلى من المبحوثين كانت من سكان البلدات، حيث شكلت نسبتهم (39.5%) وهي تتناسب مع نسبة سكان البلدات إلى مجموع عدد سكان المحافظة، يليها على التوالي القرى ،المدينة ،المخيم ، مما يعني أن الخدمات التي يقدمها برنامج التأهيل للأسرى المحررين كانت أيضا موزعة توزيعا طبيعيا ولم تكن مقتصرة على موقع بعينه.
- أن كافة فئات الأعمار قد حصلت على خدمات البرنامج ولكن بنسب متفاوتة بينما النسبة الأعلى للمبحوثين الحاصلين على خدمات من برنامج التأهيل تراوحت أعمارهم بين(31-40)عاماً، حيث شكلت نسبتهم (58.6%)، ويعود السبب في ذلك لكون برنامج التأهيل قد بدا بتقديم الخدمات للأسرى المحررين في العام 1995على أن يكون الأسير قد أفرج عنه بعد عام 1985 بحيث أن هذه الفئة كانت أعمارها تتراوح بين 19- 28 عاماً في حينه وهم فئة الشباب الأكثر اعتقالا في الانتفاضة الأولى .
- أن النسبة الأعلى من المبحوثين هي من الفئات التي تعمل في القطاع الحكومي موزعة بين مدني وقطاع امني، حيث شكلت نسبتهم (46،3%) ، وذلك نظرا لكون الأسير المحرر يتمتع بميزات معينة تمكنه من الالتحاق بالوظائف الحكومية ، ضمن سياسة السلطة بإقرار حق الأسرى بنسبة 5% من مجمل الوظائف الحكومية، يلي ذلك القطاع الخاص حيث كانت النسبة

مرتفعة وهذا عائد لكون برنامج تأهيل الأسرى يقوم على تقديم خدمات تشجع العمل في القطـــاع الخاص مثل خدمات التشغيل الذاتي ، والقروض ، والتدريب المهني .

- أن نسبة الذكور كانت أعلى بكثير من نسبة الإناث من مجمل أفراد العينة وهذا يعود لنسبة الإناث المتدنية من الأسرى المحررين نظرا لقلة الاعتقالات في صفوف الإناث مقارنة مع الذكور ، حيث أن عدد الأسيرات المحررات المسجلات من اجل خدمة في محافظة جنين خلال الفترة 1995– 2005 هو 24أسيرة مقابل 1621 أسيراً محرراً مسجلين من اجل خدمة التأهيل.
- إن دور المجالات (التعليمي، والاجتماعي، والمهني، والنفسي، والاقتصادي، والـــصحي) فـــي تقييم دور برنامج تأهيل الأسرى التنموي في إعادة تكيّف الأسرى ودمجهم المجتمعي من وجهـــة نظرهم كانت درجته قوية بتفاوت نسبي لصالح المجال الاجتماعي واقل قوة للمجال الصحي .
- لعب برنامج تأهيل الأسرى المحررين ، دورا ايجابيا في كافة مجالات الحياة ، برز ذلك جليـــا في نظرة الأسرى للبرنامج من خلال إجاباتهم .
- كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور برنامج تأهيل الأسرى في التنمية تبعا لمتغير الجنس . وهذا عائد من وجهة نظر الباحث لكون الأسيرة المحررة في مجتمعنا تواجه صعوبات في الاستفادة من كافة برامج التأهيل ،مثل تعلم ألسياقة ، وخدمات التشغيل الذاتي .
- كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور برنامج تأهيل الأسرى في التنمية تبعـــا لمتغيـــر المستوى التعليمي، ويعود ذلك لنظرة الأسرى لدور البرنامج حسب مستوياته التعليمية بحيث أن الأسرى ممن تلقوا خدمة التعليم من برنامج التأهيل تكون إجاباتهم متباينة مقارنة مـــع زملائهـــم ممن لم يتلقوا هذه الخدمة .
- كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور برنامج تأهيل الأسرى في التنمية تبعـــا لمتغيـــر وجود أعمال فرعية،ويعود ذلك لكون هذا المتغير ليس متغيرا أساسيا ،إذ أن الأسير قد يحـــصل على خدمات من البرنامج دون ارتباطه بإعمال فرعية،فقد يكون موظفـــا ولا يـــستطيع القيـــام بإعمال فرعية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور برنامج تأهيل الأسرى في التنمية تبعـــا لمتغيـــرات العمر، ومكان السكن، وعمل الأسير الحالي، والحالة الاجتماعية،والحالة الصحية .
- أن العلاقات بين الأسرى المحررين داخل السجن قد امتازت بالقوة والمتانة والسبب وراء ذلك وجود تماسك في العلاقات بين الأسرى ولذلك كان المجال الاجتمـــاعي أقـــوى درجـــةً مـــن المجالات الأخرى ، وهو كذلك عائد لكون أعلى فئة لأعمار المبحوثين في العينة من فئـــة 31– 40 وهي الفئة الأكثر استقرارا اجتماعيا من حيث تكوين الأسرة ، إضافة لكون الـــسجن يـــشكل ملتقى اجتماعي بين الأسرى بعضهم ببعض لانقطاع العلاقة مع الخارج ، مما أدى لأثار ايجابية للبرنامج في تعزيز هذه العلاقات خارج المعتقل من حيث كونه ملتقى آخر للأسرى ، وكذلك من

خلال اللقاءات التي تحدث عند عقد البرنامج دورات للأسرى ، مما أدى لتوسيع دائرة العلاقات الاجتماعية بين الأسرى المؤهلين .

2.6 التوصيات

بعد الإطلاع على الاستنتاجات خرج الباحث بالتوصيات التالية :

- ضرورة استمرار برنامج تأهيل الأسرى في تقديم خدماته ، لما لذلك من دور واضح في مساعدتهم على الاندماج داخل المجتمع انسجاما مع الدور الايجابي للبرنامج حسب وجهة نظر الأسرى المبحوثين .
- أعادة النظر في الخدمات المتعلقة في المجال الصحي، وعدم اقتصار هذه الخدمة على توفير التامين الصحي المقدم للأسرى المحررين، وذلك من خلال تقديم خدمات صحية متقدمة وخاصة للأسرى المحررين الذين يعانون من أمراض مزمنة .
- العمل على تخصيص ميزانية نفقات لأولئك الذين عانوا ويعانون من أمراض مستعصية وعلاجهم في المستشفيات على المستوى الخارجي والداخلي .
- إن عملية تأهيل الأسرى تعد جهوداً متفاعلةً مسئولة من جميع الأطراف والمتمثلة بالمؤسسات الحكومية والوطنية وكافة المؤسسات ذات العلاقة بالتأهيل ، فالجهود متكاملة ومتضافرة وتسعى للوقوف على احتياجات الأسرى على مواجهة الصعاب وحل الإشكاليات التي تواجه عملية دمجهم المجتمعي ، فبرنامج التأهيل وحده لا يستطيع القيام بهذا الجهد دون تعاون المؤسسات الأخرى معه .
- المهارة في التأهيل تكتسب عملياً وليس نظرياً، و هذا ما يجب أن يدركه المهتمون بتأهيل الأسرى ، فزيادة التنسيق مع المؤسسات العاملة في مجال التأهيل المجتمعي ، يمكن أن تساهم في رفع مهارة التأهيل لدى الأسرى الذين هم بحاجه للتأهيل مما ينعكس بشكل ايجابي عليهم وعلى المجتمع ككل .
- تحسين ظروف العمل أمام الأسرى المحررين في مختلف المهن والمجالات وذلك عن طريق تأسيس نقابات خاصة بهم تحفظ لهم حقوقهم وتساعدهم على تلبية متطلباتهم ، وتوسيع مجالات العمل المختلفة أمامهم من اجل تحقيق ذواتهم .
- تفعيل دور مراكز الإرشاد وخاصة للأسرى المحررين ووضع برامج إرشاديه ومدروسة ومنظمه تعنى بالأسير وبشخصيته حيث تهدف لمساعدته على التكيف مع مجتمعه .

- العمل على دعم الأسرى المحررين الجامعيين وذلك بإتاحة الفرصة أمامهم لاستكمال دراستهم الجامعية من خلال المساهمة بشكل اكبر في دفع رسوم الساعات ألمعتمده بشكل كلى ، إضافه لاثمان الكتب وأجور المواصلات .
- العمل على متابعة المنشاة الخاصة بالاسير بعد تخرجه والتحاقه بالحياة العملية.
- العمل بشكل اكبر على تنمية قدرات الأسرى من اجل مواجهة افرازات المعاناة والظروف الصعبة جراء الاعتقال التي تعيق قدرتهم على التكيف مع المجتمع .
- العمل على توفير فرص حقيقية للأسرى المحررين وذلك من اجل اخذ دورهم في المجتمع وتوفير متطلباتهم اليومية .
- ضرورة تطوير الخدمات التي يقدمها برنامج تأهيل الأسرى بحيث تلبى متطلبات الاسير الحقيقيه ، كي تكون عاملاً أساسياً في تحقيق الدمج المجتمعي والمساهمة بالتنمية .
- توسيع دائرة الخدمات المقدمة من برنامج تأهيل الأسرى ، ودراسة إمكانية شمولها لأقارب الأسير من الدرجة الأولى وخاصة أبناؤه وبناته وإشراكهم في الاستفادة من خدمات البرنامج .
- ضرورة الاستمرار في البحث عن الوسائل والآليات التي تساعد على تحقيق استراتيجية البرنامج الرئيسة ونظرته إلى العمل كوسيلة تساعد على تحقيق الاندماج الاجتماعي والاقتصادي للأسرى المحررين وزيادة التركيز على هذه الاستراتيجية والاستمرار في تأهيل الأسرى المحررين وتدريبهم مع عدم الاكتفاء بالتأهيل والتدريب فقط وإنما بذل الجهود لمساعدتهم في الحصول على عمل يتناسب مع تأهيلهم وتدريبهم .
- ضرورة البحث عن موارد محلية لتمويل البرنامج وعدم الاعتماد على التمويل الخارجي وذلك ضمانا لاستمرارية البرنامج في تقديم خدماته للأسرى المحررين وهذا يتطلب من السلطة الوطنية الفلسطينية توفير التمويل اللازم من ميزانيتها وعدم الاعتماد على التمويل الخارجي فقط .
- العمل على إنشاء مشاريع استثمارية تابعة للبرنامج لضمان استمرار توفير الموارد المالية اللازمة للبرنامج حتى يستمر في تقديم خدماته وتشغيل الأسرى المحررين في هذه المشاريع كنوع من مساعدتهم في الحصول على عمل يساعدهم في الاندماج المجتمعي .
- توجيه الباحثين لدراسة أوضاع الأسرى المحررين الذين أفرج عنهم قبل عام (1985م) ومعرفة مدى اندماجهم داخل المجتمع وما هي المشكلات التي تعيق عملية الاندماج هذه والعمل على تقديم المساعدات اللازمة لهم إذا تبين أنهم بحاجة إليها .
- الاستعداد والتخطيط لاستقبال أعداد كبيرة من الأسرى المحررين والذين ما زالوا داخل الأسر من أولئك الذين يتوقع الإفراج عنهم في حال ظهور انفراج في الأوضاع السياسية السائدة في

فلسطين وتهيئة الموارد المالية والبشرية اللازمة والاستفادة من تجربة البرنامج الحالية واخذ الدروس والعبر منها للمرحلة القادمة .

- إلقاء الضوء على بعض الحاجات النفسية الظاهرة، وهي مرحلة لم تحظ باهتمام الباحثين في الميدان في حدود علم الباحث يضاف إلى ذلك ان هناك تعارضا بين نتائج الدراسات الأجنبية والفلسطينية نظرا لخصوصية الشعب الفلسطيني .
- العمل على طرح برامج تدريبية أخرى غير الموجودة والتي تؤهل الأسير للالتحاق بسوق العمل .
- العمل على رفع كفاءة المدربين المؤهلين وذلك بإيفادهم إلى الخارج بحيث يتمكنون من إفادة الأسرى على مستوى عال.
- يوصي الباحث بضرورة قيام برنامج تأهيل الأسرى بإجراء الدراسات عن الأسرى والأسرى المحررين للتعرف إلى احتياجاتهم والمشكلات التي تواجههم وتخصيص دائرة للقيام بدراسات مستمرة عن أوضاع الأسرى المحررين وعائلاتهم .
- الاهتمام والعمل على توصيل نتائج مثل هذه الدراسات لوسائل الإعلام ، وذلك بهدف كشف تأثير الاعتقال على الأسرى .
- العمل على تشكيل لجنه من المختصين في التربية ،وعلم النفس، والاجتماع لمعالجة المشكلات النفسية والاجتماعية التي افرزها الاحتلال ونتجت عن ممارساته القمعية والتعسفية .
- ضرورة القيام بدراسات خاصة تتناول متغيرات مستقلة أخرى غير التي تناولتها الدراسة ، وذلك من اجل الوقوف على مجمل الجوانب والاحتياجات التي تعيق دمج الأسرى في المجتمع وتقف عائقاً أمام مساهمتهم بالتنمية .

3.6 البحوث المقترحة

- إجراء المزيد من الدراسات في مناطق جغرافية أخرى في فلسطين غير محافظة جنين والتي ضمن السياق نفسة .
- إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة أسباب عدم وجود فروق في بعض متغيرات هذه الدراسة .

المراجع العربية:

- القران الكريم
- ابن كثير (385) : تفسير ابن كثير ، الطبعة الأولى ، الجـزء الأول ، دار الأنـدلس للطباعـة والنشر ، بيروت لبنان، 1966.
- أبو الحاج ، ف (2005): علاقة المجتمع الأوروبي بتأهيل الأسـرى الفلـسطينيين المحـررين وانخراطهم في المجتمع المدني ، جامعة العالم الأمريكية ، فلـسطين رسـالة ماجـستير غيـر منشورة .
- ابو عطوان، م(2004) دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين في دمج الأسرى فـي المجتمـع الفلسطيني، دراسة ميدانية،الخليل،فلسطين .
- أبو عودة ، ك،(2004) : برنامج التدريب في وزارة الأسرى من وجهة نظر المتـدربين مـن الأسرى المحررين ، مشروع بحث، جامعة القدس ، فلسطين.
- بلقيس، أ، مرعي، ت.(1982): علم النفس الاجتماعي، الطبعة الأولى، دار الفرقان،عمان.
- جامعة القدس المفتوحة، (1997) :إدارة القوى البشرية جامعة القدس المفتوحة عمان الأردن.
- جامعة القدس المفتوحة،(1998): القياس والتقويم ، الطبعة الأولى ، جامعة القدس المفتوحـة ، عمان .
- جامعة القدس المفتوحة، (1998) : التأهيل المهني والاجتماعي للمعـاقين ، الطبعـة الأولـى، جامعة القدس المفتوحة، عمان .
- جامعة القدس المفتوحة، (1998) : علم النفس الاجتماعي ، الطبعة الأولـى ، جامعـة القـدس المفتوحة، عمان .
- جامعة القدس المفتوحة، (2000) : التغيير الاجتمـاعي ، الطبعـة الأولـى ، جامعـة القـدس المفتوحة، عمان .
- جامعة القدس المفتوحة، (2001) : المعاق والأسرة والمجتمع ، الطبعة الأولى، جامعة القـدس المفتوحة، عمان .
- جامعة القدس المفتوحة، (2003) : برنامج التنميـة الاجتماعيـة والأسـرية مقـرر الرعايـة الاجتماعية ، الطبعة الأولى ، جامعة القدس المفتوحة ، عمان .
- جامعة القدس المفتوحة، (2003) : مدخل إلى الخدمة الاجتماعيـة،أم الـسماق،عمان. الطبعـة الأولى ، جامعة القدس المفتوحة ، عمان .
- جهاز الإحصاء الفلسطيني،(2006): أعداد المنتفعين من برنامج تأهيل الأسرى المحررين فـي كافة مراحل البرنامج ،رام الله ،فلسطين.

- الحوراني،ع. (2003) : التجربة الفلسطينية في مواجهة التغيرات الاجتماعية،رؤية، العدد 25ص.ص20-27 .
- خاطر ، م ، (1995) : تنمية المجتمع المحلي ، المكتب الجامعي ، القاهرة مصر .
- دروزة، أ، (1987): الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي، الطبعة الأولى، نابلس، فلسطين.
- رضوان، ش. (1996): علم النفس الاجتماعي، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية،بيروت.
- الزهري ، ر، (1986) : مبادىء القياس النفسي والتقييم التربوي، الطبعة الأولى، دار القلم الثقافية، رام الله، فلسطين .
- السعود، ر. (2004): الإنسان والبيئة، دراسة في التربية البيئية، دار الحامد، عمان.
- شلبي،ي،السعدي،ن،والمالكي،م. (2001)تعداد المنظمات غير الحكومية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزه .ماس،رام الله .
- صالح ،ص، (2007) دور المدارس الحكومية والخاصة في تنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ في الضفة الغربية من وجهة نظر مديري المدارس وأولياء الأمور ،جامعة القدس،فلسطين ،رسالة ماجستير غير منشورة.
- صالح ،ع.(2002):مجالات الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية،دار المعرفة الجامعية،الاسكندريه.
- عورتاني ،هشام ،سعيد،نادر(1994)الظروف المعيشية والأوضاع الاقتصادية، مركز البحوث والدراسات الفلسطينيه.
- فارس ، ق، (1995): هموم الحركة الأسيرة في ظل السلام ، وزارة الإعلام ، فلسطين.
- الفاعوري ، و، الهروط ، م .(2003) : البيئة حمايتها وصيانتها الطبعة الأولى دار المناهج عمان.
- قباجه، ر، (2006) : التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسرى المحررين في مؤسسات السلطة الوطنية في محافظة الخليل،جامعة القدس ،فلسطين ،رسالة ماجستير غير منشورة.
- قراقع، ع. (2003) : الاثار البعيدة المدى للتعذيب ،نادي الأسير الفلسطيني ، فلسطين .
- قراقع، عيسى، (2000) : الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية بعد أسلو 1993-1999 ،جامعة بير زيت ،فلسطين،رسالة ماجستير منشورة.
- قراقع ، ع، (2003): التعذيب في سجون الاحتلال الإسرائيلي " قانون الموت " الطبعة الأولى ، نادي الأسير ، فلسطين.
- قلعة جي ،م (1996): قراءة سياسية للسيرة النبوية ، الطبعة الأولى ، دار النفائس ، بيروت لبنان.

- قنيبي ،م، (2004) مفهوم ألذات ومركز الضبط لدى عينة من الأسرى الأمنيين المحررين في محافظة الخليل،جامعة القدس،فلسطين ،رسالة ماجستير غير منشورة.
- المجلس التشريعي الفلسطيني (2005) : قوانين في الشأن الاجتماعي.
- المجلس التشريعي الفلسطيني (2004) : قانون الاسرى والمحررين رقم (2004/19).
- محمد ، ع (2005): دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين في تحقيق الاندماج الاجتماعي والاقتصادي للأسرى المحررين الفلسطينيين داخل المجتمع " دراسة ميدانية في محافظة نابلس ، جامعة بغداد العراق ، رسالة دكتوراة غير منشورة.
- مسار للاستشارات الفنية (2004):تقييم برنامج تأهيل الأسرى المحررين، مسار للاستشارات والخدمات الفنية،الطبعة الأولى ص.ص1-55 رام الله ،فلسطين.
- نادى الأسير الفلسطيني (1995) :صوت الأسير (مفاهيم عامه حول تاهيل الأسرى المحررين) ، ص ص :2 ،4 .
- النجار، امجد. (1996) : اثر الممارسات الاسرائيليه على التكيف النفسي والاجتماعي للأسرى المحررين، دراسة لنادى الأسير الفلسطيني،الخليل ، فلسطين .
- وزارة شؤون الأسرى والمحررين (1999) : التقرير الفني ، برنامج تأهيل الأسرى المحررين- رام الله ، فلسطين.
- وزارة شؤون الأسرى والمحررين (1999) : التقرير السنوي ، المرحلة الثانية ، برنامج تأهيل الأسرى المحررين- رام الله ، فلسطين .
- وزارة شؤون الأسرى والمحررين (2000) : التقرير الفني ، المرحلة الثانية ، برنامج تأهيل الأسرى المحررين- رام الله ، فلسطين .
- وزارة شؤون الأسرى والمحررين ،(2004) : تقييم برنامج تأهيل الأسرى المحررين ،التقرير النهائي ،رام الله ،فلسطين.
- وزارة شؤون الأسرى والمحررين (2005) : تقرير تقدم النشاطات ، المرحلة الانتقالية ، برنامج تأهيل الأسرى المحررين – رام الله ، فلسطين .
- وزارة الشؤون الاجتماعية،(1997) ورشة عمل لبرنامج تأهيل الأسرى المحررين القاهرة مصر.

المراجع الأجنبية:

● Denis, Doris. (1997) Psychiatric Disorders After Political Imprisonment in the Soviet Occupation Zone and in the Germen Democratic Republic from 1945-1972. **Fortschritte der Neurologie, Psychiatric. Vol.** 65(11):524-530.

● Engdahl, Harkness, et. al (1993) Structural Models of Captivity Trauma, Resilience, and Trauma Response Among for Prisoners of War 20 to 40 Years Release. **Social Psychiatry & Psychiatric Epidemiology**. Vol.28 (3):109-115.

● Hairstone C .(2001). Prisoners and Families. University of Ilinois at Chicago.

● Qouta S. Elsarraj E, (1997), Prison Experiences and Coping Styles among Palestinian Men, Gaza, Community Mental Health Program.

● Sarraj, Punamaki. (1996) Experience of Torture and Ill-Treatment and Post-Traumatic Stress Disorder Symptoms among Palestinian Political Prisoners. **Journal of Traumatic Stress**. Vol 9(3): 595-606

● Segal H, A .(1973) Initial Psychiatric Finding of Recently Repatriated POWs. **American Journal of Psychiatry**.vol.111:358-363

● Ursano. Robert. J, Wheatley . Richard, et. al (1986) Coping and Recovery Styles in the Vietnam Era Prisoners of War . **Journal of Nervous & Mental Diseases.** Vol.174 (12) : 707-714.

● West Louis-Jolyn. (1997) Pseudo-Identity and the Treatment of Personality Change in Victims of Captivity and Cults. **Cultic studies journal.** Vol. 13(2):125-152

● Zahava – Solomon , Karni-Ginzbury,et. al (1998) Coping with War Captivity: The Role of Attachment Style. **European journal of Personality .**Vol. 12(4): 271- 285

مواقع الانترنت:

- جامعة القدس المفتوحة (2007) :الرعاية الاجتماعية.
www.qou.edu/homepage/arabic index.jsp q page la37 20/1/2007
- المنظمة المصرية لحقوق الانسان (2006) :السجون المصرية من الداخل.
(Eohr@eahr.org /20.11.2006)
- الموسوعة الحرة (2006): سجن الباستيل.
(Wikipedia(2006) :WWW.Wilkipedia.org/wilsi/15.12.2006)
- الوطن (2006):معتقلات غوانتانامو .
(www.alwatan.com)
- الحوار المتمدن (2006):وثيقة الاسرى المعدلة
www.rezgar.com/debat/show.art.asp?aid=68805(30/6/2006)

ملحق 1.1 الاستبانة الخاصة بالاسرى الذين تلقوا خدمة التاهيل

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخت الأسيرة المحررة /الأخ الأسير المحرر .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؛

يهدف هذا الاستبيان إلى:-

"تقييم الدور التنموي لبرنامج تأهيل الأسرى في إعادة تكيف الأسرى ودمجهم المجتمعي من وجهة نظر الأسرى المؤهلين"

وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التنمية الريفية المستدامة – بناء المؤسسات /عمادة الدراسات العليا – جامعة القدس /ابوديس, راجين منكم التعاون معنا في الاجابه عن فقرات الإستبانة بصدق وموضوعية تحقيقا لأهداف الدراسة، مع العلم أن البيانات التي سيتم جمعها ستستخدم لأغراض الدراسة فقط وسيتم التعامل معها بسرية مطلقة.

مقدراً لكم جهودكم سلفا

القسم الأول

ضع/ي إشارة (X) في المربع الملائم لإجابتك

الجنس ☐ ذكر ☐ أنثى

السن : ☐ اقل من عشرين سنة ☐ 20 – 30 سنة ☐ 31 – 40 سنة

☐ 41 – 50 سنة ☐ 51 سنة فأكثر

مكان السكن: ☐ مدينه ☐ بلدة ☐ قرية ☐ مخيم

المستوى التعليمي : ☐ ثانوية فما دون ☐ دبلوم متوسط ☐ بكالوريوس فأعلى

الحالة الاجتماعية: ☐ أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل

طبيعة عملك الحالي: ☐ حكومي (جهاز امني) ☐ حكومي (مدني) ☐ قطاع خاص

☐ مؤسسات أهلية ☐ لا اعمل

لديك أعمال فرعية : ☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الاجابه بنعم فان عملك الفرعي نتيجة:

☐ الحصول على خدمة التعليم من برنامج التأهيل ☐ الحصول على خدمة قرض من برنامج التأهيل

☐ الحصول على خدمة التشغيل الذاتي من برنامج التأهيل ☐ الحصول على خدمة التدريب المهني من برنامج التأهيل

هل تعاني من أمراض مزمنة : ☐ نعم ☐ لا

القسم الثاني : تقييم برنامج التأهيل ضع/ي إشارة (X) أمام ما تراه مناسباً من الخيارات:

الرقم		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	ساهم البرنامج في تحسين ادائى الوظيفي .					
2	ساهم البرنامج في إعادة دمجي مع أسرتي بدون عوائق .					
3	عمل البرنامج على توفير فرصة عمل لي .					
4	ساعد البرنامج على تحقيق الأمن الوظيفي لي .					
5	يساعد البرنامج على توفير فرصة عمل لي لا تحتاج إلى مهارات فنيه .					
6	قدم البرنامج فرصة التعليم الجامعي لي بحرية .					
7	ساهم تعليمي المقدم من قبل البرنامج في تطوير الموارد البشرية .					
8	ساهم البرنامج في رفد المجتمع الفلسطيني بطاقات وإمكانيات تنموية جديدة من خلال إعادة دمجي بالمجتمع .					
9	ساهم البرنامج في اعدادى مهنيا .					
10	ساهم البرنامج في منحي خدمات عن طريق إطار مجتمعي خاص بالأسرى					
11	ساهم البرنامج في رفع مستوى مشاركتي بأنشطة المجتمع.					
12	ساهم البرنامج في تمكيني من بناء علاقات اجتماعيه ناجحة على مستوى الأصدقاء.					
13	ساهم البرنامج في الضغط على المجلس التشريعي لسن تشريعات تتعلق بحقوقي كأسير.					
14	ساهم البرنامج في رفع مستوي مشاركة موارد المجتمع المحلي في التنمية بشكل اكبر.					
15	ساهم البرنامج في خلق أجواء ديمقراطية بين صفوف الأسرى.					
16	ساهم البرنامج في تخلصي من العزلة ألإجتماعيه					

17	رفع البرنامج من مستوى مشاركتي في الأنشطه الترويحية					
18	ساهم البرنامج في توسيع دائرة العلاقات الإجتماعية					
19	ساهم البرنامج في توفير متطلباتي المهنية.					
20	ساعد البرنامج في تعريف الأسرى المحررين بحقوقهم الوظيفية.					
21	عمل البرنامج على رفع مستوى تكيفي مع بيئة العمل.					
22	عزز البرنامج مشاركتي في مختلف الفعاليات المجتمعيه .					
23	وفر البرنامج المطبوعات التي ترفع من مستواي المهني.					
24	ساعدني برنامج تأهيل الأسرى في بناء علاقات مهنية متينة مع الآخرين.					
25	يجري البرنامج عمليات تقييم للخدمات المقدمة بشكل دوري .					
26	ساهم البرنامج في عملي كأسير مؤهل بمجالات تتناسب مع شروط السلامة المهنية.					
27	ساهم البرنامج في التخفيف من مستوى شعوري بالكآبة .					
28	عزز البرنامج من استقراري العاطفي .					
29	أدت خدمات البرنامج إلى الحد من تفاقم القلق لدي.					
30	شجعت خدمات البرنامج ممارستي شؤون حياتي بشكل اعتيادي.					
31	بددت خدمات البرنامج مشاعر الخوف من المستقبل لدي.					
32	رفع البرنامج من مستوى ثقتي بنفسي .					
33	ساعدني البرنامج كأسير محرر حصلت على خدمة التأهيل على التخلص من مشاعر العدائية.					
34	رفع البرنامج من مستوى الهدوء والاتزان النفسي لدي .					
35	ساهمت خدمات البرنامج في الحد من شعوري بالعزلة .					
36	أدت خدمات البرنامج المقدمه إلى رفع الروح المعنوية لدي .					
37	عمل البرنامج على إكسابي مهارات ساعدتني للحصول على الاستقلال الاقتصادي .					
38	ساعد البرنامج في تعزيز فرصتي في الحصول على العمل .					

39	زاد البرنامج من فرصتي في التأهيل المهني.					
40	وفر البرنامج الامكانات الكافية للتغلب على البطالة من خلال التحـــاقي بـــسوق العمل .					
41	عزز البرنامج كيفية توفير مصادر دخل ثابتة لي .					
42	زاد البرنامج من فرصتي في التشغيل الذاتي .					
43	عزز البرنامج قدرتي على المنافسة في سوق العمل.					
44	عزز البرنامج قدرتي على التداوي لدى الأطباء المختصين في حالات المرض					
45	يساهم البرنامج في توفير الأجهزة المساعدة للمعاقين من الأسرى.					
46	يوفر التأمين الصحي متطلبات العلاج الشامل لي كأسير محرر .					
47	خدمات الصحة الحكومية ملائمة لي .					
48	خدمات العلاج الصحي التي أحصل عليها غير تقليدية .					
49	يتوفر لدي نظام صحي شامل يضمن حياة أفضل .					
50	يوفر البرنامج خدمات المتابعة الصحية المنزلية لي .					

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحث : راغب ابو دياك

ملحق2.1 كتاب موجه لوزارة شؤون الاسرى

بسم الله الرحمن الرحيم

2006/5/8م

الساده فى وزارة الاسرى المحترمين .
السيد مدير دائرة الاحصاء/ وزارة الاسرى المحترم .
بعد التحية ،،.

الموضوع : تزويدي باعداد الاسرى الموجودين رهن الاعتقال فى المعتقلات الاسرائيليه والمسجلين لدى وزارة الاسرى وذلك على النحو التالى :

1- عدد الأسرى المسجلين على مستوى الوطن.
2- عدد الأسرى المسجلين على مستوىمحافظة جنين.

حيث سبق وان تقدمت بطلب للموافقه بتاريخ 2006/2/22م بشان التعاون بالحصول على البيانات المذكورة وغيرها مما تستدعيه الدراسة التي أقوم بها بعنوان تقييم الأسرى المحررين للدور التنموي لبرنامج تأهيل الأسرى/ حاله دراسية محافظة جنين وقد ذيلت بالموافقة .

مع العلم بان تلك البيانات والأرقام التي سأحصل عليها هي بغرض البحث العلمي فقط ولن تستخدم مجالات أخرى .
وكلى أمل بان يلقى طلبي أذانا صاغيه وذلك من خلال تزويدي بما ذكر أعلاه على شكل جدول أن أمكن مؤكدا على عظيم شكرى وجزيل امتنانى على تعاونكم اللامحدود .

شاكرا حسن تعاونكم ووقوفكم إلى جانب الأسرى من خلال قيامكم بواجبكم

على أكمل وجه

وتفضلوا بفائق الاحترام والتقدير

المرفقات :
صوره عن كتاب الموافقة من السيد مدير عام تأهيل الأسرى .

الباحث

راغب ابو دياك

ملحق 3.1 كتاب موجه من وزارة شؤون الاسرى

13-MAY-2006 SAT 07:38

Palestinian National Authority
Ministry of Detainee` Affairs

السلطة الوطنيـة الفلسطينية
وزارة شؤون الأسرى و المحررين

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ / راغب أبو دياك المحترم ،

تحية الوطن وبعد ،

الموضوع : أعداد الأسرى

رداً على رسالتكم المرسلة لنا بتاريخ 2006/5/8 والمرفق معها كتاب الأخ بزاز إرميلي مدير عام برنامج تأهيل الأسرى في الوزارة ، فإننا بداية نثمن عالياً جهودكم في تسليط الضوء على قضايا الأسرى ونتمى لكم التوفيق والنجاح في اتمام بحثكم العلمي المتعلق بالأسرى وبالأسرى المحررين ، مع استعدادنا للتعاون بما يخدم أسرانا وقضاياهم العادلة.

وحول ما طلبتموه من أرقام فنفيدكم علماً بأن عدد الأسرى والمعتقلين الإجمالي الموجـودين الآن في السجون والمعتقلات الإسرائيلية قد بلغ (**9600 معتقل**)

أما عدد الأسرى والمعتقلين من محافظة جنين فقط قد بلغ ما يقارب (**600 / معتقل**) أي مـا نسبته (**16.7 %**) من إجمالي عدد الأسرى والمعتقلين .

وتقبلوا فائق الإحترام والتقدير ،

عبد الناصر فروانـة
مدير دائرة الإحصاء

2006-5-13

HQ./ Gaza - Beirut St. Near El Aqsa University
Telefax: 972 - 8-2847148 / 2847158 - P.O.Box : 4019

المقر الرئيسي / غزة شارع بيروت - مقابل برج الصالح - بجوار جامعة الأقصى
تلفاكس: ٠٨-٢٨٤٧١٤٨ / ٠٨-٢٨٤٧١٥٨ - ص.ب: ٤٠١٩

ملحق 4.1 جدول صادر عن وزارة شؤون الاسرى

التاريخ :06/2/2

جدول يوضح اعداد المنتفعين من برنامج تأهيل الأسرى المحررين في كافة مراحل البرنامج حتى نهاية المرحلة الرابعة

الخدمة	المرحلة الأولى من 1995/1/1 الى 1998/2/28			المرحلة الثانية من 1998/3/1 إلى 2001/1/30			المرحلة الثالثة من 2001/10/1 إلى 2004/9/30			المرحلة الرابعة من 2004/10/1 الى 2005/11/30		
	ضفة	غزة	المجموع	ضفة	غزة	المجموع	ضفة	غزة	المجموع	ضفة	غزة	المجموع
تأمين الصحي	7999	2600	10599	2453	2000	4453	1700	370	2070	571	200	771
تشغيل الذاتي	214	---	214	297	77	374	366	163	529	138	54	192
تعليم	983	661	1644	633	362	995	859	713	1572	720	119	839
تدريب المهني	5449	2304	7753	2616	2169	4785	1552	483	2035	417	193	610
دعم الاسري	2772	1745	4517	863	944	1807	869	308	1177	167	110	277
قروض	1070	308	1378	574	366	940	387	422	809	233	185	418
عم الاجور	230	558	788	143	156	299	369	257	626	54	41	95
مجموع	**18717**	**8176**	**26893**	**7579**	**6074**	**13653**	**6102**	**2716**	**8818**	**2300**	**902**	**3202**

وضح الجدول السابق اعداد المنتفعين من برنامج تأهيل الاسرى المحررين من بدايته في 1995/1/1 حتى نهاية المرحلة الرابعة في 2005/11/30 ، ويوضح الجدول عداد المنتفعين لكل من الضفة وغزة لكافة الخدمات التي يقدمها البرنامج ، والتي تتكون من التأمني الصحي ، والتشغيل الذاتي ، والتعليم والتدريب المهني ، والدعم

جدول بأعداد المنتفعين من مراحل البرنامج الاربعة والنسب المئوية في كل من الضفة وغزة والمجموع

الخدمة	الضفة		النسبة	غزة		النسبة	المجموع	
	إصدار	تجديد		إصدار	تجديد		إصدار	تجديد
التأمين الصحي*	12723	3044	71.11	5170	2304	28.89	17893	5348
التدريب المهني	10034		66.09	5149		33.91	15183	
التعليم	3195		63.27	1855		36.73	5050	
التشغيل الذاتي	1015		77.54	294		22.46	1309	
الدعم الأسري	4671		60.05	3107		39.95	7778	
دعم الأجور	796		43.91	1017		56.09	1813	
القروض	2264		63.86	1281		36.14	3545	
المجموع	34698		66.00	17873		34.00	52571	

*تشمل التأمينات الجديدة ولا تشمل التأمينات المجددة.

يوضح الجدول مجموع المنتفعين من برنامج تأهيل الأسرى المحررين في مراحله الأربعة والنسب المئوية ، كما يوضح الجدول أن نسبة المنتفعين في الضفة يساوي 66% وفي غزة 34% ويعود السبب في الفرق بالنسب إلى أن عدد الأسرى المحررين في الضفة اكبر من عدد الأسرى المحررين في غزة ، وتوزع الميزانية إلى 60% للضفة و 40% لقطاع غزة .

تمول كافة الخدمات من برنامج تأهيل الأسرى بالكامل باستثناء التأمين الصحي حيث تتحمل وزارة الصحة مبلغ 300 شيكل ، ويتكفل برنامج تأهيل الاسرى بدفع مبلغ 600 شيكل عن كل تأمين يتم إصداره ، أو تجديده.

2

جدول بأعداد المنتفعين في الضفة وغزة والنسب المئوية للمراحل الأربعة لبرنامج تأهيل الأسرى المحررين

الخدمة	المرحلة الأولى	النسبة المئوية	المرحلة الثانية	النسبة المئوية	المرحلة الثانية	النسبة المئوية	المرحلة الرابعة	النسب المئوية	المجموع
التأمين الصحي	10599	**59.24**	4453	**24.89**	2070	**11.57**	771	**4.31**	17893
التشغيل الذاتي	214	**16.35**	374	**28.57**	529	**40.41**	192	**14.67**	1309
التعليم	1644	**23.55**	995	**19.70**	1572	**31.13**	839	**16.61**	5050
التدريب المهني	7753	**51.06**	4785	**31.52**	2035	**31.40**	610	**4.02**	15183
الدعم الأسري	4517	**58.07**	1807	**23.23**	1177	**15.13**	277	**3.56**	7778
القروض	1378	**38.87**	940	**26.52**	809	**22.82**	418	**11.79**	3545
دعم الأجور	788	**43.58**	299	**16.54**	626	**34.62**	95	**5.25**	1808

يلاحظ من الجدول ارتفاع عدد المنتفعين في المرحلة الأولى ويعود ذلك لسببين وهما :

- ارتفاع عدد الاسرى المحررين في تلك المرحلة ، والذين لم تقدم لهم خدمات في وقت سابق .
- ارتفاع ميزانية المرحلة الاولة مقارنة مع بقية المراحل .

ويعود سبب الانخفاض في اعداد المنتفعين في المرحلة الرابعة كونها مرحلة انتقالية ومدتها أربعة عشر شهراً .

إعداد : دائرة الإحصاء/ رام الله

ملحق 5.1 كتاب موجه إلى وزارة شؤون الاسرى

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٠٠٧/٦/٤م

السادة في وزارة الأسرى المحترمين .

السيد عبد الناصر فروانه مدير دائرة الإحصاء/ وزارة الأسرى المحترم .

بعد التحية ،،.

الموضوع : تزويدي بأعداد الأسرى الموجودين رهن الاعتقال فى المعتقلات الاسرائيليه والمسجلين لدى وزارة الأسرى وذلك على النحو التالي :

١- عدد الأسرى المسجلين على مستوى الوطن.

٢- عدد الأسرى المسجلين على مستوى محافظة جنين.

حيث اننى أقوم بإعداد درراسه بعنوان تقييم الدور التنموي لبرنامج تأهيل الأسرى المحررين فى أعادة تكيف الأسرى ودمجهم المجتمعي من وجهة نظر الأسرى المؤهلين .

مع العلم بان تلك البيانات والأرقام التي سأحصل عليها هي بغرض البحث العلمي فقط ولن تستخدم لأي مجالات أخرى .

وكلى أمل بان يلقى طلبي أذانا صاغية وذلك من خلال تزويدي بما ذكر أعلاه على شكل جدول أن أمكن .

شاكرا حسن تعاونكم ووقوفكم إلى جانب الأسرى من خلال قيامكم بواجبكم على أكمل وجه.

وتفضلوا بفائق الاحترام والتقدير

المرفقات :

كتاب التكليف

الباحث

راغب ابو دياك

ملحق 6.1 كتاب موجه إلى مكتب تأهيل الأسرى

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٠٠٧/٦/٣م

الأستاذ نظمي ربايعة مدير مكتب تأهيل الأسرى/ محافظة جنين حفظه الله .

بعد التحية ،،،

الموضوع : تزويدي بالبيانات المذكورة حول أعداد المنتفعين من برنامج تأهيل الأسرى – محافظة جنين على النحو التالي أضافه لقائمه باسماءهم ونوع الخدمة التي حصلوا عليها .

١- عدد الأسرى المسجلين للبرنامج من (١٩٩٥ – ٢٠٠٥م) .

٢- عدد المنتفعين بكل من المجالات ألتاليه :

أ – التأمين الصحي

ب- التشغيل الذاتي .

ج – التعليم .

د- التدريب المهني .

و- الدعم الأسرى .

ه – القروض .

ع- دعم الأجور .

املأ تزويدي بالإعداد لكل مجال مما تم ذكره أضافه للعدد الإجمالي لعدد المنتفعين .

٢-عدد الأسرى المحررين والذين لم يتم التحاقهم بالبرنامج نظرا لعدم استيفاء الشروط المطلوبة إن أمكن .

حيث أنني أقوم بإعداد دراسة بعنوان الدراسة تقييم الدور التنموي لبرنامج تأهيل الأسرى في إعادة تكيف الأسرى ودمجهم المجتمعي من وجهة نظر الأسرى المؤهلين .

مع العلم بان تلك البيانات والأرقام التي سأحصل عليها هي بغرض البحث العلمي فقط ولن تستخدم مجالات أخرى .

شاكرا حسن تعاونكم ووقوفكم إلى جانب الأسرى من خلال قيامكم بواجبكم على أكمل وجه وتفضلوا بفائق الاحترام والتقدير

المرفقات :

كتاب التكليف .

الباحث

راغب ابو دياك

ملحق 7.1 كتاب موجه من مكتب تأهيل الأسرى

PALESTINIAN NATIONAL AUTHORITY
Ministry of Detainees &Freed Detainees Affairs
Ex-detainees Rehabilitation program

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة شؤون الأسرى والمحررين
برنامج تأهيل الأسرى المحررين

التاريخ: 2007/6/6

الاخ راغب ابو دياك المحترم

تحية طيبة وبعد،

ارفق لكم فيما يلي البيانات الاحصائية المطلوبة عن عدد الاسرى المحررين المسجلين في برنامج تأهيل الاسرى المحررين-مركز جنين-، واعداد المستفيدين من الخدمات التأهيلية،وذلك لغايات البحث العلمي الذي تقومون باجراءه.:

عدد المسجلين في البرنامج من 1995-2005	3554
عدد المستفيدين من خدمة التامين الصحي	1567
المستفيدون من خدمة التشغيل الذاتي	187
المستفيدون من خدمة التعليم الاكاديمي	484
المستفيدون من خدمةالتدريب المهني	1220
المستفيدون من خدمة القروض	126
المستفيدون من خدمة دعم الاجور	70
المستفيدون من خدمة الدعم الاسري	569
العدد الاجمالي للمستفيدين من خدمات البرنامج	4223

مع تمنياتنا لكم بالتوفيق

مدير مركز جنين
نظمي عبد الغفور

Ramallah .P.O.Box 2105
Tel. 02-2980032 Tel./Fax. 022980033
E-mail:asrarehb@ planet.edu
Jenin Center – Jenin Telfax: 042-501184

رام الله ، ص.ب 2105
تلفون: 2980032 -02 ، تلفاكس : 02-2980033
مركز جنين- جنين ، تلفون : 042-501184 تلفاكس : 042-505477

ملحق 8.1 كتاب موجه الى مكتب تأهيل الأسرى

بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ : 2007/6/7م

الأستاذ نظمى ربايعة مدير مكتب تأهيل الأسرى/ محافظة جنين حفظه الله .

بعد التحية ،،،

الموضوع : تزويدي بأعداد وأسماء المستفيدين الفعليين الذين تلقوا خدمة التأهيل من برنامج تأهيل الأسرى – محافظة جنين خلال الفترة (1995 – 2005م) .

علما بان الكتاب الذي تفضلتم بتزويدي به بتاريخ : 2007/6/6 تضمن أسماء الأسرى المسجلين خلال الفترة المذكورة ، إضافة إلى تكرار أكثر من خدمة للأسير الواحد نظرا لتكرار اعتقاله.

آملا بتزويدي بالبيانات المذكورة ولذلك للأهمية حيث أنني أقوم بإعداد دراسة بعنوان " **تقييم الدور التنموي لبرنامج تأهيل الأسرى** " في إعادة تكيف الأسرى ودمجهم المجتمعي من وجهة نظر الأسرى المؤهلين.

مع العلم بان تلك البيانات والأرقام التي سأحصل عليها هي بغرض البحث العلمي فقط ولن تستخدم لأي مجال آخر .

شاكرا حسن تعاونكم ووقوفكم إلى جانب الأسرى من خلال قيامكم بواجبكم على أكمل وجه

وتفضلوا بفائق الاحترام والتقدير

الباحث

راغب أبو دياك

المرفقات : كتاب التكليف.

ملحق 9.1 كتاب موجه إلى مكتب تأهيل الأسرى

بسم الله الرحمن الرحيم ٢٠٠٧/٦/٣٠م

الأستاذ نظمى ربايعه مدير مكتب تأهيل الأسرى حفظه الله .
بعد التحية .
الموضوع : تزويدى بأعداد الأسيرات المسجلات من اجل الحصول على خدمة من برنامج تأهيل الأسرى – محافظة جنين .

خلال الفترة (١٩٩٥- ٢٠٠٥).

على أمل التعاون بالحصول علىالاعداد المذكورة مع العلم بان تلك الأرقام التي سأحصل عليها هي بغرض البحث العلمي فقط ولن تستخدمالمجالات أخرى .

وكلى أمل بان يلقى طلبي أذانا صاغية وذلك من خلال تزويدى بما ذكر أعلاه .

شاكرا حسن تعاونكم ووقوفكم إلى جانب الأسرى من خلال قيامكم بواجبكم على أكمل وجه

وتفضلوا بفائق الاحترام والتقدير

راغب ابو دياك

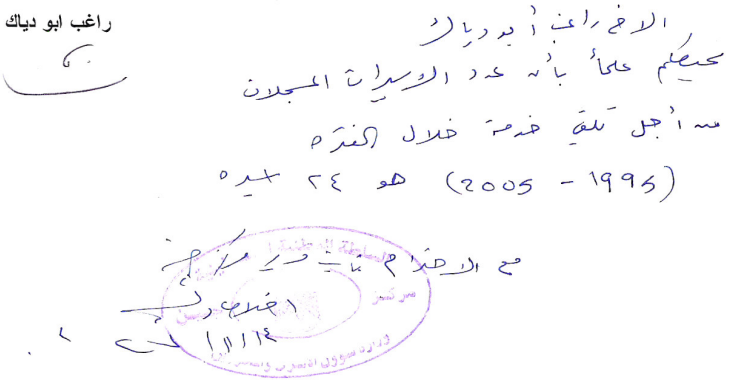

ملحق 10.1 كتاب موجه من وزارة شؤون الأسرى

السلطة الوطنية الفلسطينية

وزارة شؤون الأسرى والمحررين

Palestinian National Authority

Ministry of Detainee's Affairs

بسم الله الرحمن الرحيم

م ق ٧/٦/٧

الأخ الفاضل / راغب أبو دياك ..... المحترم

تحية حارة وبعد ،

بداية نثمن جهودكم ونقدر عالياً إختياركم لقضية الأسرى كعنوان لدراستكم ، ويسعدنا أن نزودكم بما طلبتموه من أرقام ، ونفيدكم علماً بأن العدد الإجمالي للأسرى والمعتقلين في السجون والمعتقلات الإسرائيلية وفقاً لآخر إحصائية قد بلغ (10500) أسير .

أما عدد المسجلين لدينا ويتقاضون رواتب من الوزارة فبلغ (6537) أسير .

أما إجمالي الأسرى والمعتقلون من جنين فبلغ عددهم قرابة (1500) اسير .

أما عدد المسجلين لدينا من جنين ويتقاضون رواتب من الوزارة فبلغ عددهم (1021) اسير

ملاحظة / هناك الآلاف من الأسرى كانوا موظفين عسكريين ومدنيين وبالتالي رواتبهم مستمرة بشكل مباشر من وزارة المالية ، وهناك معتقلين لم تنتهي بعد إجراءات تسجيلهم .

مع تمنياتي لكم بالتوفيق

عبد الناصر فروانة

مدير دائرة الإحصاء

HQ./Gaza-Beirut St. Near Elaqsa University

Telefax: 972-8-2847148/2847158 P.O.Box:4019

المقر الرئيسي/ غزة شارع بيروت-مقابل برج الضياع - بجوار جامعة الاقصى

تلفاكس : 2847158-8-972-2847148 ص.ب 4019

ملحق 11.1 كتاب موجه إلى مكتب تأهيل الأسرى

بسم الله الرحمن الرحيم ٢٠٠٧/٦/١٠م

عناية الأخ عزام ارميله مدير عام برنامج تأهيل الأسرى حفظه الله .

بعد التحية .

الموضوع : تزويدى بقائمه بأسماء المنتفعين من خدمة تأهيل الأسرى .

أتوجه أليكم وكلى أمل بتزويدي بالقائمة المذكورة متضمنة نوع الخدمة التي تلقاها الأسير المحرر أضافه إلى أسماء المنتفعين من خدمة دعم الأجور والدعم الأسرى وكذلك أسماء المنتفعين من خدمة التامين الصحي ما أمكن.

حيث اننى أقوم بإعداد دراسة بعنوان تقييم الدور التنموي لبرنامج تأهيل الأسرى المحررين

فى أعادة تكيف الأسرى ودمجهم المجتمعي من وجهة نظر الأسرى المؤهلين .

مع العلم بان تلك البيانات والأرقام التي سأحصل عليها هي بغرض البحث العلمي فقط ولن تستخدم لأي مجالات أخرى.

وكلى أمل بان يلقى طلبي أذانا صاغية وذلك من خلال تزويدي بما ذكر أعلاه .

شاكرا حسن تعاونكم ووقوفكم إلى جانب الأسرى من خلال قيامكم بواجبكم على أكمل وجه.

وتفضلوا بفائق الاحترام والتقدير

المرفقات :

- كتاب التكليف
- نسخة من البرنامج الالكتروني

الباحث

راغب ابو دي

ملحق 12.1 كتاب موجه من برنامج الدراسات العليا في التنمية الريفية المستدامة

بسم الله الرحمن الرحيم

برنامج الدراسات العليا في التنمية الريفية المستدامة
Program for Postgraduate Studies in Sustainable Rural Development

التاريخ: 20/6/2006

الى من يهمه الامر

تحية طيبة وبعد،،

يفيد برنامج الدراسات العليا في التنمية الريفية المستدامة – جامعة القدس بأن الطالب/ة..ايمن ابو دياك.. ملتحق/ة ببرنامج الدراسات العليا في التنمية الريفية المستدامة وي/تقوم حاليا بإعداد بحث بعنوان :

تقييم الدور التنموي لبرنامج تأهيل الأسرى في اعادة تكيف الاسرى ومدى مواءمتها لحاجات الاسرى المؤهلين

نرجو من حضرتكم التكرم وتقديم المساعدة الممكنة له لتسهيل مهمته. شاكرين لكم حسن تعاونكم.

مع فائق الاحترام والتقدير،،،

د. رياد قنام
مدير البرنامج

Jerusalem – Abu Deis
Tel Fax: 00972 2 2790345
P. O. Box. 51000 or 20002

القدس- ابوديس
تلفاكس 009722790345
ص.ب 51000 او20002

ملحق 13.1 كتاب موجه من جامعة القدس

بسم الله الرحمن الرحيم

جـامـعـة الـقـدس
القدس
عمادة الدراسات العليا

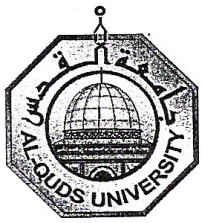

Al-Quds University
Jerusalem
Deanship of Graduate Studies

التاريخ: 2006/ 9 /ج
الرقـم: ج ق د ع/206/2006

حضرة الدكتور /ة....حماد جبينة..... المحـترم
....بسام البنية البريشي المساعيد.....

تحية طيبة وبعد،،

يسرني أن أبلغك أنه وبناءا على توصية لجنة برنامج.البنية البريشي..... وموافقة مجلس الدراسات العليا في جامعة القدس، فقـد تقرر تعيينك **مشرفاً أولاً** لرسالـة الماجستير **للطالب/ة**..رائد أبو دياك.. **وعنوانها:**
....تقويم الدور التنموي لبرنامج تأهيل المتسربين من إعادة تكيف المتسرب
....في المجتمع المحلي من وجهة نظر المتسربين والمجتمع المحلي.....

وسيحتسب لك ثلاث ساعات معتمده بدل الإشراف كحد أقصى بواقع ساعة في الفـصل اعتبـاراً مـن الفـصل الدراسي

☐ **الأول** ☑ **الثاني** **من العام الجامعي:** 2007/2006 /2005

أرجو تحديد ساعة أسبوعيا للإشراف على الطالب بالاتفاق معه/ا بعد التأكد من تسجيله/ا في بداية الفصل الدراسي وذلك بمراجعة قائمة الطلبة المسجلين لمساق الرسالة والتي تصل منسق البرنامج في بداية كل فصل دراسي، وتحجب خدمة الإشراف عن الطالب/ة ا لذي/التي أجل/ت الدراسة أو اعتبر/ت مستنكفا/ة لعدم تسجيله/ا لذلك الفصل.

وتفضلوا بقبول الاحـــــترام،،

د. صقر درويش
عميد الدراسات العليا

الدكتور مساعد الرئيس للشؤون الأكاديمية المحترم
الدكتور منسق البرنامج المحترم

أبوديس- القدس، ص.ب. 20002
تلفون:2799753-2799234، داخلي: 5028/132/133
فاكس: 2790591-02

بريد إلكتروني: grad_stud@admin.alquds.edu

AbuDeis, Jerusalem, P.O.Box 20002
Tel:2799753-2799234, Ext.:5028/132/133
Fax: 2790591-02

E: Mail: grad_stud@admin.alquds.edu

الاثنين ١٧/٤/٢٠٠٦ | الحياة المحلية | الحياة الجديدة ٧

لمناسبة يوم الاسير

الاحصاء: ٦٥٠ ألف مواطن تعرضوا للاعتقال منذ عام ١٩٦٧ ما زال أكثر من ٩٤٠٠ رهن الاعتقال

البيرة - الحياة الجديدة- استعرض لؤي شبانة رئيس الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أحدث الإحصاءات حول الأسرى الفلسطينيين عشية يوم الأسير الفلسطيني الذي يصادف السابع عشر من نيسان من كل عام. وتشير بيانات وزارة شؤون الأسرى والمحررين بهذا الشأن إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت منذ عام ١٩٦٧ وحتى شهر آذار من العام الجاري أكثر من ٦٥٠ ألف مواطن. فقد اعتقل خلال انتفاضة الأقصى أكثر من أربعين ألف مواطن، ٩,٤٠٠ منهم ما زالوا رهن الاعتقال في السجون والمعتقلات الإسرائيلية موزعين على قرابة ٣٠ سجناً ومعتقلاً ومركز توقيف، منهم ٤٢١ معتقلاً أمضوا أكثر من ١٠ أعوام في السجون الإسرائيلية، ومضى على اعتقال ٧ منهم أكثر من ٢٥ عاما. وبلغ عدد الأسرى الذين اعتقلوا قبل انتفاضة الأقصى وما زالوا يقبعون داخل السجون الإسرائيلية ٥٥٥ أسيراً، بما نسبته ٥,٩٪ من إجمالي عدد الأسرى، منهم ٣٦٩ أسيراً تم اعتقالهم قبل اتفاقية أوسلو و١٨٦ أسيراً اعتقلوا بعدها وقبل اندلاع انتفاضة الأقصى. واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ إعلان التهدئة في نهاية شباط، ٢٠٠٥ وحتى شهر آذار من العام الحالي أكثر من ٤,٠٠٠ مواطن، بالإضافة إلى مئات المواطنين والطلبة الذين يتم احتجازهم لساعات طويلة أو لبضعة أيام على الحواجز ونقاط التفتيش وفي مراكز التوقيف.

وتشير الاحصائيات الى ان ٩,٤٠٠ معتقل وأسير لا يزالون رهن الاعتقال في السجون والمعتقلات الإسرائيلية حتى شهر آذار من العام الحالي منهم ٨٦,٦٪ من الضفة، و٧,٢٪ من الأسرى من قطاع غزة بواقع ٦٧٥ أسيراً، فيما بلغت نسبة الأسرى من القدس وأراضي الـ٤٨ والأسرى العرب نحو ٦,٢٪ بواقع ٥٨٢ أسيراً. وأشارت إلى وجود ٨١٠ معتقلين لم توجه ضدهم أي من التهم بداعي ما يعرف بـ (الحكم الإداري)، إضافة إلى ٣,٩٠٨ معتقلين موقوفين دون محاكمة حتى الآن. كما تشير البيانات إلى أن نحو ٧٤٪ من الأسرى هم من غير المتزوجين، و٢٦٪ منهم من المتزوجين. وبلغ عدد الشهداء من الأسرى ١٨٣ أسيراً منذ عام ١٩٦٧ بسبب التعذيب أو القتل بعد الاعتقال أو الإهمال الطبي، ٧٢ منهم استشهدوا نتيجة للقتل العمد بعد الاعتقال، و٦٩ سقطوا نتيجة ممارسات التعذيب داخل أقبية السجون والتحقيق الإسرائيلية، و٤٢ استشهدوا نتيجة للإهمال الطبي وعدم تلقي الرعاية الطبية المطلوبة، وكان آخرهم استشهد متأثراً بجراحه في سجون الاحتلال بعد اختطافه من سجن أريحا. وفي الفترة ما بين ١٩٦٧ وبداية الانتفاضة (٢٨ أيلول ٢٠٠٠) بلغ عدد الشهداء من الأسرى ١٢٣ شهيداً أي ما نسبته ٦٧,٢٪ من إجمالي الشهداء من الأسرى، في حين استشهد ٦٠ معتقلاً خلال انتفاضة الأقصى، منهم ٤٨ أسيراً نتيجة القتل العمد والتصفية بعد الاعتقال. واعتقلت قوات الاحتلال منذ العام ١٩٦٧ نحو ١٠,٠٠٠ إمرأة، منهن نحو ٥٠٠ أسيرة خلال انتفاضة الأقصى، ولا تزال، منهن ١٢٠ رهن الاعتقال ويشكلن ١,٣٪ من إجمالي عدد الأسرى، منهن ١٨ أسيرة ممن اعتقلن عام ٢٠٠٥. ومن بين الأسيرات ١١٠ من محافظات الضفة، و٦ أسيرات من محافظة القدس، و٤ من محافظات قطاع غزة. ولم تتجاوز أعمار ٨ أسيرات منهن ١٨ عاماً. ويوجد بين الأسيرات ١٦ أما يعشن مرارة السجن والحرمان من رعاية حوالي ٦٠ ابناً. وفيما يتعلق بالأسرى الأطفال فإن أكثر من ٢,٧٠٠ طفل اعتقلوا منذ بداية انتفاضة الأقصى، وإن ٣٣٠ طفلاً منهم ما زالوا في الأسر بما يشكل ٣,٥٪ من إجمالي عدد الأسرى، منهم ١٦ طفلاً من محافظة القدس، و٨ اطفال من قطاع غزة، والباقي ٣٠٩ هم من محافظات الضفة، منهم ٦٩ طفلاً من محافظة نابلس، و٧٧ طفلاً من محافظة رام الله والبيرة، و٦٦ طفلاً من محافظة الخليل، و٣٦ طفلاً من محافظة جنين، و٥٧ طفلاً من محافظة بيت لحم. ويُشار إلى وجود ٧٠ طفلاً مريضاً من الأسرى ممن يعانون أمراضاً مختلفة في ظل حرمانهم من الرعاية الصحية والعلاج المناسب. ويلاحظ أن هنالك قرابة ٥٠٠ طفل من بين المعتقلين الذين تم اعتقالهم وهم أطفال، وتجاوز سنهم الآن ١٨ عاما ولا يزالون في داخل السجون والمعتقلات الإسرائيلية.

٤٥٩ طالباً دون الثامنة عشرة يعانون من شبح الخوف

الأطفال الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي.. واقع مؤلم وطفولة معذبة

تقرير إخباري

رام الله - الحياة الجديدة- تعرض أكثر من ٤٠٠٠ طفل، دون سن الثامنة عشرة، للاعتقال منذ بداية انتفاضة الأقصى في ٢٨ أيلول ٢٠٠٠. وما زال ٤٥٩ منهم في الأسر، يعانون شتى أصناف التعذيب والمعاملة السيئة، في ظل ظروف صحية ونفسية غاية في الصعوبة. وحسب إحصائيات أجرتها وزارة التربية والتعليم العالي، فإن (١٩) من هؤلاء الأطفال هم من منطقة القدس وضواحيها، و(٣) من قطاع غزة، والباقي (٤٣٧) من الضفة، ومنهم (٦٦) من نابلس، و(٤١) من رام الله، و(٣٨) من الخليل، و(٧٦) من جنين، و(١٣٦) من بيت لحم. ومن بين المعتقلين أربع طالبات من نابلس وبيت لحم والخليل.

وبحساب بسيط، فإن ذلك يعني أن سلطات الاحتلال تعتقل طلاباً يشكلون مدرستين متوسطتين أو مدرسة كبيرة، الأمر الذي يحرمهم من حقهم في تلقي العلم، والعيش بحرية وكرامة، بعيداً عن شبح السجن وإجراءاته القمعية وظروفه المرعبة، التي ستؤثر سلبياً على سلوكاتهم كأطفال.

وتشير المعطيات الإحصائية إلى أن عدد المعتقلين خلال العام الماضي تزايد بصورة مطردة إذ بلغ ٢٢٦ طفلاً. وأن (٧٠) طفلاً منهم، (أي ما نسبته ٢١,٢ ٪ من الأطفال الأسرى) مرضى ويعانون أمراضاً مختلفة ومحرومون من الرعاية الصحية والعلاج. وحسب نادي الأسير وشهادات الأطفال وذويهم، فإن (٩١ ٪) من هؤلاء الأطفال تعرضوا للتعذيب أو على الأخص وضع الكيس على الرأس والشبح والضرب، والتعذيب والسب والشتم البذيء والإهانة الحاطة من الكرامة. وأن قرابة (٥٠٠) منهم اعتقلوا وهم أطفال وتجاوزوا سن ١٨ داخل السجن ولا يزالون في الأسر.

حرمان من أبسط الحقوق

ويعاني الأطفال من السجون و[illegible] الصهيونية أوضاعاً صعبة وقاسية في ظل حرمانهم من أبسط حقوقهم التي نصت عليها القوانين والاتفاقيات الدولية، وخاصة اتفاقية حماية الطفل، واتفاقية جنيف الرابعة. وقد تعرضوا لمختلف أساليب التعذيب التي تمارسها سلطات الاحتلال ضدهم والتي وصلت إلى حد التهديد بالقتل، ومحاولة استغلالهم، وتجنيدهم للعمالة في صفوف المخابرات الصهيونية. ومن بين الأطفال الأسرى هناك ٤٢ طفلاً مريضاً محرومون من الرعاية الصحية والعلاج، على الرغم من أن الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان وتحديداً اتفاقية حقوق الطفل، التي شددت على ضرورة توفير الحماية للأطفال، ومنحهم الفرصة في النماء والنمو، وقيدت هذه المواثيق سلب الأطفال حريتهم، إلا أن سلطات الاحتلال ما زالت تضرب بعرض الحائط كل تلك الاتفاقيات وتمارس بحق الأطفال ابشع أساليب التنكيل والاضطهاد، ويخضع الأطفال لظروف اعتقالية غاية في السوء. ومن الإجراءات الصهيونية التي تتبعها إدارة السجون بحق الأطفال الأسرى هناك: الحرمان من زيارة الأهل، والانقطاع عن العالم الخارجي، والحرمان من زيارة المحامين، ونقص الطعام ورداءته، وانعدام النظافة، والاكتظاظ في الغرف، والاحتجاز في غرف الصحية، ونقص الملابس، وعدم توفر وسائل اللعب والترفيه والتسلية، وعدم توفر مرشدين وأخصائيين نفسيين، والاحتجاز مع أطفال جنائيين إسرائيليين، والإساءة اللفظية والضرب والعزل والتحرش الجنسي، والعقوبات الجماعية، ونعظي الأمراض.

رعب وخوف

فالأطفال الأسرى يعيشون حالة رعب وخوف بسبب الإعتداءات الوحشية التي يتعرضون لها على أيدي السجانين حيث يجبر المحققون الأطفال على الاعتراف بالمشاركة بفعاليات الانتفاضة تحت ضغط التعذيب الوحشي من ضرب وشبح وعزل وتنكيل، بالإضافة لممارسة ضغوط نفسية مذلة على الطفل.

وتعد السلطات الصهيونية إلى زج الأطفال الأسرى مع عصابات المخدرات والقتلة والمغتصبين والمدمنين، وهو ما يشكل تهديداً لحياتهم، خاصة بعد أن اعتدى السجناء الجنائيون أكثر من مرة على الأطفال بالشفرات الحادة وهددوا بعضهم بالاغتصاب والتحرش الجنسي. وتحرم سلطات الاحتلال الأطفال الأسرى من أبسط الحقوق التي تمنحها لهم المواثيق الدولية، هذه الحقوق الأساسية التي يستحقها المحرومون من حريتهم، بغض النظر عن دينهم وقوميتهم وجنسهم وديانتهم، وتشمل هذه الحقوق على الحق في عدم التعرض للاعتقال العشوائي، والحق في معرفة سبب الاعتقال، والحق في الحصول على محام، وحق الأسرة في معرفة سبب ومكان اعتقال الطفل، والحق في المثول أمام قاض، والحق في الاعتراض على التهمة والطعن فيها، والحق في [illegible] بالعالم الخارجي، والحق في معاملة إنسانية تحفظ كرامة الطفل المعتقل.

ووفقاً لإفادات الأطفال الأسرى، فإن سلطات وإدارات السجون ترفض إخراج الأطفال المرضى إلى عيادات السجن، وحتى إن أخرجتهم فإنهم يتعرضون للضرب والشتائم والمضايقات حتى من الأطباء والممرضين. كذلك، فإن إدارات السجون لا توفر طبيباً مقيماً بشكل دائم في عيادة السجن، ولا تزال سلطات الاحتلال تماطل وأحياناً ترفض إجراء عمليات جراحية للأطفال المصابين بأمراض تستدعي عمليات جراحية فورية. فهناك أطفال بحاجة إلى عمليات لإزالة شظايا أو رصاص من أجسادهم، وهناك أطفال يعانون من أمراض نفسية. ومن أمراض عيون وأذن. وتفيد إحصائيات رسمية أن حوالي ٤٠٪ من الأمراض التي يعاني منها الأطفال الأسرى هي نتيجة عن ظروف اعتقالهم غير الصحية، وعن نوعية الأكل المقدم لهم، وناتجة عن انعدام النظافة.

ملحق 15.1 جريدة الحياة 19/ 3/ 2006

استشهاد ١٨٢ اسيرا من عام ١٩٦٧ وحتى اذار ٢٠٠٦

منظمة العفو الدولية : اسرائيل تصدرت الدول المنتجة والمصدرة لأدوات التعذيب المحرمة دوليا

الشهيد عمر القاسم — الشهيد خليل ابو خديجة — الشهيد راسم حلاوة — الشهيد ابراهيم الراعي

الشهيد علي الجولاني — الشهيد عبد القادر ابو الفحم — الشهيد صبري عبد ربه — الشهيد سمير سلامة

الشهيد بشير عويس — الشهيد اسعد الشوا — الشهيد عون العرعير — الشهيد معزوز دلال

الشهيد فريد غنام — الشهيد خضر هيلاني — الشهيد يوسف العرعير — الشهيد خضر الترزي

١٢ الحياة العربية | الحياة المحلية | السبت ١٤/١/٢٠٠٦

صبيح: اسرائيل تنتهك القانون الدولي في كافة سجونها

الجامعة العربية: إسرائيل اعتقلت منذ عام ١٩٦٧ وحتى اليوم ٦٥٠ ألف فلسطيني

القاهرة - وفا-حذر السفير محمد صبيح، الأمين العام المساعد لقطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة في جامعة الدول العربية، الاربعاء، من خطورة استمرار إسرائيل في ممارسة أساليب التعذيب المحرمة دولياً ضد الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين داخل السجون الإسرائيلية.

وقال صبيح: إن إسرائيل الدولة الوحيدة التي تمارس أساليب التعذيب المحرمة دولياً، وتجيز التعذيب وتضفي عليه صفة الشرعية وتمارسه كوسيلة رسمية تحظى بالدعم السياسي والتغطية القانونية التي وفرتها المحكمة العليا لأجهزة الأمن الإسرائيلية عام ١٩٩٦ حيث منحت جهاز الأمن الداخلي «الشاباك» الحق في استخدام التعذيب وأساليب الهز والضغط الجسدي ضد المعتقلين الفلسطينيين.

وأضاف صبيح في تصريحات له في القاهرة امس، بهذا الخصوص «انه نادراً الا يتعرض من يُعتقل من الفلسطينيين لأحد أشكال التعذيب»، منبهاً إلى أن هناك أساليب تعذيب محرمة دولياً ما زالت تمارس ضد الأسرى الفلسطينيين، كما أن عدداً كبيراً منهم يتعرضون لأكثر من نوع من أنواع التعذيب في آن واحد.

وفي ذات السياق، لفت تقرير لقطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة بالجامعة العربية، إلى أن الجيش الإسرائيلي اعتقلت منذ عام ١٩٦٧ وحتى اليوم، ما يزيد على ٦٥٠ ألف فلسطيني، أي ما يقارب من ٢٠ في المائة من إجمالي عدد الفلسطينيين القاطنين في فلسطين.

وقدر التقرير إجمالي عدد الأسرى الفلسطينيين والعرب بنحو ٩٢٠٠ أسير موزعين على أكثر من ٢٨ سجناً ومركز توقيف إسرائيلي.

وذكر التقرير أنه ورغم حالة التهدئة القائمة، إلا أن أعداد الأسرى في تزايد مستمر، حيث تواصل قوات الاحتلال حملات الاعتقال العشوائية، ووصل عدد من اعتقلتهم إسرائيل منذ قمة شرم الشيخ إلى قرابة ثلاثة آلاف مواطن، فيما اعتقلت قرابة ٢٧٠ مواطناً خلال شهر تشرين ثاني-تشرين الثاني الماضي وحده.

وكشف التقرير عن أن قوات الاحتلال الإسرائيلي أقدمت في الآونة الأخيرة على افتتاح العديد من الأقسام الجديدة في سجني «عوفر» و«شطة»، بهدف استيعاب هذه الأعداد الكبيرة من المعتقلين.

ونبه إلى أن التصعيد الإسرائيلي لم يقتصر فقط على حملات الاعتقال، بل امتد أيضاً ليشمل حياة الأسرى وظروفهم كما حدث في سجن «عوفر» حينما اقدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي على الاعتداء على الأسرى بالضرب والغاز والرصاص الحارق، ما أدى إلى إصابة العشرات منهم.

وحذر التقرير من أن هذا التصعيد الخطير قد يفجر الأوضاع في السجون، والتي لم تعد تحتمل مثل هذا الضغط الكبير والمتفاقم، الأمر الذي يستدعي من المجتمع الدولي بمؤسساته المختلفة التدخل العاجل والضغط على حكومة الاحتلال لإجبارها على احترام حقوق الإنسان الأسير، والتوقف عن استهتارها بحياتهم، ومن ثم العمل على إطلاق سراحهم كمقدمة اساسية لنجاح عملية السلام.

وقدر التقرير اعداد الأسرى منذ ما قبل انتفاضة الأقصى والذين مازالوا في الأسر بنحو ٥٧٠ أسيراً أي ما نسبته ٦,٢ في المائة من إجمالي عدد الأسرى القابعين في سجون الاحتلال، منهم ٢٨٩ أسيراً من محافظات الضفة، أي بنسبة ٥٠,٧ في المائة و ١٦٩ أسيراً في محافظات قطاع غزة، أي ما نسبته ٢٩,٦ في المائة، و ١١٢ أسيراً من القدس و فلسطينيي ١٩٤٨ ومناطق اخرى بنسبة ١٩,٧ بالمائة.

وذكر التقرير ان هناك ٣٦٩ أسيراً معتقلين منذ ما قبل قيام السلطة الوطنية الفلسطينية في شهر آيار ١٩٩٤ أي بما نسبته ٤٠، في المائة من إجمالي عدد الأسرى. وما زال ٢٠١ معتقلا بعد اتفاق «أوسلو» وقبل انتفاضة الأقصى في الأسر، أي ما نسبته ٢,٢ بالمائة من إجمالي عدد الأسرى.

محمد صبيح

وفيما يتعلق بالأسيرات الفلسطينيات وأوضاعهن السيئة داخل السجون والمعتقلات الإسرائيلية، فقد ذكر التقرير أن هناك أكثر من ٤٠٠ أسيرة اعتقلن خلال انتفاضة الأقصى وهناك ١١٦ أسيرة لا يزلن رهن الاعتقال، أي ١,٣ بالمائة من إجمالي عدد الأسرى، ١٠٧ أسيرات منهن من محافظات الضفة، و٦ أسيرات من القدس و٣ أسيرات من محافظات قطاع غزة. ومنهن ٦ أسيرات لم تتجاوز أعمارهن الثمانية عشر عاماً.

ولفت التقرير إلى أن ٢٥ أسيرة تم اعتقالهن خلال عام ٢٠٠٥ مقابل ٣٥ أسيرة في عام ٢٠٠٤، منبهاً إلى أن الأسيرات يتعرضن لنفس الظروف القاسية والمعاملة اللا إنسانية.

وفيما يتعلق بأوضاع الأطفال الأسرى في السجون الإسرائيلية، فقد أوضح تقرير الجامعة العربية، أن إسرائيل تقوم باعتقال الأطفال الفلسطينيين ومحاكمتهم واحتجازهم ضمن ظروف سيئة للغاية في الأراضي الفلسطينية وهو ما يخالف القواعد القانونية الدولية، التي أقرها المجتمع الدولي، ومن ضمنها المواثيق التي وقعت عليها إسرائيل نفسها.

وأشار التقرير، إلى أن كافة المواثيق والأعراف الدولية، جعلت من السجن بالنسبة للأطفال الملاذ الأخير ولأقصر فترة ممكنة، إلا أن سلطات الاحتلال، جعلت من قتل الأطفال الفلسطينيين واعتقالهم الملاذ الأول وليس الأخير وتفرض عليهم أحكاماً قاسية وصلت بحق بعضهم للمؤبد وأقتهم أصناف العذاب والمعاملة القاسية والمهينة.

ونبه إلى أنه لا تتم مراعاة أعمار هؤلاء الأطفال حين اعتقالهم ولا حتى حين إصدار الأحكام الجائرة بحقهم، فكل حقوقهم تُسلب وطفولتهم تُحطم والشرائع والقوانين الدولية واتفاقية حقوق الطفل التي تكفل لهم حقوقهم، تُضرب بعرض الحائط من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

وطالب التقرير كافة المؤسسات التي تُعنى بالأطفال، بالتحرك الجاد والفوري لإنقاذ مستقبل هؤلاء الأطفال وحماية طفولتهم المهددة بالضياع.

٤ آلاف طفل في الأسر

وقدر عدد الأطفال الأسرى بنحو أربعة آلاف طفل اعتقلوا منذ بداية انتفاضة الأقصى في ٢٨ أيلول ٢٠٠٠ فيما لا يزال ٣٠١ طفل في الأسر، أي بما نسبته ٣,٣ بالمائة من إجمالي عدد الأسرى، منهم ١٥ من القدس، و٦ من قطاع غزة، والباقي ٢٨٠ من الضفة، منهم ٧ من نابلس، و٦٢ من رام الله، و٢٧ من الخليل.

ونبه التقرير إلى أن هناك ٧٩ طفلاً، أي بما نسبته ٢٦,٢ بالمائة من الأطفال الأسرى مرضى، يعانون أمراضاً مختلفة ومحرومون من الرعاية الصحية والعلاج، كما أن ٩٩ بالمائة من الأطفال الذين اعتُقلوا تعرضوا للتعذيب، خاصة وضع الكيس في الرأس والتشبيح والضرب، وتطرق الى ٢٠٠ طفل موجودين في سجن «التلموند»، و٧٧ طفلاً أسيراً آخرين موزعين بواقع ٣٧ في سجن «عوفر»، و٢٠ في «مجدو»، و١٠ في «النقب» إلى جانب الباقين الموزعين على سجون أخرى كسجون «الشارون» و«الجلمة» و«عتصيون» وغيرها.

الاسرى القدامى

وقدر التقرير، عدد الأسرى القدامى، وهو الإسم الذي يُطلق على الأسرى الذين اعتُقلوا قبل قيام السلطة الوطنية الفلسطينية عام ١٩٩٤ وما زالوا معتقلين حتى الآن، بـ ٣٦٩ معتقلاً من مجموع الأسرى.

ونبه التقرير إلى أن أوضاع هؤلاء الأسرى قاسية للغاية، حيث لا تُراعي إسرائيل كبر سنهم أو عدد السنين التي أمضوها أو الأمراض المختلفة التي يعانون منها، كما تتعمد إدارة السجن استفزازهم يومياً من خلال حملات المداهمة والتفتيش المفاجيء للغرف في منتصف الليل، كما تقوم بحملات تنقلات واسعة بين الأقسام والغرف من سجن إلى سجن بهدف خلق حالة من عدم الاستقرار والمعاناة النفسية للأسير.

وأشار إلى أن إدارة السجن زادت من استخدام سياسة العزل الانفرادي لفترات طويلة بهدف قتل روح الأسير وإضعافه، كما تفرض عليهم غرامات مالية لأتفه الأسباب، وأن العشرات منهم ممنوعون من زيارة ذويهم منذ سنوات بحجج أمنية واهية.

وذكر أن سنوات السجن وظروفه القاهرة أثرت عليهم وعلى وضعهم الصحي في ظل الإهمال الطبي المتعمد من قبل إدارة السجون، الأمر الذي ادى ويؤدي إلى استفحال الأمراض لديهم وهو ما ضاعف من معاناتهم وجعل حياتهم مهددة بالخطر، وهو ما يستدعي بذل قصارى الجهود من أجل إنقاذ حياتهم وإطلاق سراحهم كمقدمة لإطلاق سراح كافة الأسرى.

١٢٠٠ اسير مرضى

وحول الأوضاع الصحية للأسرى، ذكر التقرير أن هناك قرابة ١٢٠٠ في الوقت الحاضر يعانون من أمراض مزمنة ومختلفة ومنهم من اعتُقل وهو مصاب برصاص ولم يُقدم له العلاج اللازم مما يعرضه لخطر الموت.

وقال التقرير: إن كافة المعتقلات تفتقر لعيادات مناسبة وللرعاية الطبية الضرورية، وأن هناك العشرات من المعتقلين بحاجة لإجراء عمليات جراحية عاجلة وملحة لإنقاذ حياتهم وفيهم مسنون وأطفال ونساء رفضت الإدارة نقلهم للمستشفى وما زالت تعالجهم بحبة «الأكامول» التي يصفها الأطباء لجميع المرضى على اختلاف أمراضهم رغم خطورتها بالنسبة لهم. كما تفتقر السجون إلى أطباء متخصصين وفي حالات كثيرة يتم مساومة الأسير المريض على الاعتراف أو التعامل معهم مقابل تقديم العلاج لهم.

وكشف التقرير عن أن ما نسبته ٩٩ بالمائة من الأسرى المعتقلين داخل السجون والمعتقلات الإسرائيلية تعرضوا للضرب، ووُضع ٦٥ بالمائة منهم في الثلاجة، و٨٩ في المائة تعرضوا للتشبيح، و٩٣ بالمائة منهم للوقوف لمدة طويلة، ونحو ٩٤ بالمائة حرموا من النوم.

وفي جانب شهداء الحركة الوطنية الفلسطينية الأسيرة، فقد بين التقرير، أن ١٨١ أسيراً استشهدوا بسبب التعذيب أو القتل بعد الاعتقال أو جراء الإهمال الطبي، آخرهم الشهيد الأسير جواد عادل أبو مغصيب (١٨ عاماً) في معتقل «النقب» الصحراوي، وذلك نتيجة الإهمال الطبي، وأن ٧٠ شهيداً أو بما نسبته ٣٨,٧ المائة توفوا جراء التعذيب ونحو ٤٠ شهيداً أو ما نسبته ٢٢,١ بالمائة توفوا بسبب الإهمال الطبي، فيما توفي ٧١ شهيداً أو بما نسبته ٣٩,٢ بالمائة بسبب القتل العمد بعد الاعتقال.

وأوضح التقرير أن هناك ٥٩ أسيراً شهيداً أو بما نسبته ٣٢,٦ بالمائة من قطاع غزة ونحو ١٢٢ أو بما نسبته ٦٧,٤ بالمائة من الضفة ومناطق أخرى، بالإضافة إلى أن هناك المئات من الأسرى استُشهدوا بعد التحرر من الأسر بأيام أو بشهور.

ملحق 17.1 تقرير خاص بمناسبة يوم الأسير

Palestinian Society Prisoner's Club
Main center

بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية نادي الأسير الفلسطيني
المركز الرئيسي

تقرير خاص بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني ١٧ نيسان

صادر عن جمعية نادي الأسير الفلسطيني

الضفة الغربية

قرابة ١١٠٠٠ أسير ومعتقل يقبعون في السجون الإسرائيلية منهم ٤٦ أسيرا قضوا أكثر من ٢٠ عاما خلف القضبان:

- ٢٥% من الشعب الفلسطيني دخل السجون الإسرائيلية في اكبر عملية اعتقال شهدها التاريخ الحديث.
- القتل بدم بارد والإهمال الطبي عنوان السياسة الإسرائيلية في تصفية الأسرى.
- التنكيل والتعذيب الوحشي والعزل الانفرادي سياسة ممنهجة تتبعها إسرائيل ضد الأسرى.

مقدمة:

يحيي الشعب الفلسطيني على امتداد تجمعاته في الوطن والشتات في ١٧ نيسان من كل عام يوم الأسير الفلسطيني معبرا عن استمرار نضاله وكفاحه المشروع في سبيل حرية أبنائه وبناته المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي.. انه يوما للحرية.. يوم لرفض الظلم والقيود وسيطرة المحتلين على حياة وكرامة الشعب الفلسطيني..

ويوم الأسير هو اليوم الذي أطلق فيه سراح أول أسير فلسطيني محمود بكر حجازي بتاريخ ١٧/ ٤/ ١٩٧٤ في أول عملية تبادل للأسرى مع إسرائيل وقد اعتمد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التي عقدت في نفس العام يوم ٤/١٧ يوما من اجل حرية الأسير ونصرة قضيته العادلة..

إن قضية الأسرى الفلسطينيين تعتبر من اكبر القضايا الإنسانية في العصر الحديث.. خاصة أن أكثر من ربع الشعب الفلسطيني قد دخل السجون منذ بداية الاحتلال الإسرائيلي حيث يقدر عدد حالات الاعتقال في صفوف الشعب الفلسطيني منذ عام ١٩٤٨ ما نسبته ٢٥% من أبناء الشعب الفلسطيني دخل السجون الإسرائيلية في واحدة من اكبر عمليات الاعتقال التي شهدها التاريخ المعاصر. وفي الآونة الأخيرة وبالتحديد بعد عملية السور الواقي التي شنتها إسرائيل في العام ٢٠٠٢ وأعادت بموجبها احتلال الضفة الغربية لوحظ أن عمليات الاعتقال التي ينفذها الجيش الإسرائيلي اتخذت الطابع العشوائي في اعتقال أبناء وبنات الشعب الفلسطيني وتقدر حالات الاعتقال اليومية التي تحدث في المدن والبلدات والمخيمات الفلسطينية بين ١٠-٣٠ حالة يوميا وهي نسبة عالية جدا مقارنة بالسنوات التي سبقت اندلاع انتفاضة الأقصى.

وفي ظل عمليات الاعتقال العشوائية والمبرمجة التي يقوم بها جيش الاحتلال الإسرائيلي في المحافظات الفلسطينية ارتفع عدد حالات الاعتقال خلال الانتفاضة الحالية ليصل إلى أكثر من ٦٠٠٠٠ حالة اعتقال في اكبر عملية اعتقال تسجل في تاريخ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ولازال قرابة ١١٠٠٠ أسير وأسيرة منهم يرزحون في السجون وموزعين على ٢٦ سجنا ومعسكرا ومركز توقيف وتحقيق.

ان قضية الاعتقال مرتبطة بعملية النضال المتواصل للخلاص من الاحتلال والتطلع إلى الحرية وتحرير الأرض من مغتصبيها لهذا أصابت عملية الاعتقال المجتمع الفلسطيني بكل تكويناته ولم يسلم بيت فلسطيني إلا واعتقل احد من أبنائه أو بناته وقضية الأسرى هي قضية شعب ومجتمع ترتبط بشكل عضوي بالتطلع إلى الحياة الإنسانية والمستقبل المنشود دون معاناة وقيود.

وخلال سنوات النضال الطويلة ضد الاحتلال لم تترك حكومة الاحتلال أية وسيلة حربية ونفسية إلا واستخدمتها في عمليات الاعتقال العشوائية والجماعية و دون تمييز بين كبير وصغير وبين ذكر وأنثى أو مريض ومعافى، في محاولة لردع الشعب الفلسطيني وكسر إرادته وصموده الأسطوري..

انها حرب شاملة وممنهجة حولت شعبا بأكمله إلى شعب أسير يحمل آلام السجون وعذابات الزنازين والغربة في الوطن.. يقضي شبابه أعمارهم اليانعة في الظلمات الدامسة وتحت وطأة الممارسات التعسفية والوحشية والتصفية بدم بارد والموت في زنازين العزل.

أعداد الأسرى داخل السجون وظروف احتجازهم:

يبلغ عدد الأسرى الفلسطينيين والعرب القابعين في السجون الإسرائيلية قرابة ١١٠٠٠ أسير وأسيرة

Main Office: mobile: 0599205142/telfax:022972044
Ramallah – om-Elsharaiet info@ppsmo.orgE-mail:
www.ppsmo.org

المكتب الرئيسي:
رام الله – أم الشرايط

ملحق 18.1 تحكيم الإستبانة

رسالة الباحث إلى لجنة تحكيم الإستبانة :

بسم الله الرحمن الرحيم

لجنة تحكيم علمية

الأخ : ..... المحترم

تحية طيبة وبعد ،،،،

الموضوع : تحكيم استبانة بحثية

يشرفني أن تتفضلوا علي بقبولكم عضوية تحكيم استبانة ميدانية مع كل من الأخوة :

الرقم	اسم المحكم	التخصص	مكان العمل
1	د. فتحيه نصرو	علم نفس	جامعة بير زيت
2	د. ربيع عويس	علم اجتماع	جامعة القدس المفتوحة
3	د. زياد قنام	هايدروجيولوجي"مياه"	جامعة القدس
4	د.عزام صالح	زراعة	جامعة القدس
5	لؤي الشيخ ابراهيم	ماجستير احصاء	الجامعة العربيه الامريكيه

مع جزيل الشكر والتقدير

التوقيع

راغب احمد ابو دياك

2006/6/15

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1.4	الإحصاء ألوصفي والتكرارات لنموذج التحليل الإحصائي للعينة.	54
2.4	تكرارات جنس العينة.....	55
3.4	تكرارات أعمار العينة.....	56
4.4	تكرارات مكان السكن العينة.....	57
5.4	تكرارات المستوى التعليمي العينة.....	58
6.4	تكرارات الحالة الاجتماعية العينة.....	59
7.4	تكرارات طبيعة العمل للعينة العينة.....	60
8.4	تكرارات الأعمال الفرعية العينة.....	61
9.4	تكرارات الحالة الصحية العينة.....	62
10.4	قيمة معامل الثبات كرونباخ ألفا لمجالات الدراسة.....	64
1.5	نتائج تحليل التباين الأحادي (الانوفا) لمتغير الجنس	68
2.5	المعاملات ونتائج اختبار t لدلالة الفروق في دور برنامج تأهيل الأسرى تعزى لمتغير الجنس.....	68
3.5	نتائج تحليل التباين الأحادي (الانوفا) لمتغير السن	69
4.5	المعاملات ونتائج اختبار t لدلالة الفروق في دور برنامج تأهيل الأسرى تعزى لمتغير السن.....	70
5.5	نتائج تحليل التباين الأحادي (الانوفا) لمتغير مكان السكن	71
6.5	المعاملات ونتائج اختبار t لدلالة الفروق في دور برنامج تأهيل الأسرى تعزى لمتغير مكان السكن.....	71
7.5	نتائج تحليل التباين الأحادي (الانوفا) لمتغير المستوى التعليمي	73
8.5	المعاملات ونتائج اختبار t لدلالة الفروق في دور برنامج تأهيل الأسرى تعزى لمتغير المستوى التعليمي.....	73
9.5	نتائج تحليل التباين الأحادي (الانوفا) لمتغير الحالة الاجتماعية	74
10.5	المعاملات ونتائج اختبار t لدلالة الفروق في دور برنامج تأهيل الأسرى تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.....	74
11.5	نتائج تحليل التباين الأحادي (الانوفا) لمتغير طبيعة عمل الأسير الحالي.....	76

12.5	المعاملات ونتائج اختبار t لدلالة الفروق في دور برنامج تأهيل الأسرى تعزى لمتغير طبيعة عمل الأسير الحالي.....	76
13.5	نتائج تحليل التباين الأحادي (الانوفا) لمتغير وجود أعمال فرعية.....	77
14.5	المعاملات ونتائج اختبار t لدلالة الفروق في دور برنامج تأهيل الأسرى تعزى لمتغير وجود أعمال فرعية.....	77
15.5	نتائج تحليل التباين الأحادي (الانوفا) لمتغير الحالة الصحية	78
16.5	المعاملات ونتائج اختبار t لدلالة الفروق في دور برنامج تأهيل الأسرى تعزى لمتغير الحالة الصحية.....	79
17.5	نتائج تحليل التباين الأحادي (الانوفا) للمتغيرات مجتمعة	80
18.5	تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات المستقلة.....	80
19.5	المعاملات للمتغيرات مجتمعة.....	80
20.5	**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المجالات في تقييم الأسرى المحررين لبرنامج تأهيل الأسرى .....**	82

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1.4	توزيع الجنس بين أفراد العينة بيانيا.....	55
2.4	توزيع فئات الأعمار بين أفراد العينة بيانيا.....	56
3.4	توزيع مكان السكن بين أفراد العينة بيانيا.....	57
4.4	توزيع المستوى التعليمي بين أفراد العينة بيانيا.....	58
5.4	توزيع الحالة الاجتماعية بين أفراد العينة بيانيا.....	59
6.4	توزيع طبيعة العمل الحالي بين أفراد العينة بيانيا.....	60
7.4	توزيع الأعمال الفرعية بين أفراد العينة بيانيا.....	61
8.4	توزيع الحالة الصحية بين أفراد العينة بيانيا.....	62
1.5	قيمة t الجدولية لمناطق الرفض.....	67
2.5	التكرارات والوسط الحسابي لدور المجال التعليمي في تقييم الأسرى المحررين لبرنامج تأهيل الأسرى من وجهة نظر الأسرى.....	83

3.5	التكرارات والوسط الحسابي لدور المجال الاجتماعي في تقييم الأسرى المحررين لبرنامج تأهيل الأسرى من وجهة نظر الأسرى.....	84
4.5	التكرارات والوسط الحسابي لدور المجال المهني في تقييم الأسرى المحررين لبرنامج تأهيل الأسرى من وجهة نظر الأسرى.....	84
5.5	التكرارات والوسط الحسابي لدور المجال النفسي في تقييم الأسرى المحررين لبرنامج تأهيل الأسرى من وجهة نظر الأسرى.....	85
6.5	التكرارات والوسط الحسابي لدور المجال الاقتصادي في تقييم الأسرى المحررين لبرنامج تأهيل الأسرى من وجهة نظر الأسرى.....	85
7.5	التكرارات والوسط الحسابي لدور المجال الصحي في تقييم الأسرى المحررين لبرنامج تأهيل الأسرى من وجهة نظر الأسرى.....	86

فهرس الملاحق

الرقم	عناوين الملاحق	رقم الصفحة
1.1	الإستبانة الميدانية الخاصة بالأسرى متلقي خدمة التأهيل.....	98
2.1	كتاب موجه لوزارة شؤون الأسرى	103
3.1	كتاب موجه من وزارة شؤون الأسرى	104
4.1	جدول صادر عن وزارة شؤون الأسرى	105
5.1	كتاب موجه لوزارة شؤون الأسرى.....	108
6.1	كتاب موجه إلى مكتب تأهيل الأسرى	109
7.1	كتاب موجه من مكتب تأهيل الأسرى	110
8.1	كتاب موجه إلى مكتب تأهيل الأسرى.....	111
9.1	كتاب موجه إلى مكتب تأهيل الأسرى	112
10.1	كتاب موجه من وزارة شؤون الأسرى.....	113
11.1	كتاب موجه إلى مكتب تأهيل الأسرى	114
12.1	كتاب موجه من برنامج الدراسات العليا في التنمية الريفية المستدامة	115
13.1	كتاب موجه من جامعة القدس.....	116
14.1	جريدة الحياة بتاريخ 2006/4/17م.....	117
15.1	جريدة الحياة بتاريخ 2006/3/19م.....	118
16.1	جريدة الحياة بتاريخ 2006/1/14م.....	119

17.1 تقرير خاص بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني 120
18.1 رسالة الباحث إلى لجنة تحكيم الإستبانة..... 121

فهرس الموضوعات:

الرقم	الموضوع	رقم الصفحة
	إقرار.....	أ
	شكر وعرفان.....	ب
	المختصرات.....	ث
	تعريفات	ج
	الملخص بالعربية.....	د
	الملخص بالإنجليزية.....	ر
الفصل الأول " خلفية الدراسة "		
1.1	المقدمة.....	1
2.1	مشكلة الدراسة	9
3.1	أسئلة الدراسة.....	10
4.1	أهمية الدراسة	10
5.1	أهداف الدراسة.....	11
6.1	مبررات الدراسة.....	12
7.1	فرضيات الدراسة.....	12
الفصل الثاني " الإطار النظري "		
1.2	المقدمة.....	14
2.2	مفهوم التقييم لغة واصطلاحا.....	14
3.2	مفهوم الدور.....	16
4.2	استراتيجية الدور.....	17
5.2	مفهوم التنمية.....	17
6.2	التاهيل المجتمعي وعلاقته بتاهيل الاسرى والتنمية.....	18
7.2	مؤسسات الرعاية الاجتماعية.....	22

8.2	دور برنامج تأهيل الأسرى التنموي في إعادة تكيف الأسرى من حيث النشأة ومراحل عمله	28
9.2	أهداف برنامج التأهيل.....	30
10.2	اهميـــــة برنـــــامج التاهيـــــل علـــــى محـــــيط الأســـــير الاجتمـــــاعي والاقتصادي.....	31
11.2	واقع التأهيل في الوطن العربي عامة والمجتمع الفلسطيني خاصة.....	31
12.2	الخدمات التاهيلية.....	32
	الفصل الثالث " الدراسات السابقة"	
1.3	المقدمة	42
2.3	الدراسات العربية.....	42
3.3	الدراسات الأجنبية	47
4.3	خلاصة الدراسات السابقة.....	50
	الفصل الرابع " إجراءات الدراسة "	
1.4	المقدمة.....	53
2.4	منطقة الدراسة.....	53
3.4	مجتمع الدراسة.....	54
4.4	عينة الدراسة.....	54
5.4	أدوات الدراسة.....	63
6.4	صدق أداة الدراسة.....	64
7.4	ثبات أداة الدراسة.....	64
8.4	إجراءات تطبيق الدراسة.....	64
9.4	معالجة بيانات الدراسة.....	65
10.4	منهجية الدراسة.....	65
11.4	محددات الدراسة.....	66
	الفصل الخامس " النتائج ومناقشتها "	
1.5	المقدمة.....	67
2.5	عرض وتحليل نتائج الفرضيات.....	67
11.5	إجابات أسئلة الدراسة.....	81

الفصل السادس " الاستنتاجات والتوصيات "

1.6 الاستنتاجات..... 88
2.6 التوصيات..... 90
3.6 البحوث المقترحة..... 92
المراجع العربية..... 93
المراجع الأجنبية..... 96
مواقع الانترنت..... 97
الملاحق..... 98
فهرس الجداول..... 122
فهرس الأشكال..... 123
فهرس الملاحق..... 124
فهرس الموضوعات..... 125